ننمو معًا

BIBL 211

نظرة شاملة للعهد الجديد



نسخة تجريبيَّة

www.progressingtogether.com
info@progressingtogether.com
2022 November نوفمبر

تمَّ اقتباس الآيات الكتابية من ترجمة الحياة التّفسيريّة.

المحتويات

مدخل إلى العهد الجديد..... 3

الدّرس الأوّل : وتستمر القصّة..... 3

A. الرّجاء في انتظار المسيّا في العهد القديم :..... 5

B. مجيء المسيّا في العهد الجديد..... 8

الدّرس الثّاني : تحقيق وعود الله لشعبه..... 15

A. السّياق الجغرافي..... 15

B. السّياق السّياسي لفلسطين في القَرن الأوّل..... 17

C. الوضع الإجتماعي السَّائد في فلسطين في القرن الأوّل..... 19

D. سياق منطقة فلسطين الدّيني في القرن الأوّل..... 22

الدّرس الثّالث : حياة يسوع (الجزء الأوّل)..... 31

A. مولِد ومعموديَّة يسوع..... 31

B. تجربة يسوع..... 34

C. دعوة التّلاميذ..... 35

D. معجزة يسوع الأولى..... 36

الدّرس الرّابع : حياة يسوع (الجزء الثّان)..... 40

A. العِظة على الجبل..... 40

B. معجزات يسوع..... 43

C. تعاليم يسوع..... 44

D. رفض اليهود ليسوع كالمسيّا..... 49

الدّرس الخّامس : حياة يسوع (الجزء الثّالث)..... 55

A. خطّة الله:..... 55

B. أهمية الصَّليب..... 56

C. دفن وقيامة يسوع..... 59

الدّرس السّادس : نموّ الكنيسة (الجزء الأوّل)..... 68

A. ميلاد الكنيسة يوم الخمسين..... 68

B. الكنيسة الأولى..... 69

C. الاضطهادات الأولى..... 71

D. قادة الكنيسة الأوائل..... 73

E. نموّ الكنيسة المتواصل..... 75
F. قصد الله هو مباركة جميع الأمم. 76
G. أراد الله استخدام الكنيسة لمباركة الأمم. 77

الدّرس السّابع : نموّ الكنيسة (الجزء الثّاني)..... 83

A. أوّل مُرسَل وأوّل رحلة تبشيريَّة..... 83
B. أوّل تحدّي للإنجيل من الكنيسة نفسها 86
C. الرَّسائل الأولى الموجّهة إلى الكنائس..... 87
D. رحلة بولس التَّبشيريَّة الثّانية..... 91
E. الرَّسائل الجديدة إلى الكنائس 93

الدّرس الثّامن : نموّ الكنيسة (الجزء الثّالث)..... 97

A. رحلة بولس التَّبشيريَّة الثّالثة..... 97
B. محاكمة وسجن بولس 102
C. آخر رحلات بولس 103
D. كلمة ختامية..... 105
E. الرَّسائل الأخيرة..... 106

الدَّرس التّاسع: كتابات يوحنّا..... 114

A. إنجيل يوحنا..... 114
B. رسائل يوحنّا..... 118
C. رؤيا يوحنّا..... 120

مدخل إلى العهد الجديد

الدّرس الأوّل : وتستمر القصّة

تحضيرات مجيء المسيا

مُقدِّمة مُختَصَرة

يُعتبر العهد الجديد الجزء الثّاني (المُكمِّل) للكتاب المقدّس. يتكوّن هذا الجزء من 27 سِفرًا أو (كتابًا). قد كُتبوا خلال القرن الأوّل الميلادي، بعد موت المسيح. وذلك من خلال بعض الرُّسل كمتّى ويعقوب وبطرس ويوحنّا. أو من قِبَل بعض التّلاميذ المقرَّبين كمرقس ولوقا وبولس ويهوذا. وهو عكس العهد القديم الذي كُتِبَ على مدى أجيال وفترات تاريخية، تَفوق 2000 سنة. وتمَّت كتابة العهد الجديد في الأصل، خلال عِقود القَرن الأوّل الميلادي، والتي كانت مسرحًا لتلك الأحداث المدوَّنة فيه. (يمكنك الإطّلاع على تواريخ الأسفار التّقريبيّة في المُلحق)

كُتِبَ العهد الجديد بأساليب أدبيّة متنوّعة. تظهر بوضوح في الأناجيل، وأيضًا السّرد التّاريخي للأحداث والرّسائل والنّصوص النّبوية. تُساهم كل الكتابات بطريقة فريدة في رسالة العهد الجديد، وفي تطوّر أحد مواضيعه، أو كل مواضيعه الرّئيسة، كطبيعة وشخص وعمل يسوع المسيح من جهة، ونشأة الكنيسة وتطوّر إرساليتها من جهة أخرى.

تمرين عن الاختصارات

سَتجد بصفة غير مرتّبة مقابل كتب العهد الجديد مختصراتها. المطلوب مِنك أن تجد المُختصَر الخاص لكل كتاب أو سِفر. شطِّب عليها، وأكتبها بجانب السِفر المناسب. نَنصحُكَ أن تحفظ هذه المُختَصرات، وكتب أسفار العهد الجديد عن ظهر قلب. سَيفيدك هذا في دراستك هذه، وفي الدّراسات الأخرى، التي ستقوم بها مستقبلاً. يُمكنك أن تستعين بكتابك المقدّس إن تطلَّب الأمر. (تمَّت كتابة المُختصرات الأولى لتتخذها كمثال.)

1تي	متّى: مت	يع	تيموثاوس الأولى:
أع	مرقس:	2يو	تيموثاوس الثانية:
تي	لوفا:	متّ	تيطس:
1كو	يوحنّا:	2تس	فيلمون:
2تي	أعمال الرّسل:	2كو	عبرانيين:
غل	رومية:	3يو	يعقوب:
رؤ	كورنثوس الأولى:	أف	بطرس الأولى:
مر	كورنثوس الثانية:	لو	بطرس الثانية:
1تس	غلاطية:	2بط	يوحنّا الأولى:
1يو	أفسس:	يه	يوحنّا الثانية:
يو	فيليبي:	رو	يوحنّا الثالثة:
1بط	كولوسي :	في	يهوذا:
كو	تسالونيكي الأولى:	عب	رؤيا:
فل	تسالونيكي الثانية:		

يُخبرنا العهد القديم عن قصّة الخليقة والسّقوط، وعن خطّة الله لفداء البّشر والخليقة. حيث أنَّ شعب إسرائيل في مركز هذه الخطّة. نشأت هذه الأمّة ابتداءً من دعوة إبراهيم، وتكوَّنت على أساس الوعود والعهود المتتالية. فرغم تمرّد الإنسان، وتأديب الله له، بإرساله إلى السّبي بعيدًا، عن البركات التي وعد الله بها له إن هو أطاع. إلاّ أنَّ العهد القديم يُختَتَم بتشجيع نبوي. لم ينسى الله وعوده، ولم يكسر عهده، فسيأتي الوقت الذي يَسكب الرّب فيه بركته، ويجعل من كل الأمم شعبًا واحدًا. يُعتَبر وعد مجيء المسيّا أحد العناصر الأساسية في تحقيق هذا الرّجاء الكبير، والذي سيكون حسب وصف الأنبياء نبيًّا وكاهنًا ومَلكًا ومُحرِّرًا ومخلِّصًا.

إنَّ الشّيء الهام، الذي نفهمه عندما نقرأ العهد الجديد، هو أنَّ هذا الجزء من الكتاب المقدّس ليس قصّة جديدة. بل هو تكملة وتحقيق لقصّة الفداء، التي بدأها الله في العهد القديم. وعلينا أن نفهم هذين العهدين في ضوء أنَّهم واحد، غير مُنفصلين، بل أنّهم قصَّة واحدة بجزئين. وتتضح فكرة (الاكتمال) هذه عندما تظهر جليًّا في أوّل أسفار العهد الجديد. أي أنَّ في إنجيل متّى، من خلال الأحداث التي أحاطت بميلاد طفل. فهل هذا الطّفل هو الذّي تنبّأ عنه الأنبياء؟ هل يمكن أن يرسل الله مخلِّصًا بعد كل هذه السّنين؟

مُقدِّمة

إنَّ الأحداث المدوَّنة في العهد الجديد، جاءت بعد فترة صمت نبوي دامت ما يقارب 400 سنة. دَعى ملاخي، آخر أنبياء العهد القديم، شعب الله إلى التّوبة ما بين 432 و 425 قبل الميلاد. فرغم نجاة هذا الشعب من السّبي والعبوديّة، التي عاناها على يد الآشوريين والبابليين. ورغم عودته إلى أرض الميعاد، وإعادة بنائه للهيكل وأسوار أورشليم، إلاّ أنَّه كان لا يزال يقع تحت ثِقل الخطية، وخاصة تلك المتعلِّقة بفساد الكهنة، وإهماله للتّقدِمات و للواجبات الدّينية، وانغماسه في العادات الوثنيّة (ملاخي 1: 6- 8، 2: 6- 9، 2: 10- 13، 3: 6- 9).

مَلَكَ الفرس على آسيا الصُغرى وفلسطين، بعدما مَلَكَ عليهما البابليين. وجاء بعد الفرس الاغريق تحت قيادة الإسكندر الأكبر. وتلاهم الرّومان بعد زوال حُكم الإغريق. كان الرّومان يحكُمون آسيا الصُغرى وفلسطين في حقبة العهد الجديد. وكان رجاء شعب إسرائيل الذي كان يُدعى (باليهود) في ذلك الوقت، راسخًا حتى بعد 400 سنة. ورغم عدم اكتراث البعض، كانت الأغلبية تتذكَّر النبؤات عن مجيء المسيّا. وكان الكثير، وخاصّة الفريسيين متعلِّقين بهذا الرّجاء الحي، ألا وهو مجيء المسيّا. ولكن على أيّ أساس كان هذا الانتظار مؤسَّسًا؟

A. الرّجاء في انتظار المسيّا في العهد القديم :

1. اقرأ تكوين 3: 14- 16.

أ مَن الذي يتكلّم؟

.....

ب ما هو سياق هذا النّص؟ ما الذي حدث؟

.....

.....

ج ما الذي سيحدث حسب هذا النّص الكتابي؟

.....

.....

2. اقرأ تكوين 12: 1-3

أ اذكر وعود الله الثّلاثة لإبراهيم، الواردة في الآيات من 1 إلى 3 .

.....

.....

.....

ب حسب الكاتب، كيف يمكننا الحصول على بركات تلك الوعود؟

.....

3. اقرأ تثنية 18 : 15–17 تخبرنا الآية الأولى من الاصحاح الأوّل أنَّ سِفر التّثنية هو تفسير لشريعة الله، التي أعطاها لشعب إسرائيل على يد موسى. استنادًا لهذه المعلومة، أجب على الأسئلة التّالية.

أ يقول الكاتب : "سَيُقِيمُ الرَّبُّ فِيكُمْ نَبِيّاً مِثْلِي". إلى ماذا تشير كلمة "مِثلي"؟ (قارن ذلك مع أعمال 3 : 22).

.....

ب ماذا قصد الكاتب بقوله "فيكم... من بَنِي إِسْرَائِيلَ"؟ (قارن ذلك مع أعمال3 :25 – 26)

.....

ج كيف نعرف من هذه الآية، بأنَّ هذا النّبي لا يمكن أن يكون محمد؟

.....

4. اقرأ صموئيل الثّاني 7: 8– 9 و 16، مزمور 89: 20– 21، 27– 29.

أ ما الذّي وعد الله به داود ؟

.....

.....

ب كيف استطاع داود أن يختبر هذا الوعد، حيث أنّه مات فيما بعد؟

.....

.....

5. ما رأيك في الشخص الذي قصد الله أن يُرسله لشعبه، وذلك من النّص الكتابي السّابق الذي استَعَنت به للإجابة على الأسئلة من 1 إلى 4؟

.....

.....

6. اقرأ مزمور 2: 1– 2

أ ما هو اسم ممثِّل الله المذكور في الآية 2 ؟

.....

ب ما هي ردّة فعل الأمم تجاه ممثِّل الله؟

.....

7. اقرأ (مزمور 23).

أ كيف يصف هذا المزمور الرّب؟

.....

.....

ب يخبرنا صاحب المزمور أنَّ الرّب يعمل ثلاثة أشياء لشعبه. ما هي؟

.....

.....

.....

8. اقرأ أشعياء 53: 1- 12

أ من الذي يتكلَّم عنه أشعياء؟

.....

ب كيف وُصف هذا الشخص؟

.....

.....

ج ما الذي حقّقته هذه الشخصيّة من خلال معاناتها؟

.....

.....

9. اقرأ (أشعياء 9: 6- 7)

أ يقول أشعياء في الآية 6 ما يلي: "لأَنَّهُ يُوْلَدُ لَنَا وَلَدٌ" مَن المقصود ب" لنا" هنا؟

.....

.....

ب ما الذي يقوله لنا أشعياء عن دور هذا الوَلد؟

.....

.....

.....

ج ماهي الألقاب التي أُستُخدِمت لتَصِف هذا الطّفل (الوَلد)؟

.....

د بحسب أشعياء كم سيدوم ملك هذا الوَلد؟

.....

10. في ضوء النّص الذي قرأته للإجابة على الأسئلة من 6 إلى 10 أعلاه، ماذا يمكن أن تقول عن الشّخص الذي أراد الله إرساله إلى شعبه؟

.....

.....

.....

لاحِظ جيّدًا

يَظهر جليًّا تأثير العهد القديم على جميع صفحات العهد الجديد. ذَكر كُتَّاب العهد الجديد حوالي 250 اقتباس من نصوص العهد القديم، وإذا أضفنا إلى ذلك الاقتباسات الغير مباشرة أو الجزئيّة فسيرتفع العدد ليُصبِح أكثر من 1000. من الواضح أنَّ كُتَّاب العهد الجديد، يرغبون في توضيح العلاقة التّواصُلية، بين العهد القديم والإيمان، الذي كانوا يعلنوه. وكانوا مقتنِعين فعلاً بأنَّ نبؤات العهد القديم تحقّقت في المسيح.

B. مجيء المسيّا في العهد الجديد

1. اقرأ متّى 1: 18- 23

أ لخِّص ما قاله الملاك ليوسف؟

.....

ب اقرأ أشعياء 7: 14 قارِن كلام أشعياء مع ما قاله الملاك ليوسف؟

.....

.....

ج لو كنت مكان يوسف، كيف كنت ستنظر إلى الموضوع؟

.....

.....

.....

.....

لاحِظ جيّداً

كان انتظار المسيّا أمرًا شديد الحضور في القَرن الأوّل، ممّا دَفع بكثيرين إلى الإدِّعاء بأنَّهم هم ذلك المسيّا، الذي ينبغي أن يأتي فأضلّوا معهم الكثير. (راجع أعمال الرّسل 5. 33– 39)

2. اقرأ متّى 2: 1– 6

أ عمَّن كانَ يبحث المجوس ؟

.....

ب لماذا كان الملك هيرودس مضطرباً؟

.....

ج كلمة المسيّا تُعني بالعبرية (الممسوح، أو الذّي مُسح) ويُقابل ذلك في اليونانية (المسيح)، من أجل ذلك فإنَّ كلمة يسوع المسيح تُعني حرفيًّا "يسوع الممسوح." ما هي التّفاصيل التي أعطاها الكهنة لهيرودس عن المسيّا المُنتَظَر. اذكر ثلاثة أوصاف:

.....

.....

.....

3. اقرأ لوقا 2: 8– 14

أ لخِّص رسالة الملائكة للرّعاة؟

.....

.....

ب تتكلَّم نبؤات العهد القديم العديدة، التي درستها في الجزء الأوّل عن المسيح المنتَظَر. ما هي النبوءة التي أشارت إليها الملائكة؟ (اذكر اسم السِفر ورقم الاصحاح ورقم الآية ولخِّص هذه النبوءة في سَطر واحد)؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ج لو كنت مع الرُّعاة تلك اللّيلة، فبماذا كنت ستشعر؟

.....

.....

4. اقرأ النّصوص الكتابية التّالية ولخِّص ما تقوله عن يسوع. (أُعطِيَ المُلخَّص الأوّل كمثال)

النّص الكتابي	ما الذي يقوله النّص عن يسوع؟
يوحنّا 8: 25- 29	يتكلَّم يسوع بالنّيابة عن الله، إذن هو نبيّ.
يوحنّا 5: 17- 18	
يوحنّا 18: 33- 37	
يوحنّا 10: 11- 14	
يوحنّا 12: 44- 47	
يوحنّا 3: 16- 17	
يوحنّا 4: 25- 26	
لوقا 9: 21- 23	

5. اشرح بعباراتك الشخصية مستعينًا بالآيات المذكورة أعلاه، كيف أظهر يسوع المسيح نفسه أنَّه هو الذي تكلَّم عنه أنبياء العهد القديم؟

.....

.....

.....

يعتبر الجدول الآتي وسيلة مهمّة للتّبشير والتّعليم عن شخص يسوع. أكمل الجدول بتلخيص نبوءات العهد القديم، التي تحقّقت في المسيح. اختر من اللّائحة الموجودة أسفل الجدول نصوص العهد الجديد، ودوِّنها في الجدول مقابل نبؤة العهد القديم التي تناسبها. (ملاحظة: تتوافق نبؤات العهد القديم مع أكثر من نص في العهد الجديد) يمكنك وضع هذا الجدول داخل كتابك المقدّس. سيُساعدك حتمًا في عرض الملامح الفريدة لشخص يسوع. (تمَّ تحديد النّص الكتابي الأوّل لك لتتخذه كمثال)

نبوءات العهد القديم الأساسية التي تحقّقت في يسوع المسيح.

نصوص العهد القديم	الموضوع	نصوص العهد الجديد
ميخا 5: 2 " أَمَّا أَنْتِ يَابَيْتَ لَحْمِ أَفْرَاتَةَ، مَعَ أَنَّكِ قَرْيَةٌ صَغِيرَةٌ بَيْنَ أُلُوفِ قُرَى يَهُوذَا، إِلاَّ أَنَّ مِنْكِ يَخْرُجُ لِي مَنْ يُصْبِحُ مَلِكاً فِي إِسْرَائِيلَ"	مولود في بيت لحم.	لوقا 2: 4– 7 "وَصَعِدَ يُوسُفُ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمَدْعُوَّةِ بَيْتَ لَحْمٍ بِمِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ... فَوَلَدَتِ (مريم) ابْنَهَا الْبِكْرَ"
أشعياء 7: 14 " هَا الْعَذْرَاءُ تَحْبَلُ..."	مولود من عذراء.	
تثنية 18: 15 "سَيُقِيمُ الرَّبُّ فِيكُمْ نَبِيّاً مِثْلِي مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ"	يُدعى نبيًّا	
أشعياء 53: 3 "مُحْتَقَرٌ وَمَنْبُوذٌ مِنَ النَّاسِ، رَجُلُ آلاَمٍ وَمُخْتَبِرُ الْحُزْنِ، مَخْذُولٌ كَمَنْ حَجَبَ النَّاسُ عَنْهُ وُجُوهَهُمْ فَلَمْ نَأْبَهْ لَهُ. "	مرفوض من قِبَل شعبه، اليهود.	
مزمور 2: 7"وَهَا أَنَا أُعْلِنُ مَا قَضَى بِهِ الرَّبُّ: قَالَ لِيَ الرَّبُّ: أَنْتَ ابْنِي أَنَا الْيَوْمَ وَلَدْتُكَ.	يُدعى ابن الله.	
أشعياء 50: 6 "بَذَلْتُ ظَهْرِي لِلضَّارِبِينَ، وَخَدَّيَّ لِلنَّاتِفِينَ، وَلَمْ أَحْجُبْ وَجْهِي عَنِ الإِهَانَةِ وَالْبَصْقِ. "	بُصِقَ عليه وضُرِبَ.	
مزمور 22: 18 "يَتَقَاسمونَ ثِيَابِي فِيمَا بَيْنَهُمْ، وَعَلَى لِبَاسِي يُلْقُونَ قُرْعَةً. "	وَعَلَى لِبَاسِي يُلْقُونَ قُرْعَةً. "	
زكريا 12: 10"حَتَّى إِذَا نَظَرُوا إِلَيَّ أَنَا الَّذِي طَعَنُوهُ"	حَتَّى إِذَا نَظَرُوا إِلَيَّ أَنَا الَّذِي طَعَنُوهُ	
مزمور 16: 10 " لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الهاوية وَلَنْ تَدَعَ وَحِيدَكَ الْقُدُّوسَ يَنَالُ مِنْهُ الْفَسَادُ. "	سَيَقوم من بين الأموات.	
مزمور 68: 18 "يَصْعَدُ إِلَى الْعُلَى وَيَأْخُذُ مَعَهُ سَبَايَا كَثِيرِينَ؛ يُوَزِّعُ الْغَنَائِمَ عَلَى النَّاسِ وَحَتَّى عَلَى الَّذِينَ تَمَرَّدُوا قَبْلاً عَلَى مَقَرِّ سُكْنَاكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ الإِلَهُ.	يَصعد إلى السّماء.	

لائحة نصوص العهد الجديد التي يجب أن توضع في الجدول أعلاه

أفسس 4 : 8	"إِذْ صَعِدَ إِلَى الأَعَالِي، سَاقَ أَسْرَى، وَوَهَبَ النَّاسَ مَوَاهِبَ!"
مرقس 16 : 19	" ثُمَّ إِنَّ الرَّبَّ، بَعْدَمَا كَلَّمَهُمْ، رُفِعَ إِلَى السَّمَاءِ، وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ اللهِ."
مرقس 16: 6	"لاَ تَخَفْنَ. أَنْتُنَّ تَبْحَثْنَ عَنْ يَسُوعَ النَّاصِرِيِّ الَّذِي صُلِبَ. إِنَّهُ قَامَ! لَيْسَ هُوَ هُنَا. هَا هُوَ الْمَكَانُ الَّذِي كَانَ مَوْضُوعاً فِيهِ."
يوحنّا 19: 34	"وَإِنَّمَا طَعَنَهُ أَحَدُ الْجُنُودِ بِحَرْبَةٍ فِي جَنْبِهِ، فَخَرَجَ فِي الْحَالِ دَمٌ وَمَاءٌ."
متّى 27: 35	" ... ثُمَّ تَقَاسموا ثِيَابَهُ فِيمَا بَيْنَهُمْ مُقْتَرِعِينَ عَلَيْهَا..."
متّى 26: 67	" فَبَصَقُوا فِي وَجْهِهِ، وَضَرَبُوهُ، وَلَطَمَهُ بَعْضُهُمْ"
متّى 3: 17	" وَإِذَا صَوْتٌ مِنَ السَّمَاوَاتِ يَقُولُ: «هَذَا هُوَ ابْنِي الْحَبِيبُ، الَّذِي بِهِ سُرِرْتُ كُلَّ سُرُور!"
لوقا 23: 18، 21	"وَلَكِنَّهُمْ صَرَخُوا بِجُمْلَتِهِمْ: «اقْتُلْ هَذَا... «اصْلِبْهُ! اصْلِبْهُ!»
يوحنّا1: 11	"وَقَدْ جَاءَ إِلَى مَنْ كَانُوا خَاصَّتَهُ، وَلَكِنَّ هَؤُلاَءِ لَمْ يَقْبَلُوهُ."
أعمال3: 20، 22	"إِذْ يُرْسِلُ إِلَيْكُمْ يَسُوعَ الْمَسِيحَ ثَانِيَةً، الَّذِي سَبَقَ أَنْ عَيَّنَهُ لَكُمْ،..وَقَدْ قَالَ مُوسَى: سَيَبْعَثُ اللهُ فِيكُمْ مِنْ بَيْنِ إِخْوَتِكُمْ نَبِيّاً مِثْلِي ..."
لوقا 1: 26، 27، 31	" ...أُرْسِلَ اللهُ الْمَلاَكَ جِبْرَائِيل ... إِلَى عَذْرَاءَ... وَها أَنْتِ سَتَحْبَلِينَ وَتَلِدِينَ ابْناً، وَتُسَمِّينَهُ يَسُوعَ.."
لوقا 2: 4– 7	" وَصَعِدَ يُوسُفُ ... إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الْمَدْعُوَّةِ بَيْتَ لَحْمٍ بِمِنْطَقَةِ الْيَهُودِيَّةِ، هُنَاكَ، تَمَّ زَمَانُهَا لِتَلِدَ، فَوَلَدَتِ ابْنَهَا الْبِكْرَ..."

الخاتمة

يُواصل العهد الجديد، قصّة الخلاص الإلهي، من خلال عرض حياة وخدمة يسوع المسيح. المسيّا الموعود.

1. اختر أحد هذه الآيات التّالية لتحفظها:

أ تكوين 12: 1– 3

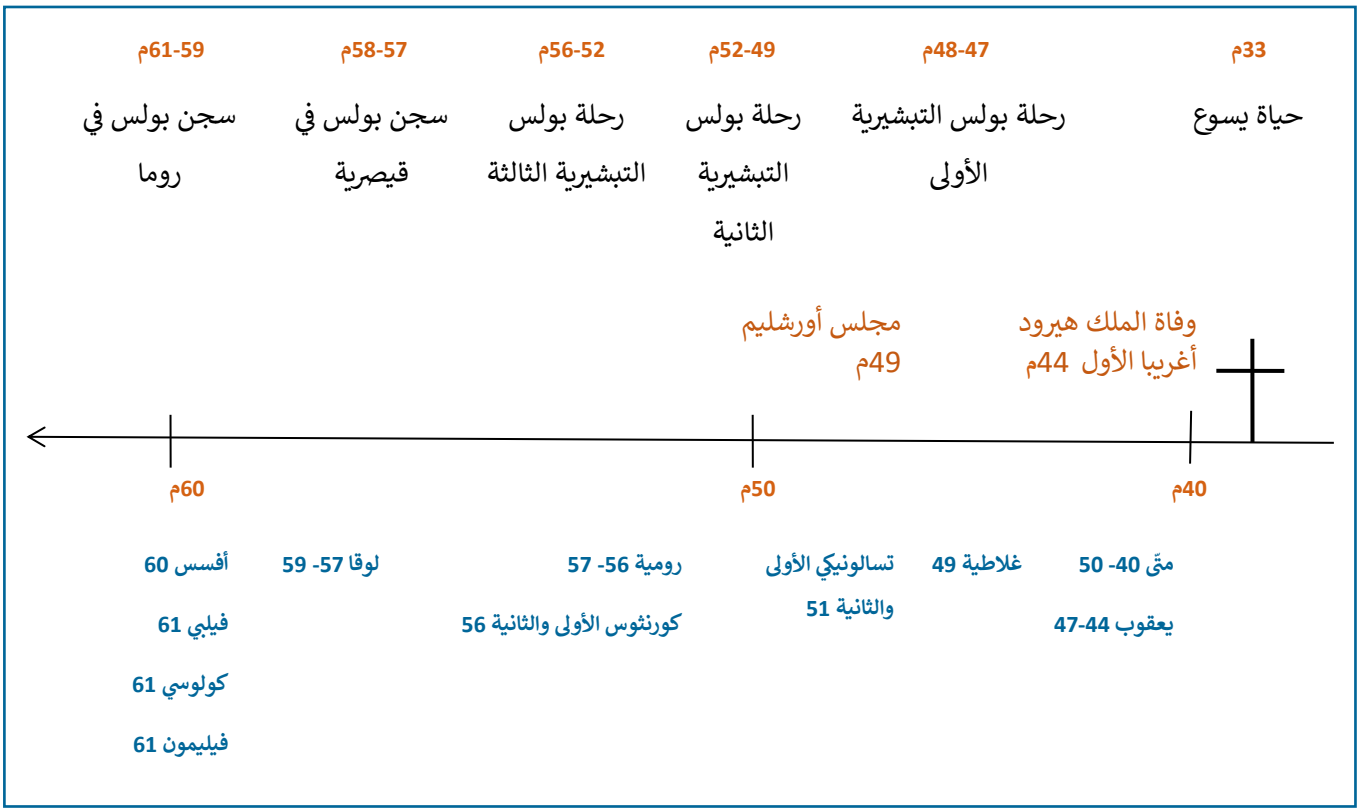
ب أشعياء 9: 6– 7

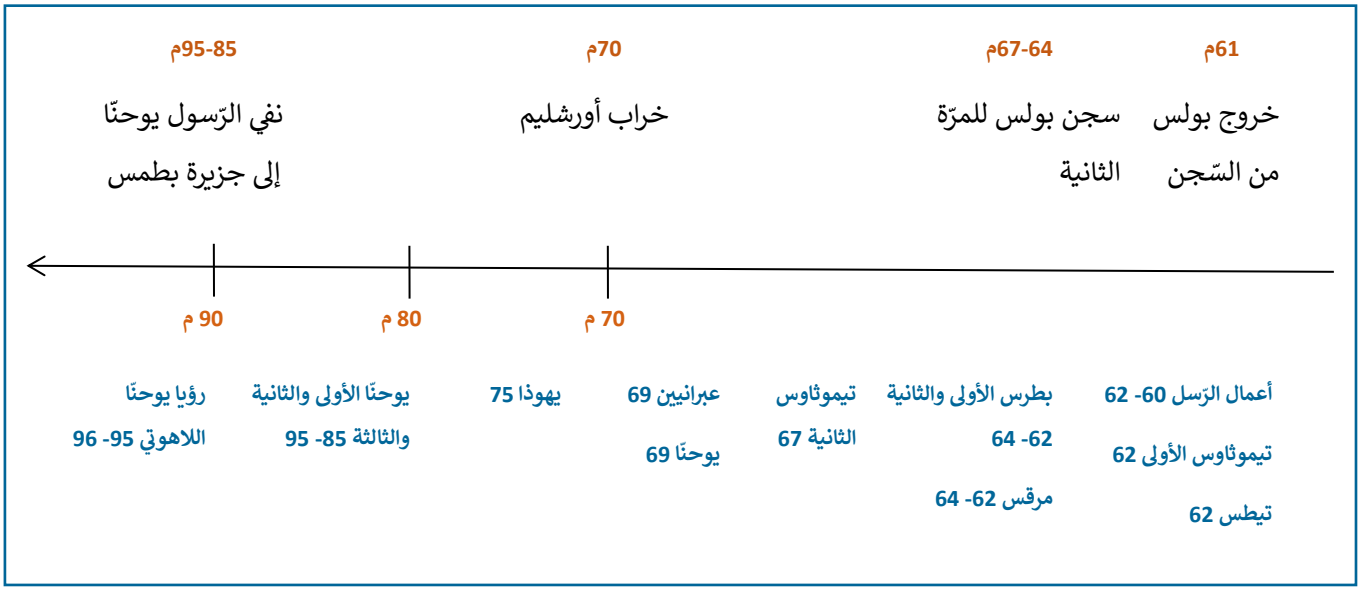
ج لوقا 2: 10– 11

يقول الوحي المقدّس في سفر العدد 23: 19 " لَيْسَ اللهُ إِنْسَاناً فَيَكْذِبَ، وَلاَ ابن إِنْسَانٍ فَيَنْدَمَ. هَلْ يَقُولُ وَلاَ يَفْعَلُ؟ أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلاَ يَفِي؟" توقَّف لبعض الوقت لتَشكر الله على أمانته، فكما أَرسَل المسيح مثلما وعد، فهو جدير بالثِّقة، لأنَّه يقول فيفعل.

ملحق 1

التواريخ التقريبية لأسفار العهد الجديد





الدّرس الثّاني : تحقيق وعود الله لشعبه

السّياق الإجتماعي والسّياسي والدّيني والجغرافي للعهد الجديد

مُقدِّمة

كما رأينا في الدّرس الأوّل، فإنَّ أحداث العهد الجديد، مرتبطة مباشرةً وبطريقة جوهريَّة مع أحداث العهد القديم. هدف الدّرس الثّاني، هو مساعدة الطّالب على فهم سياق الأحداث والشخصيَّات التي يَصِفها العهد الجديد. هناك حقيقتين أساسيتين، على الطّالب الإنتباه لهما دائما خلال دراسته الكتاب المقدّس، الأولى هي أنَّ شخصيات الكتاب المقدّس حقيقيَّة عاشت في ذلك الزّمان، وأنَّ أحداثه حقيقيَّة حدثَت في حقبة معيّنة من التاريخ. والثّانية هي أنَّ كل ما حدث على الصّعيد السّياسي والإجتماعي والدّيني والتاريخي والشخصي، كان تحت سُلطان الله الكامل.

A. السّياق الجغرافي

كان حوض البحر الأبيض المتوسِط مسرحًا لأحداث العهد الجديد، وبالتّحديد في الشّرق الأوسط وآسيا الصغرى وجنوب أوربا، إلاّ أنَّ أغلب الأحداث وقعت في منطقة فلسطين. تمتد فلسطين من نهر الأردن والبحر الميّت شرقًا إلى البحر الأبيض المتوسِط غربًا. كانت تَضُم كل من الأقاليم التّالية: الجليل والسَّامره واليهوديَّة. (انظر الرسم 2)

1. حدّد بوضع دائرة على المُدن التّالية: روما، أورشليم، كورنثوس، فيلبي وإنطاكية؟



أ ما الذي يمكن أن تُلاحظه فيما يخص موقع هذه المدن الرّئيسة ما عدا مدينة فيلبي؟

.....

.....

ب ما أهمية ذلك في انتشار الإنجيل؟

.....

.....

2. حدّد بوضع دائرة حول المدن التّالية: النّاصرة، بيت لحم، أريحا وبيت صيدا.



يمكننا ملاحظة استمرار نفس قصّة العهد القديم في العهد الجديد، لأنَّهما يَشتركان في مسرح الأحداث. فأحداث العهد الجديد تَقع في مُدن كانت ذات أهمية في العهد القديم. كانت أورشليم أحد هذه المدن التي كان لها دورًا مهمًا في هذه الأحداث.

أ من خلال معرفتك للعهد القديم، اذكر شيئين مهميّن (شخصيات أو أحداث أو أشياء) يُظِهران أهميَّة مدينة أورشليم.؟

.....

.....

.....

ب اقرأ الآيات التّالية واذكر ما الذّي تقوله كل آية عن مستقبل أورشليم. (أُعطِيَت الإجابة الأولى كمثال)

الآيات	مستقبل أورشليم
أشعياء 62: 1- 5	سَتتغيَّر أورشليم، وسَترى جميع الأمم برّها.
زكريا 8: 3- 8	
رؤيا 21: 1- 4	

ج ما هي الرِّسالة الخاصّة بمستقبل أورشليم، التي تشترك فيها هذه الآيات؟

.....

.....

.....

B. السّياق السّياسي لفلسطين في القَرن الأوّل

1. اقرأ النّصوص الكتابية التّالية، واستخرج الشخصيات التي تُمارِس السُلطة السّياسية. حاول أن تستنتج من السّياق مدى سُلطانهم السّياسي. (مثلاً: هل هذه الشخصية امبراطور روما، أو سُلطة محليّة او حاكم إقليمي؟)(أُعطِيَت لك الإجابة الأولى لتتخذها كمثال)

الآيات:	شخصية سياسية	سُلطتها
لوقا 1: 5	هيرودس الكبير	ملك اليهوديَّة
لوقا 2: 1		
متّى 14: 1- 5		
متّى 27: 1- 2		
أعمل الرّسل 23: 25- 35		
أعمال الرّسل 26: 13- 16، 21		
لوقا 3: 1		

كان الرُّومان في حقبة العهد الجديد، يحكمون أكبر امبراطوريَّة في العالم الغربي. وبفضل حكمة وقوّة السُلطات الرُّومانيَّة، عاش العالم الغربي حقبة رخاء اقتصادي وتطوُّر مدني. اتفق الأباطرة الرُّومان على مَنح المقاطعات حق الحُكم الذَّاتي، وحق استعمال لغتهم المحلية، و كذلك عاداتهم ودياناتهم بشرط أن يُحافظوا على علاقات سلمية مع روما (وهذا يعني دفع الضَّرائب، وعدم إثارة البلبلة) .

وُلِدَ يسوع خلال فترة مُلك هيرودس الكبير. وللحفاظ على السِّلم بين روما واليهود، أقام هيرودس العديد من المشاريع التّشيديَّة الكُبرى، بما في ذلك إعادة بناء الهيكل.

2. رغم الجهود التي بذلتها روما من أجل استعطاف اليهود، إلاّ أنَّ عداءً دائمًا كان يَحكم علاقتهما. اقرأ الآيات التّالية، واستخرج مكامِن الخِلاف بين الرُّومان واليهود .

أ متّى 22: 15- 21

.....

.....

ب متّى 14: 3- 12

.....

.....

ج لوقا 13: 1

.....

.....

د رغم الاختلافات الدّينيَّة الكبيرة بين اليهود الذين يعبدون الله والرُّومان المجبَرين على عبادة الامبراطور، ماذا كان بإمكان الشعبين العمل لتفادي الصِّراعات على الصّعيد الدّيني والثّقافي؟

.....

.....

هـ تتعارض الحياة التي يدعو إليها الإنجيل، مع القوانين والعادات السَّائدة في ثقافة أو بلد ما. هل ينطبق هذا على بلدك؟ كيف؟

.....

.....

3. اقرأ يوحنّا 18: 35- 37 وأعمال الرّسل 1: 6- 7

أ ماذا كان اليهود بما في ذلك التّلاميذ ينتظرون من يسوع كونه المسيّا؟

.....

.....

د لماذا كان اليهود مقتنعين، بأنَّ المسيّا هو بطل عسكري، سَيَقلب حكم الرُّومان، ويُقيم مملكته على الأرض؟ (اقرأ أشعياء 60: 10- 14، مزمور 2: 1- 9 لتأخذ فكرة عن نظرة اليهود للمسيّا)

.....

.....

C.الوضع الإجتماعي السَّائد في فلسطين في القرن الأوّل

1) الرّجال والنّساء والأطفال

اختر أحد الآيات التّالية: اقرأ الآيات وأجب عن الأسئلة التّالية:

أ ما الذي تقوله لنا الآيات عن مكانة هذا الفرد أو الأفراد في المجتمع في زمن يسوع؟

.....

.....

.....

.....

ب لماذا كان كلام يسوع يُهدِّد معايير عصره الثّقافيّة؟

.....

.....

.....

ج تقارِن بين مكانة هذا الفرد أو الأفراد، في المجتمع الذي عاصره يسوع، مع مكانة أشخاص مثلهم في مجتمعك الحاضر؟

i. يوحنّا 1:9.8: امرأة أمسكت في زّنا.

.....

ii. متّى 19: 13- 15: الأطفال تجتمع حول يسوع.

.....

iii. متّى 19: 3- 8: يسوع يعلِّم تلاميذه عن موضوع الطَّلاق (الشخص الذي يجب الإنتباه له هنا هو المرأة)

.....

.....

.....

.....

2) الأغنياء والفقراء

تُعطينا الأناجيل في مواضع كثيرة، لمحة عن حياة أشخاص عاديين عاشوا في القرن الأوّل. رجالاً ونساءً، أغنياء وفقراء، عبيدًا وأحرارًا، يهودًا ورومان وإغريق وآخرين، كلُّهم تقابلوا مع يسوع وعرض عليهم الإنجيل.

اقرأ الآيات التّالية، واذكر ما الذي يحدث، وما هو رأي يسوع فيما يحدث؟ (وبعبارة أخرى، ما الذي اعتبره يسوع مهمًّا؟ ما هو الدّرس الذي أراد تعليمه لهم؟)(أُعطِيَت الإجابة الأولى لتتخذها كمثال)

الآيات	ما الذي يحدث؟	ما الذي علّمه يسوع؟
مرقس 12: 41- 44	امرأة عجوز تُلقي فلسين في صندوق الهيكل.	عطاء فلسين بقلب مبتهج خيرٌ من عطاء مال كثير لإرضاء النّاس.
لوقا 17: 11- 16.		
لوقا 18. 9- 14		

3) يهود ورومان وإغريق

كانت منطقة فلسطين تُعرَف بتعايُش ثقافات كثيرة. حيث أنَّ توَسّع الامبراطوريَّة الرُّومانيَّة، و دَوام السِّلم لفترة، وتحسُّن ظروف المعيشة، ووسائل المواصلات و ازدهار التّجارة، كانت من بين العوامل التي جعلت أُناس كُثُر، يتنقلون في أرجاء هذه الامبراطوريَّة، مُمارسين عاداتهم وتقاليدهم وقيَّمهم ومعتقداتهم، في بلاد أخرى؛ إلاّ أنَّ ذلك كان سببًا في إثارة الإضطرابات والصِّراعات.

1. اقرأ أعمال الرّسل 17: 16- 21

أ مع مَن التقى بولس في مدينة أثينا؟

.....

ب ماذا كان موقِفهم تجاه الدّين السَّائد هناك؟

.....

.....

ج قارِن بين معتقداتهم ومعتقد بولس؟

.....

.....

2. اقرأ أعمال الرّسل 21: 27– 39

أ ماذا كانت تُهمة بولس؟

.....

.....

ب لماذا كادت هذه التُّهمة أن تُثير غليانًا شعبيًّا؟

.....

.....

ج كيف ولماذا تدخَّل الرُّومان؟

.....

.....

د تَستمر أحداث هذه القصّة في الاصحاح ٢٣، حيث قال الوحي أنَّ بولس أُخِذَ إلى قيصريَّة ليمتثل امام الحاكم الرُّوماني فيلكس. اقرأ أعمال الرّسل 22: 24– 29. كيف دافع بولس عن نفسه امام السُّلُطات الرُّومانيَّة؟

.....

.....

3. في ضوء ما درست، اختر أحد هذه الإجابات بوضع علامة واشرح سبب اختيارك لذلك.

أ ☐ جاءت المسيحيَّة في سياق اجتماعي يوافق تعاليمها ويقبلها.

.....

ب ☐ جاءت المسيحية في سياق اجتماعي يَجهل تعاليمها وقيَمها ومعتقداتها.

.....

.....

ج ☐ جاءت المسيحية في سياق اجتماعي كان يحتاج إلى تغيير.

.....

.....

.....

D.سياق منطقة فلسطين الدِّيني في القرن الأوّل

كان الحماس الدّيني شديدًا في فلسطين في القرن الأوّل الميلادي. كان الشعب تحت مراقبة السُّلُطات الرّومانيَّة، التي كانت تسمح له بممارسة ديانته، ما لم تثير النّاس ضدَّهم، وتمنعهم من الخضوع للسُّلُطات الرُّومانيَّة. كان اليهود معفيِّين من عبادة الامبراطور، ومن الانتساب إلى الجيش ومن الامتثال أمام المحكمة يوم السّبت، وعليه كان التّعامل مع الإعفاءات والالتزامات حسب ما يراه الامبراطور، وكان هذا مثيرًا لقلق كبير.

كانت مظاهر التدِّين بادية في المجتمع اليهودي، حيث كان لليهوديَّة مُمَثِّلين رسميين، كالكتبة والفرّيسيين والصّدوقيين. ويقابلهم في الجهة الأخرى عامّة الشعب، الذي كان همَّه الوحيد هو كسب قوته اليومي، وتفادي المشاكل مع الرُّومان ومع قادة الدِّين اليهودي. كان هناك أيضًا مجموعة غير مُعترف بها من اليهود الآخرين، حيث كانوا يُمارسون نوع آخر من اليهودية، وكانوا يُعرفون بالسّامريين. إلى جانب هؤلاء، كان يَقطن منطقة فلسطين عبدة الأرواح، وكل أتباع أنواع الممارسات الوثنيَّة، الاغريقة والافريقية المصدر، كما كان من ساكنيها السَّحرة وممارسيّ السّحر الأسود.

1)تأثير روما الدّيني والسّياسي

اقرأ مرقس 12: 13- 17

أ عن أي موضع سأل الفريسيّون يسوع؟

.....

ب لماذا كان هذا الموضوع مشكلة بالنّسبة لليهود؟

.....

.....

.....

.....

.....

ج كيف أَسكَتَ جواب يسوع اليهود؟

.....

.....

.....

.....

كيف تنطبق إجابة يسوع على عصرنا؟

.....

.....

.....

.....

2) الفريسيون والصّدوقيون والكتبة

1. اقرأ الآيات التّالية واستخرج موقف قادة اليهود السّائد؟ (أعطيت الإجابة الأولى كمثال)

الآيات:	الموقف السّائد
متّى 9: 10- 11	كانوا يَحكُمون على يسوع ويتَّهمونه من جهة السِّلوك الغير لائق.
متّى 12: 9- 14	
متّى 26: 3- 5	
متّى 27: 15 – 20	
مرقس 12: 38- 39	
لوقا 11: 39- 44	

2. استنادًا إلى ما قرأت لتُكمِل الجدول، ما الذي تستطيع أن تقوله عن قادة اليهود، وخاصّة عن تلك الأشياء التي يعتبرونها أساسيّة في ممارسة دينهم؟

.....

.....

3. لماذا كان يسوع مستهدفًا من القادة اليهود؟

.....

.....

لاحظ جيّدًا

كان يعتقد الفريسيُّون أنَّ سبيهم إلى بابل، كان نتيجة لعدم طاعتهم للتّوراة أو الشّريعة. وعليه فقد وضعوا التّوراة على شكل شريعة تضمّ 613 وصيَّة، منها 248 إيجابي، 4 سلبي، وتضم 39 تحريم خاص بيوم السّبت.

3) السَّامريون

كان اليهود يعتقدون بأنَّ السَّامريين، هم خليط بين اليهود والأمم. كان السَّامريون يعيشون منعزلين عن بقية اليهود، فكانوا يقطِنون في منطقة السَّامرة (انظر الرَّسم 2). كان نُفور اليهود منهم شديدًا إلى درجة تفادي التّعامل معهم على الصّعيد المهني والإجتماعي. كان معظم اليهود يفضِّلون المشي مطوّلاً بدلاً من عبور السَّامرة، وذلك ليتنقلوا بين الجليل واليهوديَّة.

1. اقرأ لوقا 10: 29– 37

أ كيف تعامل الكاهن واللّاوي مع الرَّجل الجريح؟

.....

.....

ب كيف تعامل السَّامري معه؟

.....

.....

ج ماذا كان قصد يسوع من خلال سرده لهذه القصّة؟

.....

.....

.....

.....

.....

2. اقرأ يوحنا 4: 1– 10

أ أين أخذ يسوع تلاميذه؟ ما هي أهمية هذا التفصيل؟

.....

.....

ب لماذا تفاجأت المرأة من حديث يسوع معها؟

.....

.....

ج تُخبرنا الآية 27 أنَّ التلاميذ رأوا يسوع يتكلّم مع المرأة السَّامريَّة، ما الذي كان يدور في ذهنهم؟

.....

.....

د ماذا كان قصد يسوع من أخذ تلاميذه إلى السّامرة؟

.....

.....

.....

.....

هـ هل هناك أشخاص مثل السَّامريَّين في ثقافتك أو في قريتك؟

.....

و ما الذي يعلِّمه لنا يسوع بخصوص التّعامل مع هؤلاء؟

.....

.....

.....

4)تأثيرات دينيَّة أخرى في العهد الجديد

1. اقرأ أعمال الرّسل 13: 5- 11

أ كيف تَصِف العالَم الدِّيني ل باريشوع المدعو"عليم" ؟

.....

.....

.....

ب ماذا كانت ردَّة فعل بولس تجاهه؟

.....

.....

.....

2. اقرأ أعمال الرّسل 19: 23- 35

أ كيف يمكنك وصف دين أهل أفسس؟

.....

.....

ب كيف شكَّل التَّبشير بالإنجيل وإيمان عدد كبير من أهل أفسس مشكلة إلى درجة إثارة الشغب؟

.....

.....

.....

ج حلِّل السِّياق الدِّيني للمنطقة التي تعيش فيها؟ كيف يؤثِّر التَّبشير بالانجيل وإيمان عدد كبير من أصدقاؤك وجيرانك فيها؟

.....

.....

.....

الخاتمة

شخصيات وأحداث العهد الجديد حقيقية ويمكن التَّحقّق منها تاريخيًّا. صمَّم الله قصّة الخلاص في العهدين القديم والجديد لتجري وقائعها في مدن معيّنة، وثقافات مختلفة وفي سياق ديني وسياسي معيّن. لكي تَفهم العهد الجديد في ضوء القديم، فمن الضروري أن تُدرك أنَّ كل أحداثهما ليست عابرة وعبثيَّة، وأنَّ تفاصيلهما ليست من نتاج الصُّدف، بل قد وُضِعَت بعناية، حيث انَّ الله استعمل العناصر الثّقافيَّة والتاريخيَّة والسياسيَّة والدّينيَّة ليُتمِّم مقاصده.

بشَّرت الملائكة الرُّعاة في لوقا 2: 10- 11 بالخبر السَّار. حيث ينقسم هذا الأخير إلى قسمين:

أ- وُلِدَ لكم اليوم مخلِّص، هو المسيح الرّب.

ب- جاء لجميع الشعوب.

اقضِ بعض الوقت في الصّلاة، من أجل عائلتك وأصدقاؤك و جيرانك، وزملاء العمل أو المدرسة. ومن أجل السَّاسة الذين يحكمون بلدك، حتى يختبرون هم أيضًا الإيمان، ويقبلون يسوع كمخلِّص وربّ. فيكون لهم الوعد بالفرح العظيم .

مُلحق 2: تعريفات

الفريسيّون: كان الفريسيّون ينتمون إلى جميع أطياف المجتمع اليهودي ومِهَنه، وكان الكثير منهم لا يقحمون أنفسهم في حياة السّياسة. ومن جهة أخرى، عمل الفريسيّون الذين عملوا في المناصب المؤثِّرة، كل ما في وسعهم لدفع النّاس إلى قبول المعايير الفريسيَّة لأنَّها كانت مؤسّسة على فكرة "مسؤوليّات إسرائيل تحت العهد". فكان لهم السُّلطان للتأثير على قرارات بعض المؤسَّسات الدِّينية أو السّياسية، لكنَّهم لم يتحكّموا في أيّ منها. تتفق الأناجيل والمصادر التّعليمية اليهوديَّة على قوّة تأثير هذه الجماعة. والسِّر وراء ذلك يكمن في تمتّعهم بمساندة الشعب. من الواضح أنَّ الفريسيين كانوا يشكِّلون حزبًا مُنَظَّم، يشترك أعضاءه في فَهمهم الخّاص لشريعة إسرائيل. التي كانوا يطبّقونها ويدعون الآخرين على فعل ذلك. وعندما يأتي الأمر إلى التّأثير على السَّاسة، كان الفريسيين يضغطون عليهم لنشر أفكارهم، ولهذا، كانوا يعملون كجماعة ذات مصالح سياسيَّة. Green et al., Dictionary of Jesus and the Gospels, InterVarsity Press, Downers Grove, IL, 1992, pages 610-611).

كان الفريسيّون ينتمون إلى الطَّبقة الوسطى، حيث كانوا على اتصال مع عامّة الشعب. رغم أقليَّتهم في السنهدرين (أو ما يُعرَف بالمجلس القضائي والإداري اليهودي، انظر أسفله) إلاّ أنَّ صفوفهم كانت تضُمّ عددًا قليلاً من الكهنة. من الواضح أنَّهم وجماعة الصُّدوقيّين كانوا يسيطرون على قرارات هذا المجلس لأنَّهم كانوا ذو قاعدة شعبيَّة.

ومن النّاحية الدِّينيَّة كان الفريسيين يؤمنون بأنَّ العهد القديم موحى به من الله. لكنَّهم كانوا يعطون نفس المرتبة للتّقليد الشفهي. وكانوا يدافعون عن الرّأي القائل أنَّ هذا الأخير يرجع إلى عهد موسى. فلم تكن الفريسيَّة إلاّ مظهر من مظاهر التّشدُّد. تطوّرت هذه العادات عبر القرون وأُضيف تعليمها إلى تعاليم الكتاب المقدّس، وهذا ما حرّمه الكتاب المقدّس (تثنية 4. 2، رؤيا 22. 18- 19). حافظ الفريسيون على التّقليد كما حافظوا على وصايا العهد القديم (متّى 9. 14، 15. 1- 9، 23. 5، 23. 16، مرقس 7. 1- 23، لوقا 11. 42). "كانت تُراعي الطَّهارة الطَّقسية والعِشور... وشرائع نقائض السّبت... والمعاملات الإجتماعيَّة حيث كان لا يُسمح التّعامل مع الخطاة المعروفين."

تختلف معتقدات الفريسيّون عن معتقدات الصُّدوقيون:

1- يؤمنون أنَّ الله يُسيطر على كل شيء، لكن قرارات الأفراد تساهم في مسار الحياة.

2- كانوا يؤمنون بقيامة الموتى (أعمال 23: 6)، وبالحياة بعد الموت، وبثواب و عقاب عادل لكل شخص.

3- كانوا يؤمنون بوجود الملائكة وأرواح الشّر (أعمال 23: 8)

رغم أنَّ العديد من تعاليم يسوع كانت تخالف تعاليمهم، إلاّ أنَّ الكثير منهم كانت له علاقة صداقة معه، إلى درجة دعوته إلى موائدهم وتحذيرهم له، من نوايا هيرودس بقتله (لوقا 7: 36، 13: 31) وقد كان بعضهم من تلاميذه (يوحنا 3: 1- 21، 19: 38- 42، أعمال 15: 5).

الصُّدوقيون: كان الصُّدوقيون عمومًا من طبقة الأغنياء، وقت كتابة العهد الجديد وفي زمن المسيح، شغلوا أهم المناصب، كمنصب الكهنة ورئيس الكهنة. كما شغلوا أغلبية المقاعد المقدَّرة ب 70 مقعداً في السنهدرين. عمل الصُّدوقيون كل ما في وسعهم للحفاظ على السِّلم بمساندتهم لقرارات روما، لأنَّ إسرائيل كانت تقبع تحت السُّلطة الرُّومانيَّة، فكان يصبّون جلّ اهتمامهم بالسّياسة أكثر من الدِّين. لم تكن صِلَتهم بالشعب وطيدة، حيث لم يحظوا بالإحترام. لأنَّهم كانوا موالين لروما، وكانوا من الطّبقة الرّاقية؛ عكس الفريسيين الذين حظوا بولاء الشعب واحترامهم. رغم كونهم الأغلبية في مجلس السنهدرين، إلاّ أنَّ الصُّدوقيين كانوا يخضعون لرغبات الفريسيين بسبب تأييد الشعب لهم.

ومن النّاحية الدِّينيَّة، كانوا أكثر محافظة على التعاليم من الفريسيين. كان الفريسيين يعطون للتّقليد الشفوي سُلطة تعادل سُلطة العهد القديم، بينما كان الصُّدوقيين يؤمنون بأنَّ العهد القديم وحده، موحى به من الله. يؤمِن الصُّدوقيين أنَّهم أحرار من التدخُّل الإلهي إلى درجة نُكران تدخُّل الله في حياة الأفراد.

كان الصُّدوقيين منشغلين أكثر بالسّياسة، فلم يثر يسوع قلقهم إلّا بعدما أضحوا خائفين من أن يثير اهتمام الرُّومان. فَقرّر كلاٍ من الصُّدوقيين والفريسيين التّآمر على قتل يسوع (يوحنّا 11: 48- 50، مرقس 14: 53، مرقس 15: 1). يذكر سِفر الأعمال الصُّدوقيين في)أعمال 4: 1 و أعمال 5: 17). ذكر المؤرّخ يوسيفوس أيضاً تورّط الصدوقيين في قتل يعقوب (أعمال 12: 1- 2).

الكَتبة: الكَتبة، كلمة مترجمة من المقابل اللاّتيني « grammateus » والتي تَعني حرفيًّا الذي يكتب بطريقة صحيحة. أُستُعمِلَ هذا المصطلح ليدل على الذين تخصّصوا في دراسة الكتاب المقدّس. كان يقتصر عمل الكَتبة على نَسخ الكتاب المقدّس وتعليم الشّعب. كانوا ضالعين في النّصوص العبريَّة للكتاب المقدّس لأنَّهم كانوا ينسخون العهد القديم، فحظوا بذلك على احترام الشعب وتقديره الكبير. وفي زمن المسيح كان تعليم الكَتبة يعطي للشعب اليهودي مرجعيته الدِّينيَّة والأخلاقيَّة. فبسبب دورهم هذا، كان النّاس ينادوهم المعلمّين. كان مجلس السنهدرين يضم البعض منهم. (متّى 16: 21، 26: 3).

كانت ثقة النّاس بهم كبيرة كمترجمين محترفين. وكانوا يشاورونهم في القضايا المتعلّقة بالشّريعة اليهوديَّة. لهذا السّبب حظيَ الكَتبة بثقة المجتمع اليهودي كمحامين. لم يكن سواهم يملك حق التَّشريع عندما يتعلَّق

الأمر بتطبيق الشّريعة في المسائل الخاصة لأنَّهم كانوا أصحاب الاختصاص في الحفاظ على الشَّريعة بحذافيرها.

لم يكن للكَتبة أيّ سلطان، لكنَّهم كانوا يشيرون إلى سُلطة التّقاليد. ورغم قبول بعض الكتبة لتعاليم يسوع (مثلاً: متّى 8. 19) إلاّ أنَّ بعضهم كانوا ينتقدونه نقدًا لاذعًا. كانت صِفات المسيّا المذكور في العهد القديم الخاص بهم، لا تتوافق مع يسوع (من وجهة نظرهم). كانوا يختلفون مع يسوع بخصوص الغَسل قَبلَ الأكل، والأكل مع الخطاة، ومغفرة الخطايا (متّى 15: 1– 2، مرقس 2: 1–16). كان المسيح يوبّخَهم على اهمالهم لليتامى والأرامل وبسبب عماهم الرُّوحي، وسعيهم نحو مَدح النّاس ، ...إلخ

السنهدرين: جاء ذِكر السنهدرين مرَّات عديدة في العهد الجديد، حيث كان بالنّسبة ليهود القَرن الأوّل، المجلس القضائي والإداري الأعلى. يقول التّقليد العبري أنَّ السنهدرين تأسَّس عامين بعد الخروج من مصر، عندما كان الإسرائيليين في البريَّة بين مصر وأرض الموعد، حيث أمر الله موسى بجمع 70 شيخًا (عدد 11. 16). لا يمكننا التّأكيد بأنَّ هذا المجلس كان يُدار بنفس الطّريقة، التي كان يُدار بها السنهدرين في العهد الرَّسولي. إستنادًا إلى ذلك، يمكننا القول أنَّ السنهدرين تأسَّس خلال القرون الثّلاثة أو الأربعة الأولى من حقبة ما بين العهدين (بعد آخر أنبياء العهد القديم وبداية العهد الجديد) حيث كان شعب إسرائيل تحت الهيمنة السُّوريَّة في زمن المكابيين.

كان للسنهدرين سُلطة عُليا في أيّام يسوع، رغم الهَيمنة الرُّومانيَّة على المنطقة. يتألَّف مجلس السنهدرين من 71 عضوًا، يضم كل من الفريسيين والصُّدوقيين، وكان يرأسه رئيس الكهنة. عُرِف أعضاء هذا الأخير بعدائهم ليسوع، فهم من كان وراء اعتقاله ومحاكمته وقتله (راجع مثلاً متّى 26: 1– 27: 56).

كذلك لم يكن عداء المجلس للكنيسة الأولى قليلاً:

- جيء ببطرس ويوحنّا أمام السنهدرين، حيث منعهم من التَّبشير بالإنجيل (أعمال 4: 5– 21). وعندما واصل الرُّسل مناداتهم بالخبر السَّار اعتقلهم السنهدرين (أعمال 5: 21 –27). وأطلق سراحهم فيما بعد، بعدما تمَّ ضربهم وتحذيرهم من جديد (أعمال 5: 34– 42).
- تمَّ تقديم استفانوس أمام السنهدرين حيث حُكِمَ عليه بالموت رجمًا (أعمال 6: 12– 15).
- امتثل بولس أمام هذا المجلس (أعمال 22: 30) الذي تآمر على قتله فيما بعد (أعمال 23: 12– 20).

ملحق 3 : أهم السَّاسة في عهد يسوع

طيباريوس قيصر: صار امبراطورًا لروما من عام 14 إلى 37 م. كان معروفًا بمواطنته بسبب إتقانه لفنّ الخطابة وعمله في صفوف الجيش كجندي في الإدارة العامة. أشتهر بعد إعتلائه لعرش روما بالكسل والفِسق والفجور والرّوح الانتقامية. كان يُعتبر معلِّمًا في فنّ الكذب حيث كان يتمتّع بالحيلة.

بيلاطس البنطّي: كان حاكمًا على اليهودية لمدّة 10 سنوات ما بين 26– 35 م. لم يدخل الحياة العامّة من أجل الدَّوافع المحمودة والعالية، لكن من أجل العلو بخبرته والعمل على قضاء مصالحه الشخصية. كان قاسيًا وقاتلاً، وذو شخصية حقيرة وفاسدة، كان يُعرف بين اليهود باستبداده وحموّ غضبه.

هيرودس الكبير: عُيّن ملكًا من قبل الرُّومان (37 ق.م إلى 4 م.) كان أدوميّ الأصل، وكان أحدَ والديه يهوديًّا. كان يعامل من يُعاديه أو أعداءه الحقيقيين بدون رحمة. أنجَزَ العديد من المشاريع خلال فترة حكمه، بما في ذلك إعادة بناء الهيكل أورشليم . تنبّأ يسوع عن خراب هذا الهيكل حوالي سنة 29، فهدمه الرُّومان كليًّا حوالي سنة 70 م.

هيرودس أنتباس ابن هيرودس الأكبر: مَلَكَ كرئيس ربع على الجليل، من سنة 4 ق.م إلى سنة 39 م. تزوَّج من بنت ملك العربية الذّي يُدعى الحارث. وبعدها تزوَّج من هيروديّا زوجة أخيه. وبّخه يوحنّا المعمدان عن ذلك فقطع رأسه. انتهى به المَطاف إلى خلعه من عرشه ونفيه مع زوجته الغير شرعية.

فيلبّس، الأخ الغير الشّقيق لهيرودس انتباس: حَكَمَ على ربع اليطوريين. كان الحَاكم الوحيد من نسل هيرودس الذّي تحلَّى بالوقار، كما عُرِفَ بتواضعه وعدالته.

رؤساء الكهنة، حنانيا وقيافا: كان حنانيا حمى قيافا، ورغم أنَّ قيافا كان رئيس الكهنة (18 ق.م – 15 م) إلاّ أنَّ حنانيا رئيس الكهنة السَّابق (6 ق.م – 15م) كان لا يزال صاحب القوّة والسُّلطان. كان قيافا رئيس الكهنة الذي مزّق ثيابه معلنًا وجوب موت يسوع.

الدّرس الثّالث : حياة يسوع (الجزء الأوّل)

مولِد يسوع وتجربته ودعوته لتلاميذه ومعجزتَهُ الأولى.

مُقدِّمة

رأينا في الدّرس الأوّل كيف يواصل العهد الجديد، القصّة التي بدأت في العهد القديم. سَيكون بمقدورنا الأن التّقدُّم في دراستنا بالتّطرُّق إلى موضوعين أساسين، يذكرهما العهد الجديد في صفحاته: الأوّل هو موضوع حياة وخدمة يسوع، والثّاني ميلاد الكنيسة وتطوّرها.

سَنتطرَّق في درسنا هذا إلى حياة يسوع وخدمته على الأرض. الهدف هو مساعدة الطّلبة على فهم الظُّروف التي أحاطت بحدث ميلاد وتجربة يسوع، ودعوة التّلاميذ والمعجزة الأولى.

A. **مولِد** ومعموديَّة يسوع

أرسل الله نبيًّا آخر يُدعى يوحنّا المعمدان قبل مولد يسوع. ادرس النّصوص الكتابيَّة التّالية، واذكر مَن هو يوحنّا المعمدان، وماذا كانت خدمته ومَن كان محورها؟

1. اقرأ لوقا 1: 5- 17

أ ما هي البركة التي أراد الله ان يُعطيها لزكريّا وزوجته أليصابات؟

.....

.....

ب لماذا كان ذلك مهمًّا بالنّسبة لهم؟

.....

.....

ج حسب كلام الملاك ماذا سيكون هذا الولد الموعود، وماذا سيعمل؟

.....

.....

.....

.....

2. اقرأ متّى 3: 1- 6

أ كيف وصف لنا هذا النّص الكتابي خدمة يوحنّا المعمدان؟

.....

.....

ب لماذا في رأيك دُعِيَ فيما بعد "المعمدان"؟

.....

.....

3. اقرأ يوحنّا 1: 29- 34

أ ما هي الكلمة التي استخدمها يوحنّا المعمدان ليَصف يسوع؟

.....

.....

ب بحسب معلوماتك عن العهد القديم، لماذا ربط يوحنّا المعمدان يسوع "حمل الله" بمغفرة الخطايا؟

.....

.....

4. في ضوء كل ما درست عن يوحنّا المعمدان اشرح كيف جهّز الطّريق ليسوع؟

.....

.....

.....

5. اقرأ النّص الكتابي التّالي واربط الشّواهد الكتابية مع الأحداث التي تصفها. أُعطِيَت الإجابة الأولى لتتخذها كمثال.

لوقا 1: 26- 28، لوقا 2: 1- 7، متّى 2: 13- 15، لوقا 2: 15- 18، متّى 1: 18-25 ، لوقا 2: 8- 14، متّى 2: 1- 12.

النّص الكتابي	الحدث
لوقا 1: 26- 38	بشارة الملاك لمريم بمولد يسوع
متى 1: 18-25	
لوقا 2: 8-14	
متى 2: 1-12	
لوقا 2: 1-7	
متى 2: 13-15	
لوقا 2: 15-18	

6. حسب الأحداث التي أحاطت بمولِد يسوع، ما هي العناصر التي تؤشِّر إلى أنَّ هذا الحدث كان حدثًا جدًّا خاص؟ استخرج 10 عناصر (لاحظ جيّدًا) :

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

اختار الله أربعة رجال لسَرد أحداث قصّة يسوع، ووصف شخصياتها، واختيار التّعاليم التي قدَّمها للنّاس. كان كل كاتب مسوقًا من الرّوح القدس لاختيار وجمع المعلومات بطريقة موجّهة إلى أُناس معيّنين. مثلاً، كَتَبَ متّى إنجيله إلى القُرَّاء اليهود. ولهذا السّبب أشار متّى مرارًا كثيرة إلى العادات وتقاليد وممارسات مأخوذة من العهد القديم أخذًا بعين الإعتبار، المعرفة المُسبقة للقارىء اليهودي.

كتب لوقا إنجيله إلى الوثنيين أصحاب المعرفة القليلة عن اليهود، وكتابات العهد القديم. ركَّز لوقا بطريقة خاصّة على تعامُلات يسوع مع الطّبيعة وعلاقاته بالنِّساء والفقراء، أي الشخصيات التي تثير اهتمام الوثني.

وبنفس الطّريقة سَاقَ الرّوح القدس مرقس ويوحنّا، لاختيار المعلومات التي يتوجَّب عليهم اختيارها في أناجيلهم، وقادهم بطريقة يشرحون من خلالها شخصية يسوع وخدمته، وهكذا دعوته للنّاس لدخول ملكوت الله.

7. وبعكس إنجيل متّى ولوقا، اللّذين كرَّسا العديد من الاصحاحات، للتّطرُّق إلى تفاصيل أحداث ما قبل وخلال وبعد مولِد يسوع، قدَّم إنجيل يوحنّا مجيء المسيح إلى الأرض من وجهة نظر لاهوتيَّة بحتة، كما تفادى مرقس ذكر ذلك في إنجيله. لماذا في رأيك خصَّصت هذه الأناجيل القليل من الآيات لوصف ميلاد يسوع؟

.....

.....

.....

.....

8. إذا أخذنا بعين الإعتبار، أنَّ كل كاتب كان مسوقًا من الرّوح، للكلام عن أحداث معيّنة من حياة يسوع، لتقديمها إلى قارىء معيّن. كيف يُمكننا حسب رأيك معرفة التفاصيل الكاملة عن شخصية يسوع وهدف مجيئه إلى الأرض؟

.....

.....

9. يستعمل البعض الإختلافات الطّفيفة بين الأناجيل كدليل ليتَّهموا المسيحيين بتحريف النّص الأصلي؟ كيف بإمكانك أن تشرح لهم ذلك؟

.....

.....

10. ما هي أهمية أن تكون لنا أربع شهادات مختلفة عن حياة يسوع (الأناجيل الأربعة) عوضًا عن شهادة واحدة كما هو حال طائفة المورمون والدِّيانة الإسلاميَّة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

B. تجربة يسوع

تجدر الإشارة بأنَّه عدا تفاصيل مولِده لم تُخبرنا الأناجيل عن تفاصيل طفولة ومراهقة يسوع؟ ذَكَرَ لوقا بعض الآيات عن بقاء يسوع في الهيكل في أورشليم أيّام عيد الفصح (لوقا 2: 41– 50)، وبعدها انتقل مباشرةً إلى سرد أحداث معموديته على يد يوحنّا المعمدان عند بدء خدمته العلنية.

1. اقرأ متّى 4: 1– 2 ما الذي حدث ليسوع مباشرة بعد معموديته؟

.....

.....

.....

2. اقرأ متّى 4: 3- 10 أكمل الجدول التّالي بوصف تجربة يسوع، وكيف ردّ على تجارب الشِرير؟ أُعطيت الإجابة الأولى لتتخذها كمثال.

الآيات	تجربة يسوع	إجابات يسوع
الآية 3- 4	أعل نفسك ودبّر أكلك تجاهل إعالة الله لك	« لَيْسَ بِالْخُبْزِ وَحْدَهُ يَحْيَا الإِنْسَانُ، بَلْ بِكُلِّ كَلِمَةٍ تَخْرُجُ مِنْ فَمِ اللهِ» تث *8: 3*
الآية 5- 7		
الآية 8- 10		

أ ما الذي أراد الشّيطان عمله ليسوع من خلال هذه التّجربة؟

.....

.....

ب كيف واجه يسوع ذلك؟

.....

ج يمكن أن تكون هذه التّجارب احدى التّجارب التي تواجهنا شخصيًّا؟ مِن هذه التّجارب الثّلاث، ما هي التي تُعاني أنت منها شخصيًّا؟ احفظ ردّ يسوع بخصوصها؟ اكتب هذا الرّد أدناه.

.....

.....

C.دعوة التّلاميذ

1. من الواضح أنَّ يسوع لم ينوي إتمام خدمته الأرضية وحده. دَعى 12 تلميذًا لخدمته وليكونوا شركاء معه في الخدمة.

أ اذكر اسماء 12 رسولاً بدون استعمال الكتاب المقدّس أو مصدر آخر ؟

.....

.....

.....

.....

.....

ب. اقرأ مرقس 3: 13– 19 وأضف أسماء التّلاميذ الّذين نسيتهم؟

.....

.....

2. اقرأ مرقس 1: 16– 20 و مرقس 2: 13– 14 لم يخبرنا الوحي عن حياة التّلاميذ قبل أن ينتسبوا إلى خدمة يسوع، لكن ما الذي يمكنك أن تستنتجه عن شخصياتهم، وذلك من خلال استجابتهم لدعوة يسوع؟

.....

.....

3. قارن إجابتهم مع إجابتك.

.....

.....

.....

4. يُخبرنا الوحي المقدَّس أنَّ بعض التّلاميذ، كانوا يمارسون مهنة الصّيد. وكان البعض من جباة الضَّرائب، وكان بينهم أحد النُّشطاء السَّياسيين الذي كان يُدعى الغيُّور. وكان البعض من خلفيَّة غير معروفة وكان بينهم من كان يعلم يسوع انَّه سيخونه يومًا. إذا أردت ان تختار 12 رجلاً ليواصلوا خدمتك بعد رحيلك، أيّ نوع من الرّجال ستختار؟

.....

.....

.....

D.معجزة يسوع الأولى

بدأت خدمة يسوع بمعموديته، وتلى ذلك مباشرةً التّجربة في البريَّة واختيار التّلاميذ. يُميِّز بقيَّة خدمة يسوع شيئين: تعاليمه ومعجزاته. هدف تعاليمه، كان شرح رسالة الملكوت الذي كان يدعو له. أمّا معجزاته فقد أجراها لكي يُظهِر أنَّه مُمَثِّل الله، المسيّا، ابن الله والمَلِك.

1. عَرَفت منطقة الجليل أوّل معجزات يسوع (انظر الرّسم 1–4 في الدّرس الأوّل) اقرأ يوحنّا 2: 1– 10

أ. أُعطي وصفًا لما حدث. ما هو سياق ذلك الحدث، وما الذي دفع يسوع للتّدخُّل؟

.....

.....

ب لماذا أجاب يسوع أمّه بتلك الطّريقة في الآية 4؟

.....

.....

ج ما هي المعجزة التي قام بها يسوع؟

.....

.....

د ما الذي أعلنته هذه المعجزة عن يسوع؟

.....

.....

.....

.....

2. اقرأ يوحنّا 2: 11، ما هي نتائج هذه المعجزة بالنّسبة للتّلاميذ؟

.....

.....

3. هل رأيت الرّب يسوع وهو يتدخّل بقوّة معجزيَّة في أيامنا أو سمعت عن ذلك؟ إن كان الجواب بنعم، صف ذلك؟

.....

.....

.....

.....

الخاتمة

يُعتبر العهد الجديد قصّة إتمام خطّة الله الخلاصيَّة لشعبه في يسوع. يُعلن لنا أنَّه هو المسيّا مخلِّص العالم. من خلال ما دَرَستَ عن حياة يسوع، استخرج ثلاث عناصر أساسية تُظهِر من خلالها أنَّ يسوع هو المسيّا؟

.....

.....

.....

.....

مُلحق 4

مصير رُسُل يسوع

قام مؤرِّخ الكنيسة شوماخر بأبحاث عن حياة الرّسل، وسَرد قصّة استشهادهم. رغم عدم تأكُّدنا الكامل من صحّة ذلك، نعلم أنَّ شوماخر استعمل مصادر موثوقة، جعلته يؤمن أنَّ كل رسول من الرّسل مات بالطّريقة المذكورة كالآتي:

استشهد **متّى** في أثيوبيا، حيث قُتِلَ بحدّ السّيف.

تمَّ تعذيب **يوحنّا** خلال حملة من الاضطهادات عرفتها روما. رَموه في مسبحٍ من الزيت المغلي. ونجا من الموت بطريقة معجزيَّة. وبعدها تمَّ الحُكم عليه بالأشغال الشّاقة، في المنجم الواقع في جزيرة بطمس. حيث كتب سفر الرؤيا. خرج بعدها من منفاه، وعمل من جديد كأسقف أديسا في تركيا حاليًا. مات شيخًا، وكان الوحيد من الرّسل الذي مات بطريقة طبيعية.

صُلِبَ **بطرس** حسب التقليدي الكنسي مقلوبًا على صليب على شكل علامة إكس X، لأنَّه قال لجلّاديه أنَّه لا يستحق أن يموت نفس ميتة يسوع.

يعقوب الكبير أو ابن زبدي، كان صيادًا عندما دعاه يسوع للخدمة. أصبح مسؤولاً مهمًّا في الكنيسة، مات بقطع الرّاس في أورشليم. اندهش القائد الرُّوماني الذي أُمِرَ بحراسة يعقوب، من دفاعه عن الإيمان أمام هيئة المحكمة. رافق فيما بعد يعقوب إلى مكان إعدامه. كان مقتنعًا بإيمانه إلى درجة انَّه ركع بجانب يعقوب ليموت هو أيضًا من أجل المسيح.

برثلماوس، المعروف بنثنائيل، الذي صار قائدًا في آسيا. كان شاهدًا للمسيح في البلاد التي تُعرَف حاليًا بتركيا. حُكِمَ عليه بالموت بسبب إعلانه لبشارة الإنجيل في أرمينيا. جُلِدَ حتى الموت.

أندراوس، صُلِبَ على صليب على شكل علامة X في باتراس في اليونان. بعد جَلدَه بشراسة من قبل سبعة جنود، رُبِطَ جسده بالصّليب لإدامة معاناته. سرد رفقاءه أنَّه عندما وصل إلى مكان إعدامه قام بتحية الصّليب قائلاً "انتظرت واشتقت إلى هذه السّاعة من وقت طويل. قُدس الصّليب الذّي عُلِّق عليه يسوع." واصل كرازته بالانجيل لجلاّديه خلال يومين إلى أن أُعدِمَ.

قُتِلَ الرّسول **توما** رميًا بالرُّمح خلال أحد رحلاته التَّبشيرية إلى الهند حيث أسَّس الكنيسة.

متياس، الرّسول الذي تمَّ اختياره ليحل مكان **يهوذا الإسخريوطي** رُجِمَ ثمَّ قُطع رأسه.

تلاميذ آخرين غير الاثنا عشر

يعقوب البار، أخ يسوع وأحد قادة كنيسة أورشليم. رُمِيَ من أعلى الجناح الجَنوبي الشَّرقي للهيكل، من علو حوالي 30 مترًا لأنَّه رفض إنكار إيمانه بالمسيح. استشهد في نفس المكان الذي جُرِّبَ فيه يسوع. لمّا عرف أعداءه أنَّه لم يمت جرّاء رميه من أعلى الهيكل، ضربوه بصولجان.

يهوذا أخو يسوع. استشهد رميًا بالسِّهام عندما رفض إنكار يسوع.

برنابا الذي يُقال بأنَّه كان مع السَّبعين تلميذًا، أعلن بشارة الإنجيل في إيطاليا وفي جزيرة قبرص. استشهد رجمًا في تسالونيكي.

الرّسول بولس، عُذِّبَ ثمَّ قُطِعَ رأسه، بأمر من نيرون سنة 67 م. عانى الرّسول من السّجن الطّويل، ممّا ساعده على كتابة رسائله الكثيرة للكنائس التي أسَّسها في أرجاء الامبراطوريَّة الرُّومانيَّة. علَّم الرّسول من خلال هذه الرّسائل عقائد الإيمان المسيحي. تُشكِّل هذه الأخيرة جزءًا كبيرًا من العهد الجديد.

مرقس، الذي اُستشهد في الإسكندرية في مصر. جَرَّه أعداءه بالخيول في طرق الاسكندرية إلى أن مات.

لوقا، شُنِقَ في اليونان نتيجة لإعلانه الإنجيل للخطاة الضّالين.

الدّرس الرّابع : حياة يسوع (الجزء الثّان)

العَظة على الجبل، تعاليم ومعجزات يسوع، رفض اليهود ليسوع كمسيّا

مُقدِّمَة

ذكرنا في الدّرس الثّالث، أنَّ أحد أعمال يسوع الرَّئيسة، والتي ميَّزت خدمته كانت تعاليمه ومعجزاته. وهدف درسنا هذا هو مساعدة الطّالب، على فهم طبيعة وهدف العديد من تعاليم يسوع الأساسيَّة. وعلى معرفة معنى وأثر بعض المعجزات. وأخيرًا سيفحص الطّالب دوافع ونتائج رفض اليهود ليسوع كالمسيّا.

A. العِظة على الجبل

تَسرُد لنا الأناجيل أحداثًا كثيرة عن تعاليم يسوع. أحد أهم وأشهر هذه التّعاليم هو عظته على الجبل، والتي نجدها في إنجيليّ متّى ولوقا.

1. يمكننا تقسيم هذه العظة إلى ثلاثة أقسام كما هو موضَّح في الجدول: (كل الشَّواهد مأخوذة من إنجيل متّى)

النّص الكتابي	ملخَّص
5: 1 – 16	يصف يسوع مُمَيِّزات أولئك الّذين ينتمون إلى ملكوت الله.
5: 17 – 20	يسوع يشرح هدف مجيئه وطبيعة تعاليمه.
5: 21 – 7: 27	يشرح يسوع سلوك المنتمين إلى ملكوت الله.

مُلاحظة: " أولئك الّذين يدخلون إلى ملكوت الله، هم من دخلوا في علاقة مع يسوع، والّذين يعتبرونه كملك، أي المؤمنين به."

أ اقرأ متّى 5 – 1 – 12 ما هي صِفات النّاس الّذين طوّبهم يسوع؟

.....

.....

ب بحسب يسوع مَن يُطوَّب لا يعتبره العالم كذلك. ما الفرق بين مَن يطوّبهم العالم ومَن يطوّبهم يسوع؟ (من هم أبطال ثقافتك؟ ما الذي يميِّزهم؟)

.....

.....

.....

.....

ج اقرأ الآيات من 13 إلى 16 كيف وصف يسوع مسؤولية أبناء الملكوت تجاه العالم؟

.....

.....

.....

د اقرأ متّى 5: 17- 20، ماذا قال يسوع عن هدف مجيئه وطبيعة تعاليمه؟

.....

.....

2. يتناول الجدول التّالي مواضيع العظة على الجبل.

أ اقرأ الآيات المُشار إليها وأكمل الجدول. (أُخذت جميع الآيات من إنجيل متّى)

النّص الكتابي	الموضوع	الرِّسالة
5: 21- 26	المُصالحة	من يرفض الغفران ويحتفظ بغضبه، يرتكِب جريمة قتل في قلبه
5:27-30	الزّنا، كمثال على الخطية	
5: 31- 32	الطَّلاق	
5: 33- 37	النُّذور	
5: 38- 42	التَّصرُّف مع الآخرين: العلاقات	
5: 43- 48	المحبَّة	
6: 1- 4	الصَّدقة	
6: 5- 16	الصَّلاة	
6: 16- 18	الصَّوم	
6: 19- 34	المال	
7: 1- 5	لا تدينوا الآخرين	
7: 6- 12	الطَّلبات الموجَّهه إلى الله	
7: 13- 14	الطّريقان	
7: 15- 23	الأنبياء الكذبة (كيفيَّة معرِفتِهم)	
7: 24- 27	البنَّاء الحكيم والبنَّاء الجَّاهل	

ب أثناء عظته على الجبل، تكلَّم يسوع عن مواضيع مختلفة بادئًا حديثه بالكلمات التّالية: " 27 سَمعتم أنَّه قيل... أمَّا أنا فأقول لكم (5: 27، 31، 33، 38 و 43) في حالة أنَّ تكلَّم يسوع عن وصية في العهد القديم، معطيًا لهما تفسيرًا جديدًا. اقرأ الآيات الموضوعة بين قوسين، واستخرج ماذا أضاف يسوع لشَريعة العهد القديم معطيًا شرحًا جديدًا لذلك.

.....

.....

.....

.....

.....

ج هل يجعل هذا التَّفسير الجديد من الطّاعة أمرًا سهلاً أم صعبًا؟ اشرح لماذا؟

.....

.....

.....

د ماذا أراد يسوع النّاس أن يفهموا، بدفعهم إلى هذا المستوى من الطّاعة؟

.....

.....

.....

هـ يتناول يسوع في الاصحاح 6 موضوع الصَّدقة والصَّلاة والصَّوم. مع أنَّه يريد إيصال نفس الرّسالة في كل فرصة. أعِد قراءة 18.6:1 وعبِّر بعباراتك الخاصة عن رسالة يسوع بخصوص المواضيع الثّلاثة المتناولة.

.....

.....

.....

و ما الّذي يمكنك عمله لتَطبيق هذه الرّسالة في حياتك؟

.....

.....

.....

ز يَختم يسوع الرّسالة في الاصحاح السّابع بحديثه عن طريقين (الآية من 13 إلى 14)، وعن نوعين من الأنبياء أو المعلّمين (الآية 15 إلى 16)، وعن نوعين من الشَّجر (الآية من 17 إلى 19)، وعن نوعين من البنَّائين أو البيوت (الآية من 24 إلى 27).

i. ضَع لائحة من مواصفات الطّريق الخطأ والمعلِّمين الكذبة والشَّجر الغير مُثمِر و البنَّائين الجهلة.

.....

.....

ii. ضَع لائحة من المواصفات الجيّدة للطّريق والمعلِّمين والشَّجر والبنَّائين.

.....

.....

iii. كيف تَظهر مواصفات الطّريق والمعلِّمين والشَّجرة والبنَّائين في حياتك؟

.....

.....

B. معجزات يسوع

قام يسوع بعدَّة معجزات ليُظهِر أنَّ له السُّلطان أن يعلِّم. يُخبرنا الوحي في يوحنّا 21: 25 أنَّ يسوع قام بأعمال كثيرة لا يمكن ذِكرُها. وبصفة عامّة يمكننا تصنيف معجزات يسوع في ثلاثة أقسام: معجزات يواجه فيها الطّبيعة، ومعجزات شفائيَّة، ومعجزات تحريريَّة. حيث يواجه من خلالها قوى الشَّر الرّوحيَّة.

1. اقرأ النّصوص الكتابيَّة المذكورة أدناه، وأكمل الجدول الآتي:

النّص الكتابي	وصف الحالة	المُعجزة	وهذا يدّل على أنَّ يسوع	ردّة فعل الشعب
متّى8: 23- 27	التّلاميذ في قلب العاصفة.	يسوع يهدّئ العاصفة.	يسوع له سُلطان على الطّبيعة.	تعجَّبَ تساءَلَ
مرقس 6: 35- 44	جَمع كثير حوالي 5000 امرأة ورجل وطفل، بحاجة إلى أكل			

يوحنّا 11: 38– 45		يسوع يُقيم لعازر من الموت.		الإيمان.
لوقا 8: 26– 37	يسوع يواجه رَجُل تَسكنَهُ أرواح شرّيرة.		ليسوع سُلطان على الأرواح الشِّريرة.	
لوقا 6: 6– 11	يسوع يتقابل مع الرّجُل صاحب اليَّد اليابسة، في الهيكل يوم السَّبت	يسوع يشفيه		

2. لماذا كانت ردّة فعل القادة الدَّينيين سلبيَّة، تجاه شفاء صاحب اليَّد اليابسة؟

.....

.....

.....

3. يقول يسوع في يوحنّا 10: 37– 38: "إن كُنتُ لَستُ أعمَلُ أعمال أبي، فلا تؤمِنوا بي. ولكن إن كُنتُ أعمَلُ، فإن لم تؤمِنوا بي، فآمنوا بالأعمال، لكي تعرفوا و تؤمِنوا أنَّ الآب فيَّ وأنا فيهِ». كيف أظهرت معجزات يسوع أنَّ الآب فيه، وأنَّه في الآب؟

.....

.....

C. تعاليم يسوع

وإلى جانب الرّسائل التي أوصلها يسوع، كالعظة على الجبل، والتي عَرَض يسوع من خلالها مواضيع شتّى. سردت الأناجيل العديد من الأحداث، التي استغلها يسوع ليعلِّم النّاس من خلالها. كسؤال طُرِحَ من قِبَل أحدهم، أو حالة خاصة أو شيء من الحياة اليوميَّة. لقد استخدم المسيح الأمثال كوسيلة للتَّعليم، والتي كانت مجرَّد قصص، استعملها ليوصل رسالة ما.

1) الأمثال كوسيلة للتَّعليم

1. اقرأ لوقا 8: 4– 15

أ أعد سَرد المثل بكلماتك الخاصة؟

.....

.....

ب ما هو الشَّرح الذي أعطاه يسوع لهذا المثل، حسب الآيات من 11 إلى 15؟

.....

.....

.....

ج من كان حاضرًا عندما قدَّم يسوع هذا الشّرح؟

.....

.....

د لماذا في رأيك أراد يسوع أن يسمعوا هذا الشَّرح؟

.....

.....

.....

.....

2. اقرأ مرقس 12: 1– 12

أ أعد سَرد هذا المَثل بكلماتك الخاصة؟

.....

.....

ب ما هي الرّسالة التي أراد يسوع توصيلها من خلال هذا المَثل؟

.....

.....

ج ماذا كانت ردَّة فعل القادة الدّينييّن تجاه هذا المَثل؟

.....

.....

د ما الذي دفعهم للإجابة بهذه الطَّريقة؟

.....

.....

لاحِظ جيّدًا

جمع البشيرون الأربعة ما لا يقل عن 39 مثل من فَمّ المسيح. ولكن 10 منها فقط ذكرها أكثر من بشير.

2) دروس مباشرة

إلى جانب الأمثال التي قصَّها يسوع لتلاميذه، وعلى مسامع الجَمع أيضًا، علَّمَ يسوع بشكل مباشر عن أمور شتّى، بدءًا من الموت إلى دفع الجزية، ومن الزّواج إلى العمل. اختر أحد النّصوص الكتابيَّة المذكورة أدناه، وأجب عن أسئلتها. (يمكنك إتمام الواجب الآخر، أثناء المُناقشات الجماعيَّة أو في فرصة أخرى.)

1. يسوع يعلِّم عن الإيمان: متّى 6: 24- 25

أ ما هو الشِّعور الذي يُخالِف الإيمان (الآية 25)؟

.....

ب ما هي الأمور الثّلاثة التي يجب أن نَقلق بشأنها؟

.....

.....

.....

ج أعطى يسوع مَثل عن تسديد الله لإحتياجاتنا، من الطَّريقة التي يُطعِم بها الله طيور السَّماء. كيف يُساعدنا هذا المَثل على التخلُّص من القلق، بخصوص نقص المأكل أو الملبس (الآية 26)؟

.....

.....

.....

د قارَن يسوع زنابق الحقل بملابس سليمان. كيف تُساعدنا هذه المقارنة على مواجهة شعور القلق، (الآيات 28- 29)؟

.....

.....

.....

هـ قال يسوع في الآية 32 أنَّ هذه الحاجات تسعى إليها، الأمم كالأكل والمَشرَب والمَلبَس. ما قصد يسوع بذلك؟

.....

.....

.....

و ما الذي يجب أن نفعله اليوم لنَنمو في الإيمان ونتغلَّب على قلقنا من جهة الضّروريَّات.

.....

.....

.....

2. يسوع يعلِّم عن المغفرة: متّى 18: 21– 35

أ ماذا كان سؤال بطرس؟

.....

.....

ب لماذا سأل هذا السؤال؟

.....

.....

.....

ج وليعطي الجواب سَرد يسوع قصّة ملك، كان عنده خادم مدين له بالكثير من المال. كم كانت قيمة ذاك الدَّين؟

.....

.....

د كيف ردَّ المَلِك على طلبات الخادم؟

.....

.....

هـ حسب الآية 27 ما معنى الغفران؟

.....

.....

و ما الذي فعله الخادم، بعد أن أخلى المَلِك سبيله؟

.....

.....

ز فيما يختلف الخادم عن المَلِك في مسألة الغفران؟

.....

.....

ح افحص حياتك. كم مرَّة سامَحَكَ الله؟

.....

.....

ط فكِّر في شخص يجب أن تغفر له. ما هو الدَّين الذي لك عليه؟ كيف يمكنك أن تُعامل هذا الشخص، كما عامل المَلِك الخادم، الذي كان مَدينًا له بالكثير من المال؟

.....

.....

.....

لاحِظ جيّدًا

علَّم يسوع عن المال أكثر من تعليمه عن السَّماء والجحيم. لماذا أصرَّ يسوع على ذلك؟

3. يسوع يعلِّم عن الأمانة؟ مرقس 10: 19، يوحنّا 8: 31– 45

أ ما الفرق بين الكذب وقول الصِّدق؟

.....

.....

.....

.....

.....

ب حسب مرقس 10: 19، ما هي أهمية قول الصِّدق؟

.....

.....

ج اقرأ يوحنّا 18: 31– 38. حسب المسيح، لماذا لم يؤمِن اليهود به؟

.....

.....

.....

د اقرأ الآيات من 39– إلى 42 حسب يسوع من هو أبو هؤلاء اليهود؟

.....

هـ اقرأ الآيات من 43- 45. اذكر ثلاث صِفات وصَفَ بها يسوع الشِّيطان؟

.....

.....

و حسب هذا الآيات ما هو مصدر الكذب؟

.....

.....

ز ما الذي يَشتَرِطه يسوع على أتباعه، بخصوص قول الصِّدق؟

.....

.....

ح ما علاقة يسوع بالصِّدق؟

.....

.....

ط ما هي التّطبيقات العمليَّة لهذه الآيات حول قول الصِّدق؟

.....

.....

.....

D.رفض اليهود ليسوع كالمسيّا

كما رأينا في هذه الدّراسة القصيرة عن معجزات وتعاليم يسوع. لم يكن دائمًا للنّاس الّذين سمعوا ما قاله وشاهدوا ما عمل ردّة فعل إيجابيَّة. وبعكس ذلك، سَرَد المُبشيرين في مواضع كثيرة ردَّات فعل مختلفة لبعض النّاس، فمِنهم ما اندهش لمّا شاهد، ومنهم من امتلأ بالغضب، ومنهم من قرَّر وبكل بساطة عدم إتّباع يسوع كردَّة فعل لمّا سمع لكلام يسوع أو شاهد ما فعل.

كما أشرنا في بداية هذا الدّرس، فالعهد الجديد هو إستمرار لخطِّة الله لشعبه إسرائيل الذي أراد من خلاله تقديم الخلاص للعالم أجمع. أرسل الله المسيّا المولود من عذراء في بيت لحم مدينة داود. وذلك تحقيقًا لوعوده التي أعطاها للأنبياء وتحقيقًا لإلتزامات العهد. جاء المسيّا وأجرى معجزات وكَرَز بخبر الملكوت السَّار كما وعد.

ورغم ذلك انتهت حياة يسوع بإعدامه. مات على الصَّليب، مُدان من اليهود، شعبه. ما الذي حدث؟ كيف أهمل اليهود فرصة الخلاص هذه؟ هناك ثلاثة أسباب أساسيَّة تشرح سبب رفض اليهود يسوع كمسيّا.

1) الشَّريعة والسَّبت

عانى اليهود خلال القرون الأخيرة، التي وصفها العهد القديم من نتائج عدم الطّاعة. وقد حذّرهم الله من نتائج ذلك، عندما أعطاهم شريعة موسى، قبل أن يدخل الشَّعب أرض الموعِد (انظر تثنيَّة 28. 15– 68). تعب اليهود من ذلك السَّبي على يد الأشوريين والبابليين، رغم تمكُّنَهم من العودة إلى أرضهم فيما بعد. ساعدت هذه الظِّروف على شفاءهم من الوثنيَّة، وعلى ظهور مجموعة من النّاس (الفريسيّون– راجع ملحق الدّرس الثّاني) ذو حماس من تجاه حفظ السَّبت والشَّريعة، من أجل الحفاظ على الأمَّة، من معاناة جديدة جرّاء التَّعدِّي على وصيّة الله.

1. اقرأ متّى 12: 14 –9

أ ما الذي فعله يسوع للرَّجُل صاحب اليَّد اليابسة؟

.....

.....

ب أين حدث ذلك، وفي أي يوم؟

.....

.....

ج كيف برَّر يسوع شفاءه لهذا الرَّجُل، حسب الآيات 11 و 12؟

.....

.....

2. اقرأ تثنية 5: 13– 14

أ ما الذي قاله الرّب عن يوم السَّبت؟

.....

.....

ب كيف فسَّر اليهود ما عمله يسوع في ضوء وصيَّة سفر التثنية؟

.....

.....

.....

ونتيجة لذلك، اعتبر البعض يسوع كمتمرّد متعدٍّ على الشَّريعة.

مسألة تأكيده لألوهيته (القِسم المراد إضافته – ليس في دورة الطّالب)

تكلَّم يسوع بسُلطة الله نفسِه. وتحدَّث عن علاقة المحبّة لله، ومعرِفته كما أنَّ الابن يُساوي الآب. (اقرأ يوحنّا 5: 8–18، يوحنّا 10: 29–33، متّى 26: 57–65).

اتَّهمه اليهود بالتَّجديف، ويُعاقَب على هذه الجريمة بالقتل رَجمًا. (التثنية)

2) حِفظ السِّلم مع روما.

أحد السّياسات التي كانت تشكِّل قوّة الامبراطوريَّة الرُّومانيَّة، هي التزامها بالسَّماح لسُكَّانها بممارسة عاداتهم وممارساتهم الدِّينيَّة، بشرط عدم تناقضها مع ولاءهم لروما. وعملاً من أجل توسيع هذا المناخ من السِّلم والتّعاون، قام بعض اليهود بتنازلات مقابل حصولهم على بعض الإمتيازات الامبراطوريَّة. استفاد الكثير منهم من هذا، وقرروا الحفاظ على تلك المكتَسَبات.

1. اقرأ يوحنّا 11: 45– 48

أ ماهي المعجزة التي علَّم بشأنها قادة اليهود؟

.....

.....

ب عمّا خاف المسؤولون اليهود؟

.....

.....

2. اقرأ يوحنا 11: 49– 53

ج ماذا كان الحَلّ الذي اقترحه قيافا رئيس الكهنة؟

.....

.....

د إلى أي حد يُناسِب هذا الحَلّ ما يستحقه يسوع؟

.....

.....

.....

3. اقرأ يوحنّا 19: 1– 4، 12– 16

.....

.....

.....

أ ماذا قرّر بيلاطس بشأن ذنب يسوع؟

.....

.....

ب ماذا قرّر بيلاطس بشأن مصير يسوع؟

.....

.....

ج ماذا كانت ردّة فعل اليهود عندما اقترح بيلاطس أن يُطلِق يسوع (الآية 6)؟

.....

.....

د ما هو الدّليل الذي أعطاه اليهود لبيلاطس، لإدانة يسوع (الآيات 12 و 13)؟

.....

.....

3) قضيَّة المسيّا المُنتَصِر.

رغم السِّلم الذي كان يتمتّع به اليهود تحت السُّلطة الرُّومانيَّة، كانت السُّلطة الرُّومانيَّة المحليَّة تُسيء استعمال السُّلطة للاستفادة من اليهود. وكانت الضَّرائب من المواضيع الحسَّاسة، حيث كان اليهود يكرهون وبصفة خاصة دفع الضَّرائب، التي كانت تثقِّل كاهلهم لروما، ودفع الضَّرائب كذلك للهيكل. لم يَرِد اليهود المتدِّينون إشراك الوثنيين في خيرات البلد، التي أعطاهم إياها الرّب. كان كل رجاءهُم موضوعًا في المسيّا الذي سيُنهي الهيمنة الرُّومانيَّة، ويُقيم ملكوت الله ويرفع إسرائيل فوق كل الأمم.

1. اقرأ أعمال 1: 6

أ ما الذي كان التّلاميذ يرجونه من خلال طرحهم لهذا السؤال؟

.....

.....

ب كيف أجابهم يسوع (الآية 7 و 8)؟

.....

.....

.....

ج لو كنت أحد تلاميذ يسوع، ما الذي كنت سَتَفهمه من جواب يسوع لسؤالك؟

.....

امتثل يسوع قبل الصَّلب أمام حنانيا وقيافا، وأمام كبار الكهنة وأمام بيلاطس البنطي الوالي الرُّوماني على منطقة اليهودية.

2. اقرأ يوحنّا 18: 33- 37

أ ما هو الجواب الذي كان بيلاطس ينتظره من يسوع كَرَدّ على سؤاله (الآيات 33 و 37)؟

.....

.....

ب بماذا اختلف جواب يسوع في الآية 36 و 37 عن الجواب الذي كان ينتظره بيلاطس؟

.....

.....

3. اقرأ متّى 27: 37- 44

أ ماذا كان مكتوبًا على اللافته التي سُمِّرت فوق رأس يسوع على الصَّليب؟

.....

.....

ب ما الذي كان المارة يقولونه ليسخروا من يسوع؟

.....

.....

ج لماذا كان موت يسوع مجرّد نهاية حلم لمن كانوا ينتظرون مسيّا منتصرًا؟

.....

.....

.....

أنهى موت يسوع حلم أولئك الّذين كانوا لهم رجاء أنَّه المسيّا الذي سيُحرِّرَهم من سُلطان روما ويؤسِّس ملكوت الله على الأرض. ووصلوا إلى النّتيجة التي مفادها أنَّ يسوع لا يستطيع أن يكون المسيّا المنتَظَر.

تلخيص وتطبيق

1. تحدَّثنا عن أربعة أسباب رئيسية دفعت اليهود إلى رفض يسوع وقتله. اذكرهم
   1)
   2)
   3)
   4)
2. مع أي أشخاص في مُجتمعِك سيتعرّفون عليه دون الحاجة إلى تفسير؟
3. كيف يُمكنك مُساعدتهم على الفهم، وعلى دَورِهم، وسبب قتل يسوع وتحقيق خُطّة الله الغير العادية.
   مثال: يُمكنك أن تسألهم هذا السُؤال: لماذا يسعى اليهود للقتل.

.....

.....

.....

.....

الخاتِمة

كان هدف هذا الدّرس هو تقديم تعاليم يسوع الأساسيَّة المُتعدِّدة، ومعجزاته الكثيرة. واكتشاف الأسباب التي أدَّت باليهود إلى رفضه كالمسيّا. لكن وكما رأينا من خلال هذه الدّراسة القصيرة لحياة يسوع، أنَّه وُلِد حسب النبؤات، وأجرى معجزات وعلَّم بسُلطان إلهي. هل كان يسوع هذا رجلاً عاديًا؟ هل الّذين رفضوه فاتهم رؤية أمر عظيم؟

خُذ بعض الوقت وأُكتب أمرين تَعلَّمتهم عن يسوع (عمّا فعله أو قاله) تأثَّرت بهما والّذين يدلان بأنَّه لم يكن إنسانًا عاديًّا.

الدّرس الخّامس : حياة يسوع .(الجزء الثّالث)

مُحاكمة وصَلب وقيامة يسوع في ضوء النّبوءات

مُقدَّمَة

لقد كتبنا الكثير عن البدايات المعجزيَّة لحياة يسوع، من ولادته من العذراء في مدينة بيت لحم، إلى معجزاته ونهاية بتعاليمه، التي أثار الكثير منها العديد من النَّقاشات حتى في أيامنا هذه. لا يوجد حدث أكثر أهمية من موت وقيامة يسوع المسيح.

هدف هذا الدّرس هو مساعدة الطّالب على فهم الحوادث التي أدّت إلى صلب يسوع وقيامته في ضوء النّبوءات.

A. خطّة الله:

لم يَكن موت المسيح على الصَّليب مفاجأة أو اختيارًا ثانيًا قام به الله في آخر لحظة. وأوضحَ العهدين القديم والجديد بكل وضوح أنَّ موت المسيح على الصَّليب، لم يكن أمرًا ضروريًّا فقط، بل كان جزءًا من خطّة الله نفسه.

1. اقرأ رؤيا 13: 8 ماذا تُخبرنا هذه الآية عن موت يسوع؟

.....

.....

2. اقرأ يوحنّا 1: 29

أ بماذا وصف يوحنّا المعمدان يسوع؟

.....

.....

ب في ضوء وصايا العهد القديم بخصوص الذَّبائح (راجع لاويين 1– 7) ماذا كان يقصد يوحنّا من إعطائه لهذا اللّقب؟

.....

.....

3. أكمِل الجدول التّالي، واختر من شواهد العهد الجديد، تلك التي تقابلها في النّص النّبوي المأخوذ من أشعياء 53. أُعطيَت الإجابة الأولى لتتخذها كمثال.

متّى 26: 47–57، مرقس 15: 12–15، يوحنّا 19: 17– 18، 32– 34، *لوقا 23: 32–33 ، 39–41*، مرقس 10: 32– 34، متّى 27: 11– 14.

أشعياء 53	شواهد العهد الجديد
الآية 4 "... لكنّه حَمَل أحزاننا وتحمَّلَ أوجاعنا..."	لوقا *22: 39– 45*
الآية 5 "... أنَّه كان مجروحًا من أجل آثامنا..."	
الآية 5: "...وبجراحه شُفينا..."	
الآية 7" ظُلِمَ وأذِل، ولكنّه لم يفتح فاه..."	
الآية 8 "الضيق والقضاء قبض عليه..."	
الآية 9 " جعلوا قبره مع الأشرار، ومع ثَري عند موته. مع أنَّه لم يرتكب جورًا، ولم يكن في فمه غِش."	

4. اقرأ مرقس 10: 32 – 34 ماذا قال يسوع عمّا سيحدث له؟

.....

.....

5. استنادًا إلى شهادة الأنبياء بما في ذلك أشعياء ويوحنّا المعمدان، وشهادة الرّسول يوحنّا ويسوع نفسه، ما الذي يمكنك فهمه من صلب المسيح؟

.....

.....

.....

B. أهمية الصَّليب

كَتَبَ الوحي المقدّس جزءًا معتبرًا عن محاكمة وصلب يسوع. لا يمكن أن نجد في أي موضع من الكتاب المقدّس تفاصيل أكثر دقّة لحدث دام لبضعة أيّام. من الجَلي جدًّا أن هذه التفاصيل مهمّة لمعرفتنا بالمسيح ولإيماننا. بعيدًا عن إعتبار موت يسوع كان خطأ مؤسف، ألّا أنَّ كتّاب الأناجيل يُسِّجلون أنّ يسوع كان مدركًا لما سيحدث. حيث أخذ كل الوقت ليكون مستعدًا لذلك الحدث وليُجهِّز تلاميذه له.

6. يسوع يحضِّر تلاميذه

أ اقرأ لوقا 22: 14– 20 ما الذي أراده يسوع من تلاميذه أن يفهموه، عندما تكلَّم عن خبز وخمر الفصح بأنَّهما جسده ودمه؟ (اقرأ خروج 12: 1– 3، 5– 7، 12– 13) لتعرّف الفصح.

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ب اقرأ يوحنا 13: 1– 15

i. ماذا فعل يسوع لتلاميذه؟

.....

ii. لماذا قام يسوع بذلك استنادًا إلى الآية 13 إلى 15؟

.....

iii. ما الذي حدث فيما بعد، حسب الآيات من 21 إلى 27؟

.....

7. صلَّى يسوع وقُبِضَ عليه في بستان جثيماني.

أ بعد الانتهاء من مأدبة الفصح ذَهَبَ يسوع مع تلاميذه إلى بستان جثيماني، وقضى وقت في الصَّلاة هناك. اقرأ متّى 26: 46–36

i. ماذا كان موضوع صلاة يسوع؟

.....

.....

ii. ماذا فعل تلاميذه بينما كان يُصلّي؟

.....

.....

ب اقرأ متّى 26: 47– 56

i. ما الذي حدث ليسوع بعد أن أنهى الصَّلاة؟

.....

ii. ماذا كانت ردَّة فعل يسوع؟

.....

iii. ماذا كانت ردَّة فعل التلاميذ (راجع الآية 51 و56)؟

.....

.....

8. بعد اعتقاله، أُقتِدَ يسوع إلى السُلطات اليهوديَّة والرُّومانيَّة لتَحكِم عليه.

أ اقرأ الآيات التّالية، وأكمل الجدول. أُعطيت الإجابة الأولى لتتخذها كمثال.

الآيات:	القادة	السُّلطة	التُّهَم الموجّهة إلى يسوع	الحُكم النِّهائي
يوحنّا 18: 12- 14، 19- 23	حنّان	السُّلطة اليهوديَّة	لا شيء	لا شيء
يوحنّا 18: 24		السّلطة اليهودية		لا شيء
لوقا 22: 66- 71		السُّلطة اليهوديَّة		مُدان
لوقا 23: 1- 6	بيلاطس البنطي		حرّض الشعب على ثورة، يَمنع دفع الجزية لقيصر، ويقول أنَّه مَلِك.	
لوقا 23: 7- 11		السُّلطة اليهوديَّة		لا شيء
لوقا 23: 13- 15		السُّلطة الرُّومانيَّة		غير مدان

ب من خلال ما قرأت عن محاكمة يسوع، ما الفرق بين مواقف الرُّومان واليهود؟

.....

.....

ج لماذا كان اليهود منفعلين وأرادوا رؤية يسوع معلَّقًا على الصَّليب؟

.....

.....

د أعلن بيلاطس البنطي براءة يسوع بعد استجوابه مرتين. لماذا لم يُطلِقه إذن؟

.....

.....

أورد الإخصائيون 12 سببًا على الأقل، لإثبات أنَّ اعتقال يسوع ومحاكمته وصلبه كانت غير قانونيَّة، حسب القانون اليهودي والرُّوماني. لكنّهم صلبوه. (راجع المُلحق عند نهاية هذا الدّرس)

لاحِظ جيّدًا

كان المُدان عندما يُصلب على الطّريقة الرُّومانيَّة، يَبقى لأيّام ليموت من الاختناق وفقدان الدَّم والإنهاك. وبعدها يُؤخذ جسده لتأكله الطِّيور الجارحة.

لم يكن هدف طريقة الإعدام هذه قتل المجرم فقط، بل التمثيل بجسده وإلحاق العار به. كان الدَّفن في القديم تشريفًا للميّت. أمّا تَرك الجسد على الصَّليب ليؤكَل من الجوارح بدون أن يُدفَن فكان وصمة عار.

الاعدام بالصَّلب حسب قانون العقوبات الرُّوماني، يُظِهر تدنّي الوضع الإجتماعي للمُجرم. كانت طريقة الموت هذه أبشع طُرق الإعدام، حيث كانت تُستَعمل في الأصل ضدَّ العبيد فقط.

C.دفن وقيامة يسوع

تُحدِّثنا الاصحاحات الأخيرة من الأناجيل، عن دفن يسوع وقيامته وظهوره لكثيرين. ورغم قلَّة ذكر قيامة المسيح إلاّ خلال أسبوع الفصح، إلاّ أنَّها هي الحَدَث الوحيد من حياة يسوع الذي يفصل المؤمنين عن غيرهم. وتُعتبر القيامة دليلاً عن ألوهيَّة يسوع، وصِحَّة ونزاهة الأناجيل. وفي هذا الخضِّم يقول بولس في 1 كورنثوس 15 "إن لم يَقُم يسوع من بين الأموات لكان إيماننا عبثًا، ولمكثنا في خطايانا، ولهلك من ماتوا في المسيح، و الذين رجاؤهم فيه كانوا أتعَسَ النّاس."

قاومت عدّة اعتراضات ألوهيَّة يسوع وصِحَّة ونزاهة الأناجيل، حيث كان الهدف منها إنكار ما ورد في الكتاب المقدّس. راجع مُلحق هذا النّص، حيث نتناول فيه اعتراضات على قيامة المسيح، وكيف تمَّ الرَّد عليها.

ما حدث للمسيح بعد موته ودفنه حسب الكتاب المقدّس؟

1. اقرأ يوحنّا 20: 1– 2

أ لماذا ركضت مريم بحثًا عن التّلاميذ؟

.....

.....

ب بأي شيء كانت مقتنعة؟ ولماذا؟

.....

.....

2. اقرأ يوحنّا 20: 3– 8

ج ماذا وجد بطرس ويوحنّا في القبر؟

.....

.....

د تُخبرنا الآية 8 أنَّ يوحنّا دخل هو أيضًا إلى القبر. فرآى وآمن. ماذا رأى وبماذا آمن؟

.....

.....

3. اقرأ لوقا 24: 1– 9

أ بمَن التَقَت النِّساء عند القبر؟

.....

ب ماذا قالا لهنّ؟

.....

4. اقرأ لوقا 24: 1– 9

أ ماذا كانت ردَّة فعل التّلاميذ عندما سمعوا ما قالته النِّساء اللّواتي كُنَّ عند القبر؟

.....

ب لماذا كانت ردَّة فعلهم هكذا؟

.....

.....

5. اقرأ الآيات

أ وأكمل الجدول. أُعطيت الإجابة الأولى لتتخذها كمثال.

النّص الكتابي	لمن ظهر يسوع؟	رسالة يسوع
لوقا 24: 13 -15، 27	تلميذا عمواس	أنا مَن تكلَّمت عنه الكتب: المسيّا.
لوقا 24: 36- 43		
يوحنا 20: 26- 31		
يوحنّا 21: 1- 2، 15- 17		

ب لماذا ظَهَرَ يسوع لأشخاص آخرين بعد قيامته؟

.....

.....

ج تُخبرنا آخر اصحاحات الأناجيل أنَّ التّلاميذ كانوا حبيسيّ البيت، بلا إيمان وغير واثقين فيما يجب أن يعملوا. تُخبرنا الاصحاحات الأولى من سِفر الأعمال التي تروي الأحداث، التي حَدَثت فيما بعد، انَّ التّلاميذ كانوا يعلنون للملأ موت وقيامة يسوع. كان لديهم الشَّجاعة لعمل ذلك، رغم تَسبُّب ذلك في اعتقالهم وجرّهم أمام المحاكم. ما الذي حدث لهم؟ كيف تحوّلوا من الخوف والاختباء إلى التَّبشير بقوّة في الطُّرقات؟

.....

.....

.....

لاحِظ جيّدًا

تنبّأ المسيح عدّة مرّات عن موته وقيامته (راجع متّى 16. 21، مرقس 8. 31، لوقا 9. 22) لكن الإسلام يُعلِّم أنَّ المسيح لم يَمُت، بل تمَّ رفعه إلى السَّماء تاركًا وراءه يهوذا الذي خانه ليموت بدلاً عنه.

إن كان هذا صحيحًا، ماذا يُخبرنا هذا الأمر عن يسوع ؟

6. اقرأ النّصوص الكتابية التّالية، واستخرج ما تقوله عن قيامة يسوع؟

أ أعمال 2: 29- 32

.....

.....

ب كورنثوس 15: 20- 23

.....

.....

ج 1 كورنثوس 15: 12- 19

.....

.....

.....

.....

د أعمال 2: 22، 24- 28

.....

.....

.....

هـ لماذا قام المسيح من بين الأموات؟

.....

.....

.....

.....

الخاتمة

وهكذا نكون قد أنهينا دراستنا لحياة يسوع ولمواضيع العهد الجديد الأساسية. إليك ما قاله أحد الكتّاب المجهولين عن ذلك:

"وُلِد منذ حوالي ٢٠٠٠ سنة في قرية نكرة طفل لشابَّة من الرّيف. ترعرع في قرية أخرى وعمل كنجّار إلى أن بلغ 30 سنة. وأصبح واعظًا متجوّلاً لمدّة ثلاث سنوات. لم يدخل هذا الرَّجُل جامعة أو مدرسة لاهوت. ولم يكتب أيّ كتاب. ولم يعمل أبدًا في الإدارة العموميَّة. لم يوسِّس عائلة ولم ينجب أولادًا. ولم تطأ رجله مدينة كبيرة، ولم يُسافر اكثر من 350 كم عن مسقط رأسه. تبعته جموعًا كثيرةً، رغم عدم الترويج لنفسه. لم يوصي أحد به، ولم يمتلك شهادات.

وإذ لم يزل شابًّا ثار الجميع ضِدَّه. وتخلّى عنه أصحابه. أُسلِمَ إلى يد أعداءه، وحكموا عليه بالموت بين مجرمين. وبينما هو يتعذَّب تقاسم جلّادوه الشَّيء الوحيد الذي يملكه "الرّداء الذي كان عليه". وُضِعَ جسده

في قبر، اقترضه من صديق رحوم. فلم تَمُرّ ثلاثة أيّام حتى قام هذا الرَّجُل من بين الأموات، مُظهِرًا للجميع أنَّه فعلاً هو المخلِّص المُرسَل من الله، ابن الله الظَّاهِر في الجسد.

وبعد مرور 19 قرنًا ولا يزال الرّب يسوع المسيح الشخصية المركزيَّة للبشريَّة. حيث قَسَّمَ ميلاده التّاريخ إلى قسمين. وخصّصنا يوم في الأسبوع لنتذكَّره. ونأخذ عُطلَتان أساسيتان للاحتفال بميلاده وقيامته. أصبح صليبه المعلَّق على أجراس كنائس العالم رمزًا للنُّصرة على الخطيَّة والموت.

أصبحت حياة هذا الرَّجُل موضوع ترانيمنا وكُتُبنا وأشعارنا ورسوماتنا، أكثر من أي شخص آخر. شُيِّدت العديد من الجامعات والمستشفيات ودور الأيتام ومؤسسات أخرى، على شرف من أعطى حياته من أجلنا. لم تُغيِّر كل جيوش الأرض والأساطيل البحريَّة وكل المُلوك مسار التّاريخ كما غيَّرته حياة هذا الرَّجُل.

7. أذكر خمس أشياء على الأقل تُظهِر من خلالها أنَّ يسوع هو المسيّا وابن الله، وذلك من خلال كل درس خلال الدّروس الخمسة الماضية؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

8. كيف أعطتك قيامة المسيح الرَّجاء وغيَّرت طريقة سير حياتك؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

.....

مُلحَق 6: دلائل على عدم قانونيَّة اعتقال ومُحاكمة وصَلب يسوع

1. لم يكن هناك أساسًا قانونيًّا لتبرير اعتقال يسوع. لم يشتكي أحد ضدَّه من أجل جُرمٍ ما. جاؤوا واعتقلوه. لم يكن مع الجَمع الذي رافق يهوذا للقبض على المسيح، إلاّ الكهنة والقضاة (لوقا 22. 52) الّذين رشوا الخائن.

2. تمَّ استجواب يسوع بطريقة سريَّة ليلاً (يوحنا 18: 12- 14 ، 19- 23)، بيدو أنَّ القانون اليهودي لم يكن يسمح إلاّ بالإجراءات القانونيَّة، التي ينبغي أن تتم في وضح النّهار.

3. كانت التُّهم الموجَّهة إلى يسوع باطلة، لأنَّ القضاة كانوا هم أنفسهم أصحاب الادعاء، دون شهادة مُسبقة من شهود معيّنين. لم يكن من حق المحكمة اليهوديَّة (السنهدرين) القيام بالاتهام.

4. واصلت المحكمة بعد ذلك محاكمة يسوع قبل طلوع الشّمس، لكي لا يُدَافَع عنه بالشِّهادة لصالِحه.

5. بدأت المحاكمة قبل يوم السَّبت (يوحنّا 18: 28)، رغم عدم سماح القانون اليهودي بالبتّ في أي جناية قبل يوم السَّبت. تمَّ اعتقال يسوع في 14 من شهر أبيب، قبل يوم السَّبت الأوّل لعيد الفطير.

6. تَمَّت محاكمة يسوع يومًا واحدًا فقط. بينما ينصّ القانون اليهودي بما يلي: "إذا تمَّت المحاكمة بإصدار حكم الإعدام، لا يمكن إنهاءها قبل اليوم الموالي.(الميشنا، سنهدرين IV.1). وُضِع ذلك لعدم السَّماح لأي شاهد بالحضور للدّفاع عن المتَّهم. تمَّت محاكمة يسوع في جلسة مغلقة وأُنهيت في أقل من تسع ساعات.

7. شَهَدَ شاهدًا زور ضد يسوع لأنَّه قال، أنَّه سيهدم الهيكل ويقيمه في ثلاثة أيام (مرقس 14: 58) ، إلاّ أنَّ يسوع تمَّت محاكمته على أساس تهمة أخرى باطلة، ألا وهي التّجديف. وتمَّت إدانته على أساس شهادته الشّخصية (لوقا 22: 67- 71) وهذا كان مخالفًا للقانون اليهودي الذي يَمنع محاكمة شخص ما على أساس شهادته.

8. لم يتم الأخذ بعين الاعتبار بأدِلّة الدِّفاع. رغم تحذيرات الرّب للقضاة في تثنية 13: 14، لم يَقُم رئيس الكهنة بالفحص والتّحقُّق منه بدِّقة، للتاكُّد من تجديف يسوع. تقول شريعة الميشنا:" على القضاة وزن المسألة بصدق وبضمير حي." (السنهدرين IV, 5) وعوض العمل بما هو لائق، أصدرت المحكمة الحكم مباشرة وبالإجماع.

9. لم يكن من يُمانع هذا الحكم أثناء المحاكمة موجودًا. كان يوسف الرَّامي أحد أعضاء تلك المحكمة ولم يكن موجودًا أنذاك (لوقا 23: 50- 51) حرص أعداء يسوع على حضور مَنْ يكرهونه.

10. تمَّ النُّطق بالحكم في مكان ممنوع من القانون. تمَّت المحاكمة في بيت رئيس الكهنة (لوقا 22: 54). أمّا حكم الإعدام، فلا يمكن أن يُنطق به إلاّ في محكمة معتمدة.

11. لم يَملُك أولئك القضاء صلاحية محاكمة يسوع. اشترى البعض منهم ذاك المنصب بدفع الرّشوة. وإلى جانب ذلك، لم يسمح القانون اليهودي، بأن يُحاكم المسيح من قِبَل أُناس لهم تجاهه ضغينة، بل يحب أن يُحاكم من قضاة مُحاديين.

12. وعندما وصل الأمر إلى بيلاطس تغيَّرت التُّهمة من تهمة التَّجديف إلى تهمة الخيانة. أراد أعداء المسيح قتله لكن لم يريدون هم فعل ذلك. وعليه اتَّهموه بالخيانة.

المُلحق 7: الاعتراضات على قيامة يسوع والرَّد عليها

الاعتراض الأوّل :مات شخص آخر مكان يسوع

الرّد: تمّ تقديم هذا الإدّعاء مِنْ مَنْ يؤمِنون بأنَّ موت المسيح على الصَّليب يتنافى مع هويّته. الذُّل والهَوان الذي رافق موت المسيح ينكر كل ما قاله عن نفسه. هذا الرّأي شائع بين المسلمين، وعليه فإنَّ يهوذا هو مَن مات بدلاً عنه.

وبالتّالي هذا الرّأي يقودنا إلى متاهات أخرى. وكيف يمكن لهذا أن يَحدث بعد نصف يوم من المحاكمة والمرور وسط المدينة بدون أن يخطأ الحرس في الشّخص لحظة الصَّلب. لو كان شخص آخر أخذ مكان يسوع... كيف التزم بالصّمت ولم يقل بأنَّه ضحية احتيال. لماذا لم يقل لهم أنَّهم أخطأوا.

ثانيًا: لنفترض أنَّ شخصًا آخر أخذ مكان يسوع بالخطأ أو محاولة منه للنّجاة بجلده، لكان هذا سيجعل من يسوع نبيًّا كاذبًا ومخادع، لأنَّه هو مَن قال بأنَّه مُزمع أن يموت تلك الميتة.

ثالثًا: لا يوجد أدلة توثيقيَّة سواءً يهوديَّة أو مسيحيَّة أو إسلاميَّة المصدر، تثبت أنَّ شخصًا آخر، مات مكان يسوع. ولو حدث هذا فعلاً لوثّقَ أحدهم ذلك. عُرِفَ هذا الإدعاء بعد بداية الإسلام.

رابعًا: كانت أمُّ يسوع مريم برعاية بعض التلاميذ عند الصَّليب عندما مات. من الغريب ألا تتعرَّف أمٌّ على ولدها؟

وأخيرًا: إن لم يَمُت يسوع في ذلك الوقت، فما الذي حدث معه؟ كان أنذاك في قمّة الشُّهرة، وكانت تعاليمه يُسمَع عنها في كل البلاد. كيف يمكنه أن يختفي ويترك تلاميذه يواجهون الاضطهاد والشّهادة، التي كانت مصيرهم ما عدا يوحنّا، لأنَّهم بشّروا بقيامة يسوع من بين الأموات، لو كان هذا صحيحًا لكان كل هذا الأمر مجرّد أكذوبة.

الاعتراض الثّاني: أخذ القادة اليهود جسد يسوع.

الرَّد: تأسّس هذا الإدعاء من الفكرة القائلة، أنَّ قادة اليهود كانوا خائفين من ردَّة فعل الشعب، إذا قام يسوع من الموت كما قال. وخوفًا من حدوث ذلك أخذوا جسده بالتّعاون مع السُّلطات الرُّومانيَّة كتدبير وقائي. لكن هذا يُشكِّل مشكلة: لو أخذ القادة اليهود جسد يسوع، لماذا لم يظهروه فيما بعد لكي يُسكتوا التّلاميذ الّذين كانوا يكرزون بقيامته في ربوع الامبراطوريَّة الرُّومانيَّة؟ وكان هذا سيوقف من امتداد الإنجيل.

الاعتراض الثّالث: أخذ التّلاميذ جسد المسيح.

الرّد: تأسّس هذا الإدعاء على الفكرة القائلة بأنَّ تلاميذ يسوع أرادوا تحقيق ما قاله يسوع إلى درجة خداعهم للحرس الرُّوماني، وأخذهم لجسد يسوع وادعوا أنَّه قام. ومشكلة هذا الادعاء هي أنَّ كل رسل المسيح عدا يوحنّا استشهدوا من أجل الكرازة بقيامة المسيح. كيف يمكن لكل هذا أن يكون ممكنًا لو كان كل الأمر مجرّد كذبة؟ وكيف يمكننا شرح ظهورات يسوع الكثيرة بعد القيامة، وتعاملاته مع الكثير ممن عرفوه؟ وقد حدث أنَّه ظهر إلى أكثر من 500 شخص (1 كو15: 6)

كان هذا الحَلّ سيجعل من يسوع مجرّد كاذب ونبيّ كذّاب.

الاعتراض الرّابع: لم يَمُت يسوع فعلاً، بل أُغمي عليه، وبعدها رجع لوعيه ثمَّ هرب.

الرَّد: تاسّس هذا الإعتراض على الفكرة القائلة أنَّ القيامة لا يمكن أن تحدث. فتلك النّصوص الكتابيَّة التي تتكلّم عن القيامة، ما هي إلاّ مجرد مُبالغات فبركتها الكنيسة، لتجعل من يسوع شخصية إلهيَّة. لكن مشكلة هذا الإدعاء هو عدم شرحه لمقدرة يسوع الذي عانى من الجلد والصَّلب، والذي سبّب له انخلاع الكتف والإختناق وانثقاب القلب والرّئتين، من حلّ 50 كلغ من الكفن الذي كان يلف جسده، ودحرج الحجر الثَّقيل الذي كان يسد فمّ القبر، ويواجه مجموعة جُند تتكوّن من 12 إلى 16 حارسًا ثمَّ يهرب!

وللمزيد من البحث في هذا الموضوع ننصحك بقراءة كتاب "نجّار وأعظم" لكاتبه جوش ماكدويل.

الدّرس السّادس : نموّ الكنيسة (الجزء الأوّل)

ميلاد الكنيسة يوم الخمسين والتحدّيات التي واجهتها ودعوتها الإرسالية

مُقدِّمَة

بَلَغَ شعب إسرائيل قمّة التّعدّي بصلبه المسيح. وجاء يوم الرّب ليُظِهر سر الكنيسة، أي جسد الرّب، الذي ينتمي له المفديّين من كل قبيلة ولسان. سَنقدّم من خلال هذا الدّرس، وكذا الدّرس السّابع والثّامن للطّالب مُقدِّمَة عن أصل ونموّ وإرساليَّة الكنيسة في القرن الأوّل. سَتجد في المُلحق التّابع لهذا الدّرس التّواريخ التقريبيَّة التي تمَّت فيها كتابة أسفار العهد الجديد.

A. ميلاد الكنيسة يوم الخمسين

1. اقرأ أعمال 2: 1-13

أ ما الذي حدث للتّلاميذ لتكون ردّة فعل النّاس هكذا؟

.....

.....

ب حسب الآيات من 9 إلى 11 ما هي الأمم التي كانت مُمَثَّلة ذلك اليوم؟

.....

ج لماذا أصيب النّاس بالذِّهول؟

.....

.....

د ما الذي يمكنك أن تفهمه من هذا الحدث عن خطّة الله في تكوين الكنيسة؟

.....

.....

هـ بماذا اتّهم الجمع التّلاميذ (الآية 13)؟

.....

.....

2. ردًّا على هذه الاتهامات، قام بطرس الذي أنكر يسوع قبل أيّام (يوحنّا 18: 12– 27) مدافعًا وواعظًا الجَمع وشارحًا لما حدث. اقرأ أعمال 2: 14– 40 وأكمل الجدول التّالي ملخِّصًا رسالة بطرس. أعطيت الإجابة الأولى لتتخذها كمثال.

النّص الكتابي	ملخَّص
الآية 14– 15	هؤلاء الرّجال ليسوا بسكارى
الآية 16– 21	
الآية 22– 24	
الآية 25– 28	
الآية 29– 36	
الآية 37	
الآية 38– 40	

أ كيف بَرهَنَ بطرس على المواضيع التي تَطرَّق لها في عظته (مثلاً: مثال شخصي، توضيح، اقتباس من العهد القديم...إلخ)؟ لماذا استعمل هذه البراهين؟

.....

.....

.....

ب ماذا كانت ردَّة فعل النّاس؟ (الآية 37، 41)

.....

.....

3. يَعتبر مختصو الكتاب المقدّس أنَّ يوم الخمسين كان يوم ميلاد الكنيسة. ويا له من ميلاد. بعد العظة الأولى آمَن 3000 شخص. تخيّل هذا المشهد: تخيّل نفسك في أورشليم مع تلاميذ يسوع، وفي ظهيرة واحدة يأتي 3000 شخص للإيمان. ماذا كنت ستفعل إن كنت أحد تلاميذ يسوع؟

B. الكنيسة الأولى

عُرِفَ يوم الخمسين بأنَّه ميلاد الكنيسة، التي صار عدد أفرادها ذاك اليوم 3000 شخصًا. كيف يمكنك تخيّل هذا المشهد. لم تكن هناك بنايات يجتمع فيها المؤمنين، وكان ممنوعًا عليه أن يلتقوا في الكنيست اليهودي. ما العمل إذن؟

1. اقرأ أعمال 2: 42–47 هذا النّص الكتابي يصف لنا بروعة ممارسات الكنيسة الأولى، ويشرح لنا مبادئ حياة الكنيسة المحليّة.

أ أُكتب لائحة من أربعة نشاطات كانت تقوم بها الكنيسة الأولى (الآية 42)

.....

.....

.....

ب استخرج صفتين تميَّز بها المسيحيين؟ (الآية 43– 45)

.....

.....

.....

ج تصف لنا الآيات من 44 إلى 45 كيف كانت حياة الشَّركة داخل الكنيسة الأولى. يخبرنا النّص الكتابي أنَّ أعضاء الكنيسة كانوا يبيعون كل ممتلكاتهم ويتقاسمونها مع المحتاجين منهم.

i. في رأيك ما الذي حَفَّزَ المسيحيين لعمل ذلك؟

.....

.....

.....

.....

ii. هل تعتقد أنَّ هذه الممارسة ضرورية في أيّامنا؟ برّر إجابتك؟

.....

.....

.....

د أين كان المسيحيون يجتمعون؟ (الآية 46)

.....

هـ ما هي نتائج هذا العمل في الكنيسة الأولى؟ (الآية 47).

.....

.....

2. قارن بين كنيستك وكنيسة أعمل الرّسل 2؟ ما الفرق بينهما؟ وما هي أوجه التّشابه بينهما؟

.....

.....

.....

.....

.....

لاحِظ جيّدًا

وجَدَ العلماء بقايا المئات من الكنائس في منطقة شمال إفريقيا، تعود إلى القرن الثّالث الميلادي. تُعتبر هذه المنطقة بلاد العديد من الآباء المسيحيين المشهورين من بينهم ترتليانس وسبريانس وأوريجانوس وأغسطينوس.

C.الاضطهادات الأولى

كما يمكن ملاحظته، وَلَّدت طريقة حياة المؤمنين الأوائل وكرازتهم وقيَمَهم، صراعًا في محيطهم. وكما تنبّأ يسوع في يوحنّا 15: 20 بدأ التّلاميذ يواجهون معارضة السُّلُطات الدّينيَّة والسّياسيَّة.

1. اقرأ أعمال 4: 1–4 آمن حوالي 5000 شخص بالمسيح.

أ من هم أوّل من عارض عِظات التّلاميذ؟

.....

ب لماذا صار هؤلاء مضطربين، وحرصوا على إيقاف التّلاميذ من المناداة بالإنجيل؟

.....

.....

.....

2. اقرأ أعمال 4. 5– 22

أ ماذا طَلَبَ رؤساء اليهود من التّلاميذ؟

.....

.....

ب لخِّص إجابة بطرس بكلماتك الخاصة؟

.....

.....

ج تُخبرنا الآيات من 13 إلى 17 أنَّ رؤساء اليهود، كانوا يفكِّرون فيما يجب أن يعملوه للتّلاميذ؟ ماذا كانت مشكلتهم؟ (الآية 16)

.....

.....

د ماذا قرّروا؟

.....

هـ كيف كان ردَّ بطرس على قرار منعه؟

.....

.....

و بماذا كان بطرس واثقًا ليجيب بهذه الطريقة؟

.....

.....

ز كيف كانت إجابته تختلف عن إجابة العالم بخصوص موضوع الانتقام؟

.....

.....

ح هل يَسمح الرّب بالانتقام؟ (رو 12: 17– 21)

.....

.....

ط عرِّف الاضطهاد حسب هذا النَّص الكتابي؟

.....

.....

ي حسب إجابة بطرس، كيف يجب الرَّد على الاضطهادات؟

.....

.....

.....

3. اقرأ النّصوص الكتابية التّالية، واستخرج ما الذي تقوله لنا، ويجب فعله لمواجهة الاضطهاد؟

أ متّى 5: 10– 12

.....

.....

ب يوحنّا 15: 20

.....

.....

ج 2 تي 3: 12

.....

.....

د 1 بط 5: 12- 14

.....

.....

4. هل يمكن تفادي الاضطهاد حسب رأيك؟ برّر إجابتك؟

.....

.....

.....

5. هل واجهتك الاضطهادات؟ اعطِ مُلخَّصًا عمّا حدث لك؟ كيف ساعدك الله على تحمُّل ذلك؟

.....

.....

6. اقضِ وقت في الصّلاة الآن، وصلّي من أجل المضطهدين في بلدك وفي بلدان العالم.

D. قادة الكنيسة الأوائل

كانت هناك ضرورة مُلِحَّة للنِّظام وتعيين القادة، لأنَّ الكنيسة كانت مليئة بأكثر من 8000 مؤمِن جديد من أعراق مختلفة. وقبل أن يفكِّر التّلاميذ في طريقة عمل ذلك، فُرِضَ عليهم واقعًا ما، حتمية النِّظام وكيفيَّة عمل ذلك.

1. اقرأ أعمال 6: 1- 8

أ ما هي المشكلة؟

.....

.....

ب ما هو الحَلّ الذي اقترحه التّلاميذ؟

.....

.....

ج لماذا يخالف التحزُّب روح الإنجيل؟

.....

.....

.....

.....

د ما هي مواصفات الرِّجال المختارين كشمامسة؟

.....

.....

هـ ما الذي يمكن ملاحظته؟ ما الذي يَنقُص هذه المواصفات؟

.....

.....

و من خلال هذا النّص الكتابي، ما الذي فهمته عن الطَّريقة التي بها نختار القادة في الكنيسة؟

.....

.....

.....

.....

2. لو كنت معهم في ذلك اليوم، هل تعتقد بأنَّهم كانوا سوف يختارونك كشمَّاس؟

أ إذا كانت إجابتك نعم، كيف تُظهِر الشَّهادة الحسنة والملء بالرّوح والحكمة في حياتك؟

.....

.....

ب إذا كان الجواب لا، ما هي الصِّفات التي تنقُصك؟ ما الذي يمكن أن تفعله لتطوِّر هذه الصِّفات في الأسابيع والأيام القادمة؟

.....

.....

.....

E.نموّ الكنيسة المتواصل

كما رأينا خلال الدّروس الماضية، كانت السَّامرة مُحتَقَرة من اليهود، إلى درجة تفادي العبور منها. كان اليهودي الذي ينوي الذِّهاب من اليهوديَّة إلى الجليل، يُفضِّل المشي مطوّلاً عوضًا عن تقصير المسافة بالعبور من السامرة. أظهرت الكنيسة التي نشأت يوم الخمسين أنَّه لا مكان للتّمييز العرقي والدِّيني والسِّياسي في أحضانها. ماذا كان يعني ذلك عمليًّا لليهود المؤمنين؟

1. اقرأ أعمال 10: 1 – 8

أ من كان كرنيليوس؟

.....

ب ماذا قال الملاك عن إيمان كرنيليوس؟

.....

.....

ج ما هي التّوجُّيهات التي حصل عليها كرنيليوس؟

.....

د لماذا؟

.....

.....

2. اقرأ أعمال 10: 9– 16

أ ما الذي حدث لبطرس؟

.....

.....

ب ما هو الأمر الذي أراد الله أن يُفهِمَه لبطرس؟

.....

.....

ج لماذا كان عسيرًا على بطرس قبول ذلك؟

.....

.....

3. اقرأ أعمال 10: 17– 48

أ استنادًا إلى الآيات من 28 إلى 29 و34 إلى 35 لخِّص الدّرس الذي تعلَّمه بطرس من الرؤيا؟

.....

.....

.....

.....

ب كيف اقتنع بطرس بأنَّ الله لا يُحابي الوجوه؟

.....

.....

ج كيف كانت استجابة عائلة كرنيليوس لرسالة بطرس؟

.....

.....

.....

د في ضوء ذلك، كيف يجب أن تتعامل الكنيسة في أيّامنا هذه مع الّذين هم من خلفيَّة عرقيَّة أو دينيَّة مختلفة؟

.....

.....

.....

.....

.....

F. قصد الله هو مباركة جميع الأمم.

كما رأيت من خلال دراستك لأعمال الرُّسل 2، والأحداث التي كان يوم الخمسين مسرحًا لها. كانت كل الأمم مُمثّلة في أورشليم، حيث أعلن التّلاميذ بصفة معجزيَّة عظمة الله، عن طريق التكلُّم بلغات كان أصحابها من الحضور. كان قصد الله واضحًا، وهو أن تسمع كل الأمم بخبر الإنجيل السّار. لم يُخبرنا الكتاب عن الّذين قبلوا رسالة الإنجيل، لكن يمكننا تَخُّيل أنَّ الّذين قبلوا الإيمان في ذلك اليوم، كانوا من أمم أخرى (أعمال 2 :41)

هذا لا يعني أنَّ الله أهتم بالأمم فقط في ذلك اليوم. يُعلِّمنا العهد القديم، أنَّ تلك هي خطّة الله منذ البدء. كان الله يريد دائمًا أن يأتي بالرَّجاء والشِّفاء والخلاص لأُناس من كل الألسنة والقبائل والأمم.

1. اقرأ الآيات التّالية، وأكمل الجدول. أعطيت الإجابة الأولى لتتخذها كمثال.

النّص الكتابي	ما الذي يُخبرنا به النّص الكتابي عن الأمم؟
تكوين 12: 1- 3	تتبارك الأمم.
مز 22: 27- 28	
مز 86: 9	
أش 25: 6- 7	
أش 49: 6	
رؤ 7: 9- 10	

2. من النّصوص الكتابية المذكورة أعلاه، كيف أراد الله مباركة الأمم؟

.....

.....

G. أراد الله استخدام الكنيسة لمباركة الأمم.

لقد صَلَبَ اليهود المسيح، فصاروا غير مؤهلين لإتمام خطّة الله للعالم. سَمَح الله بتقسّي قلب إسرائيل لوقت معيّن (رو 11: 25)، ودعى مكانها الكنيسة لتأخذ الخبر السّار للأمم.

1. اقرأ متّى 28: 18- 20

أ لأيّ عمل أرسل الله الكنيسة إلى العالم؟

.....

.....

ب هل يُرسِل فقط أصحاب المواهب الخاصة أو أصحاب الشِّهادات أو أصحاب الجاه، أم يُرسِل الجميع؟ اشرح إجابتك.

.....

.....

.....

.....

ج إلى أيّ أمم أُرسِلت الكنيسة؟

.....

د تحت أي سُلطة يجب أن تتمّ هذه الإرساليَّة؟

.....

هـ يجب على الكنيسة فعل أمرين لتصنع تلاميذ، فما هما؟

.....

2. صف بإيجاز كيف أصبحتَ تلميذاً للمسيح؟

.....

.....

.....

3. كيف ترى دورك، في إرساليَّة الكنيسة في أن تصنع من كل الأمم تلاميذ؟ كيف تقوم بذلك يوميًّا؟

.....

.....

.....

4. اقرأ أعمال 1: 8

تُخبرنا هذه الآية أنَّ يسوع أرسَلَ من جديد تلاميذه ليحملوا الانجيل إلى العالم أجمع، أُذكر أربع مناطق يجب أن يذهب إليها التّلاميذ:

- أورشليم– وتُشير إلى المجتمع المحلّي، الجيران والعائلة والأصحاب.
- اليهوديَّة– وتُشير إلى أهل البلد، والقبيلة.
- السَّامرة– وتُشير إلى أُناس من عرقيَّات مختلفة، وخاصة أولئك المنبوذين.
- أقاصي الأرض– وتشير إلى بقية العالم.

أ أُذكر على الأقل ثلاثة أشخاص من معارفك، لم يَصِلَهم خبر الإنجيل السَّار، والّذين تصنّفهم في خانة أورشليم؟

.....

.....

ب اذكر على الأقل ثلاثة أشخاص من معارفك، لم يَصِلَهم خبر الإنجيل السّار، والّذين تصنّفهم في خانة اليهوديَّة؟

.....

ج اذكر شخصًا واحدًا من معارفك، لم تَصِلَهُ رسالة الإنجيل، والذي يمكن أن تصنفه في خانة السَّامرة؟

.....

د اذكر شخصًا واحدًا أو مجموعة من معارفك، لم يَصِلَهم خبر الإنجيل السّار، والّذين تصنّفهم في خانة أقاصي الأرض؟

.....

لاحِظ جيّدًا

بلغ سكان العالم 6.2 مليار نسمة، وتبلغ عدد جماعاته العرقيَّة 16307 مجموعة، لكل واحدة لغتها وثقافتها. يبلغ عدد المجموعات العرقيَّة التي لم يَصِلَها الإنجيل 6651، وهذا يعني عدم وجود كنائس فيها ولا أي شاهد للإنجيل في ثقافتهم ولغتهم.

وإذا أخذنا بهذه المُعطيات، فعدد المجموعات العرقيَّة التي لم يَصِلَها الإنجيل هي:

46 مجموعة عرقيَّة تُدين بالإسلام.

39 مجموعة عرقيَّة هندوسيَّة.

7 مجموعات بوذيَّة.

4 مجموعات بلا دين.

4 مجموعات تُدين بدَين القبيلة.

اقضِ وقتاً للصَّلاة من أجلهم. اطلب من الله أن يُستَعلَن لهم، وليعطك الله فرصة شرح الإنجيل لهم ليصيروا هم بدورهم تلاميذ.

الخاتمة

ميلاد الكنيسة في يوم الخمسين، كان أهم حدث ميّز تاريخ العهد الجديد. أصبحت الكنيسة ملاذاً لرجال ونساء من كل الانتماءات العرقية والدّينية والسّياسية. ولم يمر وقت طويل حتّى واجهت الكنيسة الصّعاب والاضطهادات. أجب على الأسئلة التالية في ضوء ما درس.

1. إلى أيّة درجة عاشت كنيستك ما عاشته الكنيسة الأولى؟ (راجع أع 2: 42- 47، 6: 1- 7، 15: 1- 29)

.....

.....

2. ماذا كان قصد الله بخصوص أولئك الذّين سيكوّنون الكنيسة؟

.....

3. ما الذّي يجب أن تفعله أنت شخصياً من أجل تشجيع كنيستك لتضم أناس من ثقافات وأعراق وانتماءات سياسية مختلفة؟

.....

.....

4. كيف يساعدك إيمانك في مواجهة الاضطهادات؟

.....

.....

5. ما هي مهمّة الكنيسة الإرسالية؟

.....

.....

6. كيف يمكنك أن تكون جزءاً منها هذا الأسبوع؟

.....

.....

.....

.....

الترتيب الزّمني لأسفار العهد الجديد

اسم السفر	كاتبه	التاريخ التقريبي لكتابته	أهم أحداث العهد الجديد
		30	موت وقيامة المسيح
		35	إيمان بولس
		44	استشهاد يعقوب الرّسول
		48-46	رحلة بولس التبشيرية الاولى
غلاطية	بولس	49	بولس في إنطاكية في سورية
		50	مجلس أورشليم
يعقوب	يعقوب أخ الرّب	50	
متّى	متّى	بداية 50	
مرقس	مرقس	بداية 50	
		52 .50	رحلة بولس التبشيرية الثانية
تسالونيكي الأولى	بولس	51	بولس في كورنثوس
تسالونيكي الثانية	بولس	51	بولس في كورنثوس
		57 -53	رحلة بولس التبشيرية الثالثة
كورنثوس الأولى	بولس	55	يولس في أفسس
كورنثوس الثانية	بولس	55	بولس في مقدونية
رومية	بولس	57	بولس في كورنثوس
		59 -57	بولس في سجن القيصرية
		61 -59	بولس في سجن روما
أفسس	بولس	60	بولس في روما تحت الإقامة الجبرية
كولوسي	بولس	60	بولس في روما تحت الإقامة الجبرية
فليمون	بولس	60	بولس في روما تحت الإقامة الجبرية
لوقا	لوقا	حوالي 60	
فلبّي	بولس	61	بولس في روما تحت الإقامة الجبرية

بطرس الأولى	بطرس	63	الاضطهاد على يد نيرون 65 -62
أعمال الرّسل	لوقا	63	
متّى	متّى	قبل 64	
تيموثاوس الأولى	بولس	64	بولس في فيلبّي
تيطس	بولس	64	بولس في فيلبّي
يهوذا	يهوذا أخو الرّب	65	
تيموثاوس الثانية	بولس	66	بولس في سجن روما
بطرس الثانية	بطرس	67	استشهاد بولس على يد نيرون
		68	استشهاد بولس -انتحار نيرون
يوحنا الأولى	يوحنّا	حوالي 69	
يوحنا الثانية	يوحنّا	حوالي 69	
يوحنا الثالثة	يوحنّا	حوالي 69	
يوحنّا	يوحنّا	حوالي 69	
عبرانيين	أبولس؟ أكيلا؟ سيلا؟	حوالي 69	
مرقس	مرقس	قبل 69	
رؤيا	يوحنّا	حوالي 69	نفي يوحنّا إلى جزيرة بطمس
		70	خراب أورشليم
يوحنا الأولى	يوحنّا	سنة 90 حسب التقليد	الاضطهاد في عهد ديموتيانوس
يوحنا الثانية	يوحنّا	سنة 90 حسب التقليد	
يوحنا الثالثة	يوحنّا	سنة 90 حسب التقليد	
يوحنّا	يوحنّا	سنة 95 حسب التقليد	
رؤيا	يوحنّا	سنة 95 حسب التقليد	نفي يوحنّا إلى جزيرة بطمس

التّواريخ الأساسيَّة بالأحمر، الأناجيل بالأخضر، كتابات بولس بالأزرق، أعمال الرُّسل بالبنّي، رؤيا يوحنّا بالبنفسجي، والباقي بالأسود.

الدّرس السّابع : نموّ الكنيسة (الجزء الثّاني)

امتداد الكنيسة بفضل رحلات بولس التَّبشيريَّة الأولى ورسائله الأولى.

مُقدِّمَة

كما رأينا في درسنا السّابق، كان الله يريد دائمًا أن يُبارك الأمم. كان لازماً على إسرائيل العهد القديم تمثيل الله عن طريق الإيمان والسّلوك الحسن لتجذب الأمم إلى الله. وهاهي نفس المهمّة تُسلّم للكنيسة حتّى تجعل من الأمم تلاميذ يمجّدون الله.

سنُقدِّم في هذا الدّرس الكيفية التي أراد الله بها مباركة الأمم عن طريق عمل الكنيسة الإرسالي ومن خلال بولس الرَّسول.

A. أوّل مُرسَل وأوّل رحلة تبشيريَّة

يُخبرنا النّص الوارد في أعمال 7: 58 أنَّ شاول كان متورّطًا في رجم استفانوس، شهيد المسح الأوّل. تخبرنا الآية 3 من سفر الأعمال والاصحاح الثّامن بأنَّ "...شاول فكان يسطو على الكنيسة وهو يدخل البيوت ويَجُرّ رجالًا ونساء ويُسلِّمهم إلى السجن." نقرأ في الاصحاح التالي أي التّاسع أنَّ شاول هذا جاء للإيمان، وقال عنه الرّب "لأنَّ هذا لي إناء مختار ليحمل اسمي أمام أمم وملوك وبني اسرائيل." (الآية 15)

غيَّر شاول بعد فترة اسمه إلى بولس. وتمَّ قبوله في الكنيسة بفضل تَدخُّل رجُلين شُجعان وهم حنانيا وبرنابا. وبدأ بعد ذلك بالتّعليم والوعظ. وبعدما أظهر بولس جدّيَتهُ، أرسلته الكنيسة من إنطاكية في أوّل رحلة تبشيرية.

1. اقرأ أعمال 13: 1-4، حيث ستجد مُقدّمة عن رحلة بولس التَّبشيريَّة.

أ ما هو سياق هذا الحدث؟

.....

.....

ب كيف عرفت الكنيسة مَن سَتُرسِل؟

.....

.....

ج ماذا يعلّمك هذا عن كيفية معرفة وإرسال المُرسلين؟

.....

.....

.....

2. يسرد لنا الوحي المقدّس في الاصحاح 3 و4 المناطق التي زارها بولس خلال رحلته. (انظر الخريطة أدناه للتعرّف على مسار رحلته).



مأخوذ من موقع الأنبا تكلا هيمانوت الحبشي القس: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية – الإسكندرية – مصر

أ إقرأ أعمال 13: 4– 5 ماذا فعل بولس ورفيقه برنابا عند وصولهم إلى قبرص؟

.....

.....

ب اقرأ أعمال 13: 6– 12 صف نوعين من ردَّات الفعل على عظة بولس؟

.....

.....

3. يُخبرنا النّص الوارد في أعمال 13: 14– 41 بأنَّ بولس وعظ في مجمع مدينة إنطاكية بيسيدية.

أ في رأيك لماذا اختار بولس أن يعظ في المجمع؟

.....

.....

ب قبل قراءة عظة بولس، أذكر ما الذي يجب أن يقوله بولس في عظة موجّهة إلى أعضاء المجمع، ليشرح لهم الإنجيل (مثلاً: ما هي الأمثلة والشواهد والدّلائل التي يجب أن يضمها إلى كلامه).

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ج اقرأ الآيات من 42 إلى 44 ماذا كانت ردَّة فعل النّاس؟

.....

.....

د اقرأ الآية 45. ما الذي حدث بعد ذلك؟

.....

.....

هـ اقرأ الآيات 46 و 47. كيف أجاب بولس ورفيقه؟

.....

.....

و اقرأ الآيات من 48 إلى 50. ما الذي حدث؟

.....

.....

4. من خلال ما قرأت عن تجربة بولس الأولى، ما الذي يجب أن تستنتجه عن ردّات الفعل التي يجب أن يتوقّعها المُرسل أثناء تبشيره بالإنجيل؟

.....

.....

.....

5. اقرأ 13: 52 رغم كل الذي حدث، ماذا كانت ردّة فعل التّلاميذ؟ كيف كان ذلك مُمكنًا؟

.....

.....

.....

6. لاحظ خريطة رحلة بولس التَّبشيريَّة الأولى. أُذكر المناطق التي كُرِزَ فيها بالإنجيل؟

.....

.....

B. أوّل تحدّي للإنجيل من الكنيسة نفسها

يُخبرنا النّص الوارد في أعمال 5: 1- 5 أنَّ صراعًا اندلع داخل الكنيسة، بسبب رحلة بولس التَّبشيريَّة. كان يدور هذا الأخير حول موضوع دور شريعة موسى في حياة المؤمنين الجُدد الّذين هم من خلفيّات وثنيَّة. حسب بولس، فلا يجب أن يؤخذ ذلك باستخفاف، لأنَّه يَمِسّ جوهر رسالة الإنجيل. وعلى إثرَ هذا الصّراع تمَّ انعقاد إجتماع تحت قيادة يعقوب أخو الرَّب لحَلّ هذه المشكلة.

1. اقرأ أعمال 15: 1- 5

أ صِف طبيعة المشكلة التي دفعت ببولس وبرنابا للمِثول أمام مجلس الكنيسة؟

.....

.....

ب تخبرنا الآية 2 أنَّه "حصل لبولس وبرنابا منازعة ومباحثة ليست بقليلة معهم." لماذا كان بولس وبرنابا مضطربين بخصوص هذا الموضوع؟

.....

.....

.....

2. اقرأ أعمال 15: 6- 11 كيف شرح بطرس جوهر الموضوع؟

.....

.....

.....

3. اقرأ أفسس 2: 11- 22

أ كيف وصَفَ بولس تأثير الإنجيل على الأمم؟

.....

.....

ب كيف أصبحت علاقة اليهود بالأمم بفضل الإنجيل؟

.....

.....

4. اقرأ أعمال 15: 13- 21، ما هو الحَلّ الذي اقترحه يعقوب كحَلّ لهذه المشكلة؟

.....

.....

5. ما هي أهمية هذا القرار للكنيسة في أيّامنا؟

.....

.....

.....

C. الرَّسائل الأولى الموجّهة إلى الكنائس

من المُحتمل بأنَّ بولس كتب رسالته إلى غلاطية في نفس السنة التي انعقد فيها مجلس أورشليم. كان هدف هذه الرِّسالة هو توضيح إنجيل النِّعمة والوقوف في وجه التّديُّن الذي عرفته عِظات وممارسات بعض الكنائس التي زارها بولس؟

1. اقرأ غلاطية 1: 6- 9، 3: 1- 5

أ ما الذي حدث لإيمان أهل غلاطية ومَن الذي أثار قلق بولس؟

.....

.....

.....

ب ما الذي أراد بولس أن يفهمه أهل غلاطية عن الحياة المسيحيَّة؟

.....

.....

.....

2. اقرأ غلاطية 2: 11- 21.

أ صِف ما الذي عمله بطرس والذي أغاظ بولس؟

.....

.....

.....

ب لماذا كان بولس منزعجًا بسبب ما فعله بطرس؟

.....

.....

.....

ج لخِّص ما قاله بولس لبطرس، واشرح لماذا كان بطرس على خطأ؟

.....

.....

.....

3. اقرأ غلاطية 3: 14–6 وأكمل الجدول التّالي: أُعطيت لك الإجابة الأولى لتتخذها كمثال.

الهويَّة	العلاقة مع الله	الغاية الرُّوحيَّة
من لهم إيمان		مُباركين
	لم يتبرّروا أمام الله	

في رسالته إلى أهل غلاطية أراد بولس شرح الفرق بين الشريعة وأتِّباعها وأهل الإيمان الذين يعيشون به.

4. في غلاطية 4: 21– 31، استعمل بولس من جديد، حياة إبراهيم للإصرار على الفرق بين الشريعة والإيمان. وفي هذا النّص ناقَشَ الكاتب الفرق بين اسماعيل ابن هاجر واسحاق ابن سارة.

أ كيف وصَفَ بولس هاجر وابنها في الآيات من 22 إلى 24.

.....

ب وكيف وصَفَ ابن سارة؟

.....

ج مَن نحن حسب ما ورد في الآيات من 28 إلى 31؟

.....

د لماذا من الخطأ أن نعيش تحت الشريعة؟

.....

5. أحد الأخطار التي تَتَربَّصُ بنا نحن، من لا يسلك حسب الشريعة هو السلوك وكأنَّنا أحرار، ونعمل ما يحلو لنا. لكن ليس هذا معنى الحُرِّيَة الحقيقي. أصرَّ بولس من خلال هذه الرِّسالة، على المؤمِنين يعيشوا حياة يملؤها البِرّ. اقرأ الآيات التّالية واستخرج منها بإيجاز ما الذي تَحِثنا على فعله لنعيش حياة البِرّ.

غلاطية 5: 13 – 15	
غلاطية 5: 19 – 26	
غلاطية 6: 1– 5	

6. قام يعقوب أخو الرَّب بدور فعّال في حياة كنيسة القرن الأوّل. لم يترأس في فترة من الزَّمن كنيسة أورشليم فقط، والتي عُرِفت بمجلس أورشليم، الذي انعقد لحَلّ مشكلة العقيدة والممارسات. التي واجهت الكنيسة الأولى. بل كتب كذلك رسالة تحمل اسمه.

وعند قراءتنا لتلك الرِّسالة، يَظهر جليًّا معالجته فيها لموضوعين أساسيين: امتحان الإيمان (1: 1– 18) وصِفات الإيمان (1: 5 – 19: 6).

أ استنادًا إلى ما تعلَّمت من السّياق السّياسي والثّقافي والدّيني للقرن الأوّل، اذكر الأسباب التي جعلت مؤمني القرن الأوّل يتحمَّلون المشقَّات من أجل إيمانهم.

.....

.....

.....

.....

ب اقرأ يعقوب 1: 1– 5

i. حسب يعقوب، كيف يجب أن يواجه المؤمنين المشقَّات؟

.....

ii. ما الذي يجعل من ذلك أمرًا مُمكنًا؟

.....

ج اقرأ يعقوب 1: 19– 25

i. ما هي علامات الإيمان الحقيقي؟

.....

ii. كيف أَطَعْت كلمة الله هذا الأسبوع؟

.....

.....

.....

د اقرأ يعقوب 2: 1– 9 يشرح يعقوب في هذا النّص أنَّ الإيمان بالمسيح لا يتوافق مع المحاباة. أعط سببين تشرح من خلالهما عدم توافق المحاباة مع الإيمان بالمسيح.

i. راجع أيضاً يعقوب 2: 5

.....

.....

ii. راجع غلاطية 3: 27– 28

.....

.....

ه. يُعلِّمنا الرَّسول يعقوب في الاصحاح 3: 1– 12 عن أحد التَّحدِّيات الصّعبة التي تواجه المؤمن وهي التَّحكُّم في لسانه؟ ولكي يشرح لنا سلطان هذا العضو، استخدم الرَّسول يعقوب عِدَّة تشبيهات، كاللّجام الذي نطوِّع (نُخضِع) بها الخيل، والدَّفة التي تدير السَّفينة، والنَّار القليلة التي تَحرق، والمنبع التي يعطي ماءًا مرًا أو حلوًا. والكرمة أو شجرة التِّين التي لا يمكن أن تعطي ثمارًا أخرى.

i. كيف يُظهر التَّحكُّم في اللّسان "الإيمان"؟

.....

.....

ii. كيف يُساعدك إيمانك في التَّحكُّم بلسانك؟

.....

.....

iii. هل يَصعب عليك عمل ذلك؟ ما الذي يمكن أن تعمل هذا الأسبوع للتَّحكُّم بلسانك؟

.....

.....

و. اقرأ يعقوب 4: 1– 10

i. ما هي مشكلة الكنيسة والتي يعالجها يعقوب هنا؟

.....

ii. ما هو الحَلّ بحسب يعقوب؟

.....

iii. كيف يُظهِر التَّواضع "الإيمان"؟

.....

ز. يرجع يعقوب إلى الموضوع الذي تَطرَّق له في بداية الاصحاح الأوّل: المشقَّات وضرورة تَحمُّلها. اقرأ يعقوب 5: 7– 11

i. ما هو مفتاح النَّجاح لإحتمال المشقَّات والمتاعب؟

.....

.....

.....

ii. كيف أنَّ الصَّبر في تحمُّل المشقَّات يُظهِر الإيمان؟

.....

.....

.....

D.رحلة بولس التَّبشيريَّة الثّانية

بعد حَلّ المشكلة بين المؤمنين ذو الأصل اليهودي، وأولئك ذو الأصل الوثني (أعمال 15: 1– 29) حيث تمَّ الاعتراف بالمؤمنين من الخلفيَّات الوثنية أنَّهم مسيحيين، والذي حرَّرَ الإنجيل من أعباء شريعة العهد القديم. انطلق بولس الرَّسول في رحلته التَّبشيريَّة الثّانية (انظر الخريطة في الأسفل)



مأ–خوذ من موقع الأنبا تكلا هيمانوت الحبشي القس: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية – الإسكندرية – مصر

1. اقرأ أعمال 15: 40– 16: 5

أ في بداية هذه الرِّحلة عاود بولس زيارة المُدن التي زارها من قبل. صِف الدّور الذي قام به بولس؟

.....

.....

ب لماذا كان مهمًّا بالنِّسبة لهؤلاء المسيحيين رؤية بولس مجدّدًا؟

.....

.....

.....

.....

2. اقرأ أعمال 16: 16– 24

أ ما الذي حدث لبولس ورفاقه في فيلبّي؟

.....

.....

ب حسب الآية 25، كيف واجه بولس وسيلا السّجن؟

.....

.....

ج لماذا قاما بهذا العمل المبهر في مواجهة واقعهما العصيب؟

.....

.....

3. وبعد خروجهما من السِّجن، غادر بولس ورفاقه فيلبّي متوجِّهين إلى تسالونيكي؟ اقرأ أعمال 17: 1– 3

أ كيف يمكن أن تَصِف استراتيجيَّة بولس الإرساليَّة؟

.....

.....

ب هل تعتقد أنَّها كانت مناسبة؟ اشرح؟

.....

.....

ج اقرأ الآيات من 4 إلى 6. كيف تُجاوَب النّاس مع عِظة بولس؟

.....

.....

د لماذا كان البعض منهم غير راضيًا؟

.....

.....

4. بعد الشَّغب الذي عرفته مدينة تسالونيكي، أخذ أعضاء الكنيسة المحليَّة بولس وسيلا ليلاً إلى بيرية. وهناك كالمعتاد بدأ بولس استراتيجيَّته بالتَّبشير في مجامع المدينة (أعمال 17: 10–11) كان بولس مُجبرًا للذِّهاب إلى أثينا حيث انضمَّ إليه رفاقه، لأنَّ يهود تسالونيكي كانوا يريدون الإمساك به. إذا علموا أنَّه في بيرية. كان بولس منزعجًا من العبادات الوثنيَّة بينما كان في أثينا، واندفع ليُبَشِّر بالإنجيل مرَّة أخرى. اقرأ أعمال 17: 22– 31

أ ما الفرق بين سُكَّان هذه المدينة وأولئك الذين بشَّرهم بولس في المجامع؟

.....

.....

ب كيف عَدَّل بولس رسالته لكي يَفهم سامعيه ما يقول؟

.....

.....

.....

.....

ج ما الذي يمكن أن تتعلَّمه من بولس، بخصوص الطَّريقة التي قَدَّم بها الإنجيل، في إطار استراتيجيَّة إرساليَّة فعَّالة؟

.....

.....

.....

.....

5. تَخيَّل نفسك تَتَبادل أطراف الحديث عن الإنجيل مع صديق مُقرَّب. ما هي الأمثلة والمصادر التي يجب أن تستخدمها لتساعده على فهمه؟

.....

.....

.....

.....

6. انظر إلى خريطة رحلة بولس التّبشيريَّة الثّانية، وسمِّي المناطق التي تمَّت فيها بشارة الإنجيل؟

.....

.....

E. الرَّسائل الجديدة إلى الكنائس

بينما كان في كورنثوس، كَتَبَ بولس رسائل إلى الكنائس الجديدة، التي زرعها خلال رحلته التَّبشيريَّة الثّانية. كَتَبَ رسالته الأولى إلى أهل تسالونيكي، ردًّا على التقرير الذي قام به شريكه في العمل، تيموثاوس، عن إيمان وأمانة مؤمنيها. انتهز بولس هذه الفرصة ليكتب إلى المؤمنين ليشدّد إيمانهم، ويدعوهم إلى النُّمو في الإيمان.

1. اقرأ 1 تسالونيكي 1: 1– 5. لماذا شكر بولس الرّب؟

.....

.....

2. اقرأ 1 تسالونيكي 1: 6– 10.

أ ما الذي يُميِّز إيمان أهل تسالونيكي حسب بولس؟ (استخرج أربعة أمور على الأقل)

.....

.....

.....

.....

.....

ب أي أحد هذه الصِّفات تَظهر في حياتك؟

.....

.....

3. يُخبرنا الاصحاح الثّالث أنَّ بولس أرسل لهم تيموثاوس، لأنَّه كان متشوِّقًا لمعرفة كيف ثبَّت إيمانهم منذ رحيله.

أ ماذا قال تيموثاوس عن أهل تسالونيكي؟

.....

.....

ب من هو الذي شاركك أوَّلاً بالخبر السّار؟ ما رأيك بأن تُشجِّعَه بثباتك في الإيمان بالمسيح. (ملاحظة: إذا لم تستطع اللِّقاء مع هذا الشخص، فكلِّمه عن طريق الهاتف أو أرسل له رسالة)

.....

.....

كتب بولس رسالته الثّانية إلى أهل تسالونيكي من كورنثوس، بعد مرور وقت قليل من ارساله للرِّسالة الأولى رادًّا على التَّعاليم الخاطئة، والأفكار الفاسدة، التي واجهت الكنيسة بخصوص يوم الرَّب.

4. اقرأ 2 تسالونيكي 1: 1– 3 ما هي الصِّفات، التي لاحظها بولس في مؤمني تسالونيكي، والتي شكر الرَّب من أجلها؟

.....

.....

5. ما الذي يَطلبه بولس في الصَّلاة من أجلهم، حسب الآيات من 11 إلى 12؟

.....

.....

6. اقرأ 2 تس 2: 1– 3

أ صِف التَّعليم الخاطئ الذي واجه المؤمنين؟

.....

.....

ب كيف ردّ بولس عن هذا التَّعليم الخاطئ؟

.....

.....

7. اقرأ 2 تس 2: 13– 17. يشرح بولس في هذا النّص أوجه الخلاص العديدة. ليُشجِّع أصدقاءه المؤمنين؟ اختر أحد هذه الأوجه، واشرح كيف تُشجِّعك هذه الحقيقة في الايمان؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

الخاتمة

بعد رفض اليهود إرساليتهم في تمثيل الله، كانت خطَّة الله أنَّه استبدلهم بالكنيسة من أجل خلاص الأمم. فَعِوَض اليهود، الذين كانوا من المفروض أن يجذبوا الأمم، عن طريق قداستهم إلى الله. أرسل الله الكنيسة إلى الأمم لتحيا وتُنادي بالإنجيل.

1. اقرأ لوقا 2: 8– 14 وكورنثوس الأولى 15: 1– 4. لخِّص رسالة الإنجيل؟

.....

.....

2. اذكر أمرين يمكنك فعلهما هذا الأسبوع، لتُشارِك في إتمام إرساليَّة الله، التي سلَّمها إلى الكنيسة أي المناداة بالإنجيل بين الأمم.

.....

.....

.....

استخدم بولس الرَّسول (والرُّسل الآخرون) رسائلهم لتعليم وتشجيع الكنائس الحديثة. أحد مواضيع هذه الرَّسائل هي شكره لله من أجل المؤمنين. خذ بعض الوقت الآن للصَّلاة وشكر الله من أجل مؤمني كنيستك وعائلتك والمؤمنين الذين كانوا سبب بركة في حياتك.

الدّرس الثّامن : نموّ الكنيسة (الجزء الثّالث)

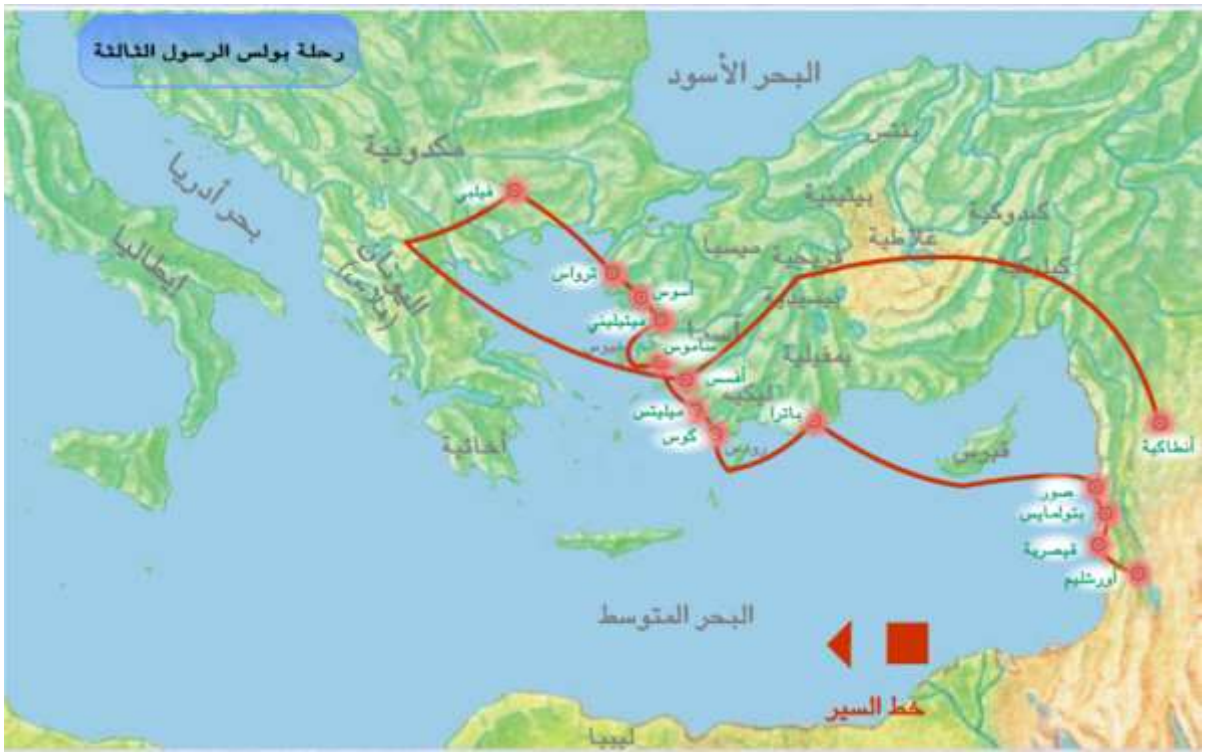
رحلة بولس التبشيرية الثالثة إلى روما، رسائله الأخرى إلى الكنائس

مُقدِّمة

كُلَّما غُصنا أكثر في الحقبة التي تُغطِّي العهد الجديد، كُلَّما زاد عدد الذين آمنوا بالمسيح، وعدد الكنائس. كما رأينا في الدّرس السّادس والسّابع، فإنَّ أغلب المعلومات التي لدينا عن كنيسة تلك الحقبة، جاءتنا من رسائل وكتابات بولس. في هذا الدّرس سنتطرّق إلى رحلة بولس التَّبشيريَّة الثّالثة، وآخر رحلة له إلى روما ليُحَاكَم. ثمَّ سنتناول عدد من الرَّسائل التي كتبها بولس، ورُسل آخرين خلال سنوات حياتهم الأخيرة.

A. رحلة بولس التَّبشيريَّة الثّالثة

عاد بولس إلى إنطاكية بعد الأحداث التي عرفتها رحلته التَّبشيريَّة الثّانية. ومن هناك أبحَرَ في رحلة تبشيريَّة ثالثة. وقد كانت أفسس مسرحًا لأغلب الأحداث الهامَّة في هذه الرحلة. (انظر الخريطة أدناه).



مأ–خوذ من موقع الأنبا تكلا هيمانوت الحبشي القس: الكنيسة القبطية الأرثوذكسية – الإسكندرية – مصر

1. اقرأ أعمال 19: 8– 20

أ ما الذي عمله بولس ليُبَشِّر بالإنجيل في أفسس؟

.....

.....

.....

.....

ب كيف كانت ردَّة فعل الّذين سلَّموا حياتهم للمسيح؟

.....

.....

ج هل هناك أمور سيئة في حياتك قبل الإيمان تريد التخلّص منها؟

.....

.....

2. اقرأ أعمال 19: 23– 29

أ لماذا تجاوب النّاس في أفسس بهذه الطَّريقة مع تعليم ومناداة بولس؟

.....

.....

.....

ب جاءت رسالة الإنجيل إلى أفسس لتُهدِّد وجود صناعة وتجارة عبادة الأوثان. كيف يتعارض الإنجيل مع ثقافتك؟

.....

.....

ج كيف تغيّر سلوكك من ناحية هذه الأمور منذ إيمانك بالإنجيل؟

.....

.....

3. جاءت بعثة من كنيسة كورنثوس إلى بولس أثناء تواجده في أفسس، لتُشارِكه بالمشكلة التي كانت تُعاني منها. ودَعَته إلى مساعدتهم على فهم الأساسيَّات الكتابيَّة للزَّواج. وردًّا على ذلك كتب بولس رسالته الأولى إلى كورنثوس. اقرأ 1 كو 1: 11

أ ماهي المشكلة التي شاركتها البعثة مع بولس؟

.....

.....

ب. كيف أجابهم؟ (1كو 1: 10– 17)

.....

.....

4. بعد تسليم الرِّسالة المعنونة بالرِّسالة الأولى إلى أهل كورنثوس إلى أصحابها (1 كو 16: 10، 11)، عاد تيموثاوس إلى بولس، ليُخبِّره بوجود معارضة ناميَّة لسُلطته الرَّسوليَّة في كنيسة كورنثوس. ونتيجة ذلك قام بولس والحزن يكتنفه، بزيارة قصيرة لمؤمنين هذه الكنيسة (2كو :.1، 12. 14، 13: 1، 2). ذهب بولس ليَرُد شخصيًّا على هذه الاعتراضات. أرسل لهم بولس رسالة أخرى عند عودته إلى أفسس، والتي أعرب من خلالها عن حزنه بشأنهم، مُشجِّعًا الكنيسة لتوبيخ مَن كان وراء هذه المشكلة (2: 1– 11، 7: 8). أرسل بولس هذه الرِّسالة مع تيطس خلال رحلته إلى ترواس ومقدونية. وبعدها بوقت قصير التقى بولس بتيطس في مقدونية (رُبَّما في فيلبّي) حيث أبلغه خبر توبة بعض من كانوا وراء هذا التّمرُّد. الرِّسالة المعروفة برسالة كورنثوس الثّانية، كتبها بولس في مقدونية (فيلبّي) ليُشجِّع المؤمنين في إيمانهم وخاصّة بخصوص موضوع الغفران والمثابرة على خدمة العطاء، وكذلك من أجل استعادة سلطانه كرسول.

أ. اقرأ 2 كور 4: 8–18 رأينا لغاية الآن كيف واجه بولس المُحارَبَات من داخل وخارج الكنيسة. تَهدَّد وأُعتُقِلَ وضُرِبَ وأُتُهِمَ باطلاً... لكنّه ثَبَتَ. يعطينا هذا النّص مُلَخَصًا رائعًا عن الأمور التي جعلت بولس يُركِّز انتباهه على خدمته فقط.

i. اشرح مصدر خدمة بولس حسب ما ورد في النّص؟

.....

.....

.....

.....

ii. ما هي الحقائق المستقبليَّة التي تَعلَّق بها بولس ليمتلئ قلبه بالثِّقة أمام الاضطهادات والمشقَّات؟

.....

.....

.....

iii. ما هي الحقائق المذكوره في هذا النّص، والتي يجب أن نتأمَّل فيها لتنمو داخلنا الثِّقة أمام المصّاعب؟

.....

.....

ب. يَعرض بولس في الاصحاح 10 إلى 12 لأهل كورنثوس دفاعه المُنَظَّم عن سلطته الرَّسوليَّة. وفي ذات الوقت يتكلَّم عن الآتي: محبَّته لهم (12: 15، 11: 11)، ودعوته لهم إلى التَّوبة خلال زيارته لهم (1: 10)، وعن آلامه من أجل الإنجيل (11: 23– 33) و عن المعجزات التي أجراها. وفوق كل هذا يترجَّى بولس أهل كورنثوس بقبول محبَّته تجاههم، وقبوله ومعاملته كبقيَّة الرُّسل.

i. استنادًا إلى ما تَعلَّمت عن الكنيسة المحليَّة، لماذا وضع الله الكنيسة لتكون كجسد، حيث للبعض سُلطان على الآخرين؟

.....

.....

.....

ii. متى يكون معارضة سُلطة قائد في الكنيسة مشروعًا؟

.....

.....

.....

.....

iii. في ضوء المِثال الذي أعطانا إيّاه بولس، كيف ينبغي على القائد ممارسة سُلطته؟

.....

.....

.....

.....

5. بعد وقت قصير عن نهاية رحلته التَّبشيريَّة الثّالثة، كان بولس في كورنثوس حيث أرسَلَ رسالة إلى كنيسة روما؛ الكنيسة التي لم يؤسِّسها، التي كانت مهمَّة بالنِّسبة له، ليس فقط بسبب عدد التّلاميذ الذين كانوا شركاء فيها بل أيضًا من أجل حضوره فيها. نَتَعلَّم من الاصحاح 15: 22– 29 أنَّ بولس كان يُريد الذِّهاب إلى روما لزيارة المؤمنين، لكن لم تُتاح له الفرصة. كان يريد رؤيتهم خلال رحلته إلى إسبانيا. لكن كان لابدَّ أن يُعطي التَّقدمات التي أعطتها له كنائس مقدونية وأخائية لمؤمني كنيسة أورشليم.

أ. اقرأ رومية 1: 8– 15. لماذا كَتَبَ بولس رسالته إلى رومية؟

.....

ب. اقرأ رومية 1: 1– 7. من المعروف عن بولس أنَّه يبدأ رسائله بتقديم كل المواضيع التي يود معالجتها. ما هي المواضيع التي أثارها بولس في المُقدِّمة؟

.....

.....

تُعتبر رسالة رومية من بين أحد أسفار العهد الجديد الغَنَّية بالمفاهيم اللّاهوتيَّة. في هذه الرِّسالة يشرح بولس بصفة منتظمة طبيعة الخطيَّة السَّاكنة في البشر، وحُكم الله على ذلك (الاصحاحات من 1– 3)، ويُعرِّف ويُدافع عن الإنجيل، الذي يعتبره دعوة للتّوبة والغفران، ممنوح لنا من قبل عمل النِّعمة (الاصحاحات من 4 إلى 7)، ويَرسم صورة مجيدة عن الغِنى الرُّوحي الممنوح لقديسين (الاصحاح 8)، ويُدافع عن توبة إسرائيل (الاصحاحات 9 إلى 11)، ويُكمِل رسالته بعرض توجيهات عمليَّة للحياة المسيحيَّة وخاصّة موقفنا تجاه السُّلُطات والجيران والمؤمنين الآخرين (الاصحاحات من 12 إلى 15). وأخيرًا ينهي بولس هذه الرِّسالة بتقديم تحيَّاته الحارة.

ج أحد مفاتيح فهم رسالة رومية هو معرفة ما يقوله بولس عن الإنجيل. اقرأ رومية 1 : 18– 20. كيف يَصِف بولس الإنسان كما يراه الله؟

.....

.....

د في رومية 3: 9– 11 يَشرح بولس أفكاره بطريقة واضحة جدًّا. من هو المُدان أمام الله حسب بولس؟

.....

.....

هـ في رومية 5: 6– 8 ما هو الحَلّ الذي يُقدّمه بولس لحَلّ مشكلة خطيئة الإنسان؟

.....

.....

و ماذا يقول بولس في رو 5: 9– 11 عن نتائج التَّبرير عن طريق دمَّ المسيح؟

.....

.....

.....

ز يُعتَّبر الاصحاح الثَّامن من الرِّسالة إلى رومية من النّصوص الكتابيَّة الأكثر تشجيعًا. في هذا الأخير يسرد بولس لائحة الفضائِل التي للمؤمن. اقرأ رو 8: 28– 39

i. ماذا يقول بولس عن تَدخَّل الله في ظروف حياتنا في الآيات من 28 إلى 30؟

.....

.....

.....

ii. ماذا يقول بولس عن الحماية الرُّوحيَّة في الآيات من 31– 36 التي يمنحنا إيّاها الله؟

.....

.....

iii. وأخيرًا، وحسب الآيات من 37 إلى 39 ما هو الضَّمان الذي أعطاه بولس لمؤمني روما عن علاقتهم بالله؟

.....

.....

iv. من الجدير بالذِّكر أنَّه بعد سنوات من كتابة هذه الرِّسالة، أطلق نيرون حملة عدائيَّة اضطهد من خلالها الكنيسة. كيف عزَّت كلمات الاصحاح الثّامن المؤمنين الّذين عرفوا هذا الاضطهاد؟

.....

.....

v. ما هي كلمات بولس التي تُستَمد منها التَّشجيع والتَّعزية اليوم؟

.....

B. محاكمة وسجن بولس

تُحَدِّثنا الاصحاحات الأخيرة من سفر الأعمال، عن محاكمة بولس بسبب إيمانه، وعن امتثاله أمام العديد من القادة الرُّومان واليهود. بدأ كل شيء بتوجيه تُهمة واحدة والتي مفادها تدنيس بولس الهيكل اليَهودي بإدخاله فيه لآخرين من خلفيَّة وثنيَّة. أثارت هذه التُّهمة شغب كبير. وقف بولس وواجه الجُموع التي أرادت قتله (أعمال 21: 40– 22. 23). لكن استطاع أن ينجو بعد تَدخُّل قائد روماني (أعمال 22: 24– 29). وبعد استماعه إلى بولس، أمر أن يُحضَر أمام السنهدرين ليَعرِض عليهم حالته (أعمال 22: 30– 23. 10). وبعد امتثاله أمام المحكمة اليهوديَّة، أُرسِلَ بولس إلى قيصريَّة ليمتثل أمام فيلكس حاكم منطقة اليهوديَّة (أعمال 23. 23– 35). وتَبِعَه إلى هناك حنانيا رئيس الكهنة، ليشتكي عليه أمام فيلكس (أعمال 24: 1– 23). رغم ضراوة هذه المُحاكمات لم يَصدُر أي حُكم ضدّ بولس، وبقي بولس في قيصريَّة مدَّة تقارب السنتين. وخلال هذه المدَّة كان فيلكس يُكثِر من استدعاء بولس ليستجوبه (أعمال 24: 26– 27).

1. تخيّل نفسك في تلك الحقبة بأنَّك صديق لبولس. أكتب في الفراغ التّالي رسالة قصيرة إلى بولس تُشجّعه من خلال أسطرها أثناء سجنه في قيصرية.

.....

.....

.....

.....

.....

2. ما الذي يجب عمله لتُحضِّر نفسك لمواجهة وتَحمُّل المشقَّات كالسِّجن من أجل إيمانك؟

.....

.....

.....

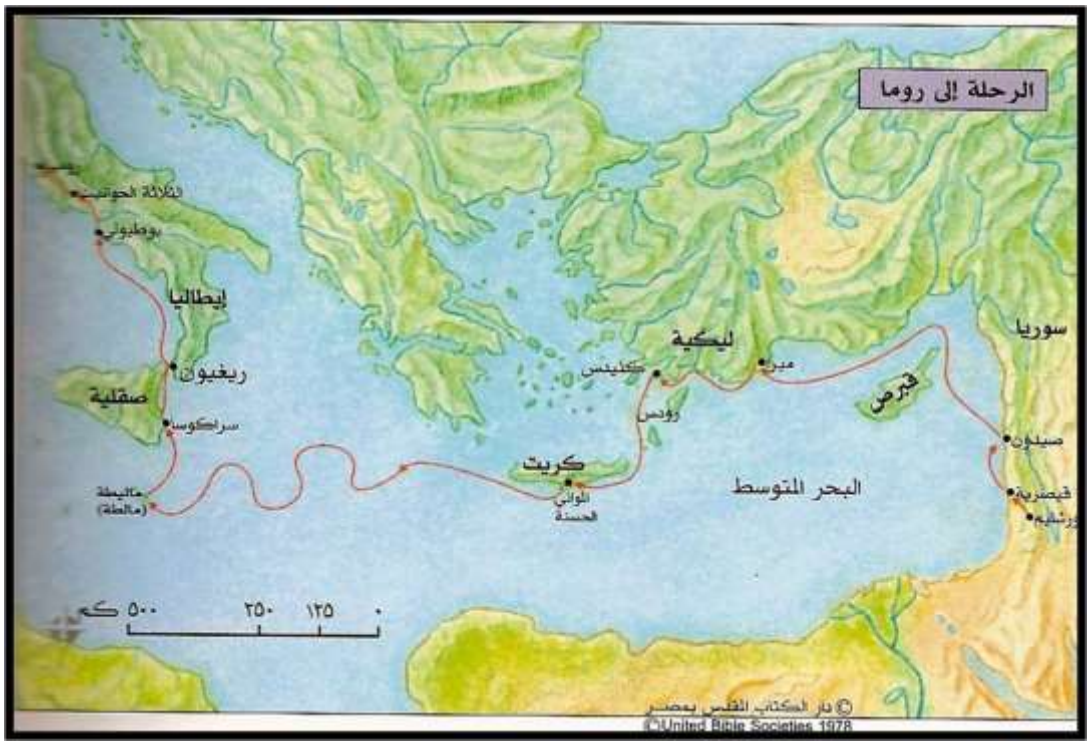
.....

.....

C.آخر رحلات بولس

تَمَّت محاكمة بولس مرَّة أخرى بعد استبدال فيستوس بفيلكس (أعمال 25: 1– 12). وبعدها امتثل بولس أمام الملك أغريباس وزوجته بيرينيس (أعمال 25: 23– 26: 32).

عرف بولس بعد ذلك، بأنَّه يمكن أن يُرسَل إلى أورشليم ليُقتَل من اليهود، استأنف دعواه إلى قيصر (أعمال 25: 8– 12). وتَسرد لنا الاصحاحات 27 و28 آخر أيامه تحت حراسة الرُّومان. رحلة بولس هذه لم تكن رحلة تبشيريَّة، بل رحلة سجين في طريقه ليُحاكَم من السُّلُطات الرُّومانيَّة (انظر الخريطة). وخلال هذه الرحلة تحطَّمت السَّفينة التي كانت تَقِلّ الرَّسول قرابة جزيرة مالطا.



هذا كل ما نعرفه عن حياة الرَّسول بولس، والتي أوردها لنا الوحي المقدّس في سفر الأعمال، و انتهت في الاصحاح 27 و28. مكث بولس أكثر من سنتين تحت الإقامة الجبريَّة في بيت استأجره في انتظار امتثاله أمام قيصر. رغم عدم التَّأكد التّام من ذلك، إلاّ أنَّ بعض المُختَّصين يعتقدون أنَّ بولس حُكِم عليه وأُعدِم في روما حوالي 64 م. ويَعتقِد آخرون أنّه قد أُطلِقَ سراحه، وقام برحلة تبشيريَّة إلى اسبانيا (رو 15. 23– 28)، وأعدم سنة 68 م عندما كان نيرون ،المختلّ عقليًّا، يَحكُم روما.

كَتَبَ بولس عددًا كبيرًا من الرَّسائل خلال إقامته الجبريَّة (59– 61 م) إلى الكنائس المحليَّة بما في ذلك رسالته إلى أهل أفسس، وتسالونيكي وفيلبّي ورسالته إلى فيلمون بخصوص خادمه الذي آمن مؤخرًا. يطلق على هذه الرَّسائل اسم رسائل السِّجن.

1. اقرأ أفسس 3: 1، 4: 1 و6: 18– 20. يُشير بولس في هذه الرِّسالة إلى سجنه الذي ربَّما تحدَّث عنه الوحي في الاصحاح 28 من سفر أعمال الرُّسل. دام سجن بولس هذا أكثر من سنتين، ما هو موضوع الصَّلاة الذي طلبه بولس من أهل أفسس (6: 18– 20)؟

.....

.....

2. لماذا في رأيك لم يطلب منهم بولس الصَّلاة من أجل تحريره؟

.....

.....

3. اقرأ فيلبي 1: 12 –18. يُشير مرَّة أخرى بولس إلى سجنه.

أ ما هو سبب فرحه حسب هذه الآيات؟

.....

.....

.....

ب لماذا؟

.....

.....

4. اقرأ كولوسي 4: 2– 6. يُشير بولس مرَّة أخرى إلى سجنه في روما.

أ ماذا كان موضوع طلب الصَّلاة والذي وجَّهه بولس إلى أهل كولوسي؟

.....

.....

ب ما هي التوجيهات التي قدّمها بولس بخصوص غير المؤمنين؟

.....

.....

ج هناك سؤال شائِع مأخوذ من توجيهات وتشجيعات بولس من رسائل السِّجن، والذي يقول: إن أصبحت مسيحيًّا سيكون أمرًا يخالف القانون، فهل هناك أدّلة كافية لادانتك؟" ما هي الأدلة التي تجعلك مدانًا لأنَّك مسيحي مؤمن ؟ بدلًا من الكتابة ناقش هذا السؤال مع أعضاء مجموعة الدّراسة؟

5. اقرأ فليمون ، يجب ملاحظة أنَّ بولس يُشير إلى سجنه في الآيات 10 و13 و 23.

أ صِف المشكلة التي دفعت بولس إلى كتابة هذه الرِّسالة.

.....

.....

ب ما الذي طلبه بولس من فيلمون؟

.....

.....

.....

ج بدأ بولس رسالته إلى فيلمون بكلمات تشجيعية كالعادة. ماذا يُعلِّمك ذلك عن أولويات بولس عند كتابته للمؤمنين؟

.....

.....

د ما الذي تفعله تلقائيًّا لتشجيع المؤمنين من حولك؟

.....

.....

.....

D.كلمة ختامية

1. سجَّلَ الوحي الكتابي آخر عظة لبولس في أعمال 28: 23 . لخِّص رسالة بولس؟

2. اقرأ أعمال 28: 25– 28. ردًّا على ردَّة فعل اليهود تجاه عظته، ما الذي قاله بولس عن خطّة الله الخلاصيَّة؟

.....

.....

.....

.....

.....

E. الرَّسائل الأخيرة

كتب بولس رسائل السِّجن التي درسناها سابقًا، أثناء سجنه الوارد في أعمال 28، حيثُ كَتَبَ رسائله إلى تيموثاوس وتيطس والمعروفة بالرَّسائل الرَّعويَّة، بعد الفترة التي ذكرها لنا الكتاب المقدّس في سفر الأعمال. وجَّهَ بولس رسائله الأخيرة إلى رجلين هامين بالنِّسبة له، واللّذين كانا سَيُكملان عمله، من خلال إعتنائهما بكنائس أفسس وكريت بعد موته الذي كان وشيكًا. يَتَّفِق المختصَّون على أنَّ بطرس، قد كَتَبَ رسائله خلال نفس الحقبة من الزَّمن (ملاحظة: يمكنك دراسة رسالة بطرس الأولى كاملة في طرق دراسة الكتاب المقدّس BIBL 201)

1. أعطى بولس في رسالته إلى تيموثاوس التوجيهات عن كيفية الاعتناء بالكنيسة. أكمل الجدول بعد قراءة النّصوص الكتابيَّة التّالية: أعطيت الإجابة الأولى لتتخذها كمثال.

الآيات:	توجيهات بولس
1تي 1: 18- 20	أحسِن الجِهاد في حربَك الرُّوحيَّة متمسِّكًا بالإيمان.
1تي 3: 14- 16	
1تي 4: 11- 16	
1تي 5: 21	
1تي 6: 20- 21	

2. من الواضح بأنَّ بولس كَتَبَ هذه الأشياء إلى تيموثاوس، لأنَّها كانت ضروريَّة، للمحافظة على صحَّة الكنيسة، وحماية نزاهة الإيمان المسيحي في ذلك الوقت. لو أنَّ بولس كَتَبَ هذه الرِّسالة إلى قسيسك اليوم، فما الذي سيقوله له؟

.....

.....

.....

.....

.....

3. كان بولس في سجنه عندما كتب رسالته الثّانية إلى تيموثاوس. لم يكن هذه المرَّة تحت الإقامة الجبريَّة، حيث كان باستطاعة أصدقائه زيارته، بل كان في زنزانته وحيدًا. كان بولس يتكلَّم في هذه الرِّسالة عن قرب نهاية أيامه على الأرض. اقرأ النّص الكتابي التّالي، وأكمل الجدول مُلخِّصًا الحقائق التي أعطَت لبولس السَّلام أمام الآلام والموت الذي كان يقترب منه.

الآيات:	الحقائق التي أعطَت لبولس السَّلام أمام الصِّعاب
2تي 1: 12	لأنّني عالمٌ بمن آمنت، وموقنٌ أنَّه قادر أن يحفظ وديعتي إلى ذلك اليوم.
2تي 2: 11- 13	
2تي 4: 7- 8	
2تي 4: 18	

أ كيف يمكن للمؤمنين أن يحصلوا على الضَّمان الذي أظهره بولس في هذه الآيات؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

ب تَخيَّل نفسك بجانب مؤمن جديد وهو على أهِبَّة الموت. ما الذي يمكنك أن تقوله لتُشجِّع هذا المؤمن حسب ما كَتَبَهُ بولس لتيموثاوس في رسالته الثّانية؟

.....

.....

.....

عانى الرَّسول بطرس من الاضطهادات التي عرفها بولس. من المُحتَمل أنَّ رسالته الأولى كَتَبها إلى مؤمنين من خلفية وثنيَّة كانوا مُشتَّتين في كل أنحاء الامبراطوريَّة الرُّومانيَّة مباشرة قبل أو بعد موجة الإضطهادات التي عرفها المؤمنين على يد نيرون حوالي سنة 62 م بعد حرق روما حيث اتهم المؤمنين بذلك.

4. تنقسم رسالة بطرس الأولى إلى ثلاثة أقسام:

1) الخلاص- حقيقته وفوائده (1: 1- 2: 12)
2) الخُضوع- واجبات المسيحيين (2: 13- 3: 12)
3) الآلام- شرف المؤمنين (3: 13- 5: 14)

أ كيف يُساعدنا فهمنا الصحيح للخلاص (1بط 1: 3– 5) على الخُضوع برجاء حيّ كما يقول بطرس للسُلُطات (الحكومات) في سياق عملنا وزواجنا؟ (اقرأ 1بط 2: 20– 21)

.....

.....

.....

ب كيف يُساعدنا فهمنا الصحيح للخلاص، في تَحمُّل الآلام بفرح كما جاء في 1بط 4: 12– 14؟

.....

.....

5. يظهر جليًّا من رسالته الثّانية، أنَّ بطرس قلق من النتائج السّلبيَّة للتّعاليم الخاطئة على حياة المؤمن أكثر من قلقه من الآلام النّاتجة عن الاضطهادات.

أ اقرأ 1 بط 2: 1– 3، وصِف ما الذي حاول المعلِّمون الكذبة فعله.

.....

.....

.....

ب اقرأ النّصوص الكتابية التاليّة ؛ حسب بطرس كيف يجب على المؤمنين أن يواجهوا التَّعاليم الخاطئة؟

2 بط 1: 5– 7– *بالعمل جاهدين لإضافة الميزات الأخلاقيَّة والرُّوحيَّة لإيمانهم.*

2 ط 1: 10– 11– .....

2 بط 3: 1– 2– .....

2 بط 3: 11– .....

2 بط 3: 14– 15–.....

2بط 3: 17– 18– .....

لاحظ جيّدًا

يُخبرنا التَّقليد بأنَّ الرَّسول بطرس أعتُقِلَ و أُعْدِمَ على يد نيرون خلال سنة 67 م.

كان الصَّلب طريقة الإعدام المعتمدة من قِبَلِ السُّلُطات الرَّومانيَّة، لكن بطرس طَلَب أن يُصلبَ مقلوبًا لأنَّه أحسَّ بأنَّه غير مُستَحِق أن يموت ميتة سيّده يسوع.

6. كُتِبَت رِّسالة العبرانيين إلى المؤمنين من خلفيَّة يهوديَّة، وبعد إيمانهم بالمسيح، أرادوا الارتداد إلى اليهوديَّة من أجل الهروب من الاضطهادات. لا نعرف من كَتَبَ هذه الرِّسالة و لا تاريخ كتابتها ومن كان وراء

إرسالها، لكنَّها تحمل شواهد عديدة تدُّل على أنَّها كُتِبَت خلال القرن الأوّل الميلادي في أيّام تيموثاوس (عب 13: 23- 24).

آخر مؤشِّر مساعد على تأريخ الرِّسالة إلى العبرانيين مهم، في تأريخ كل العهد الجديد. بعد احتدام التَّوترات الدِّينيَّة بين اليهود والرُّومان، تحوَّل الصِّراع في منطقة معيَّنة إلى ثورة كبيرة سنة 66م. أدَّت بالامبراطور نيرون وبعده سنة 68 م والامبراطور فيسباسيان، إلى تنظيم حملة عسكريَّة لسَحق المقاومة اليهوديَّة عن بكرة أبيها. تمَّ إنهاء هذه الحرب اليهوديَّة ضدَّ الرُّومان في أورشليم كما ذُكِرَ في الملحق. حيث انتهت بتدمير مدينة أورشليم والهيكل سنة 70م. قُتِلَ عشرات الآلاف من اليهود جرّاء هذا الصِّراع، وتمَّ نهب كنوز الهيكل على يد الرُّومان.

الجدير بالذِّكر أنَّ هذا الحدث لم يُذكَر في أسفار العهد الجديد، والذي أثَّر تأثيرًا كبيرًا على حياة وتاريخ يهود القرن الأوّل الميلادي. نظرًا لحجم وأهميَّة هذا الحدث، من الصَّعب تَخيُّل، أنَّ كاتبيّ أسفار العهد الجديد قد كتبوا بعد هذا الحدث ولم يشيروا له في كتاباتهم. إذن هذا مؤشِّر قويّ يساعدنا على الجزم بأنَّ معظم أسفار العهد الجديد، وإن لم يكن كُلَّها قد كُتبت قبل هذا الحدث.

إليك التلخيص الموجز للرِّسالة إلى العبرانيين:

1) سموّ شخص المسيح (1: 1 – 4: 13)
2) سموّ عمل المسيح (4: 14- 10: 18)
3) سموّ السُّلوك المسيحي بالايمان (10: 19- 13: 25)

أ كيف تُساعد مواضيع هذه الرِّسالة المؤمنين من خلفيَّة يهوديَّة على عدم العودة إلى دينهم القديم؟

.....

.....

.....

.....

ب كيف تساعدك هذه المواضيع على عدم العودة إلى طريقة عيشك القديمة؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

7. يُعتَبر عبرانيين الاصحاح 11 من أهم النّصوص عن طبيعة الإيمان، وتأثيره على حياة المؤمن. اقرأ عبرانيين 11: 1– 5، وقم بالتَّمرين التّالي باستعمال طرق دراسة الكتاب المقدّس التي درستها في 210 BIBL :

أ لاحظ ما الذي تقوله آيات الاصحاح عن الإيمان. واستخرج منها أربعة أمور:

.....

.....

.....

.....

.....

ب حسب ما لاحظته، كيف تُعرِّف الإيمان؟

.....

.....

.....

ج تُخبرنا الآيات 2و 4 و5 و 7 أنَّ الإيمان والأعمال يسيران معًا. وبعبارة أخرى، بفضل الإيمان يستطيع المؤمن أن يعمل أعمالاً حسنة لله.

i. ما الذي يمكنك أن تعمله لله بالإيمان؟

.....

.....

.....

ii. في رأيك، ما الذي يريده الله أن تعمله من أجله بالإيمان؟

.....

.....

.....

الخاتمة

جاء العديد إلى الإيمان، وتأسَّست العديد من الكنائس، بفضل كرازة التَّلاميذ، وعمل بولس الارسالي ومجهودات العاملين معه . كَتَبَ بولس والرُّسل الآخرين مَسوقين من الرُّوح القدس، رسائل يُشجَّعون من خلالها المؤمنين في الكنائس، مُجيبين على أسئلتهم الشَّخصيَّة والعقائديَّة المثارة. تَدخل العديد من هذه الرَّسائل التي أرادها الله أن تكون نافعة للكنيسة عبر التاريخ، في تركيبة الكتاب المقدّس، والتي علَّمت رجالاً ونساءً مشجِّعةً إيّاهم في الإيمان.

ملحق 9: اضطهاد الكنيسة على يد الرّومان

ازدادت الاضطهادات على الكنيسة، منذ أن حَكَم نيرون الامبراطوريَّة الرُّومانيَّة. ودام ذلك قرابة 300 سنة إلى أن سقطت روما.

ومن بين حملات الاضطهاد هذه يمكننا ذكر التّالي:

1. الاضطهاد على يد نيرون حوالي 64- 68 م. استشهاد بطرس وبولس حسب التَّقليد.
2. الاضطهاد على يد دومتيانوس حوالي 81- 96 م.
3. الاضطهاد على يد ترجان (112- 117) عدم قانونيَّة المسيحيَّة، وعدم ملاحقة معتنقيها.
4. الاضطهاد على يد مرقس أوريليوس (1611- 180) استشهاد بوليكاربوس.
5. الاضطهاد على يد سيبتيموس سيفيروس (202- 210) استشهاد باربيتيوا وفيليسيتي .
6. الاضطهاد على يد داكيوس (250- 251) متابعة المسيحيين بعد فرض تقديم الذَّبائح العامة. كان بإمكانهم شراء شهادات عوض تقديم الذّبائح. استشهاد أساقفة روما وأورشليم وإنطاكية.
7. الاضطهاد على يد فليريان (257- 259) استشهاد سبريانوس القرطاجي و سكستيوس الثّاني الرَّوماني.
8. الاضطهاد على يد ماكسيمينوس ثراكس (235- 238)
9. الاضطهاد على يد أوريليان (270- 275)
10. الاضطهاد الكبير على يد دقليانوس وجاليريوس (303- 311)

ملحق 10 : سقوط أورشليم وخراب الهيكل سنة 70 م.

الثَّورة اليهوديَّة الأولى التي كانت تُعرف بالثَّورة اليهوديَّة الكبرى (66- 73 م): המרד הגדול هامارد هاغادول. هي الثَّورة الأولى من بين الثَّورات اليهوديَّة الثَّلاث في إقليم اليهوديَّة الرُّوماني ضد الامبراطوريَّة الرُّومانيَّة (كانت تعرف الثَّانية باسم حرب كيتوس 115- 117، وكانت تعرف الثَّالثة ببار كوكبا 132- 135) وذلك حسب فلافيوس يوسيفوس.

اندلعت هذه الأخيرة نتيجة للتَّوترات الدِّينيَّة بين اليهود والرُّومان. انتهت هذه الحرب عندما حاصرت جحافل الجيش الرُّوماني أورشليم ودمَّرتها ناهبة وحارقة هيكل هيرودس سنة 70م. وعمل الأمر ذاته مع مدينة غمالا سنة 67 ومدينة ماسدا سنة 73 قاتلاً و مستعبدًا عدد كبير من الشَّعب اليهودي.

تشتَّت اليهود نتيجة للثَّورة التي قاموا بها ضد الرُّومان، فقدوا بلدهم وبيع العديد منهم في سوق العبيد.

انتصارات اليهود

حسب المؤرِّخ فلافيوس يوسيفوس، بدأت الثَّورة سنة 66م في قيصريَّة. وكان سبب اندلاع التَّمرُّد هو قيام بعض اليونانيون، بتقديم أضاحي من الطِّيور أمام كنيس (معبد) يهودي. لم تَرُد الحامية الرُّومانيَّة على ذلك. وردًّا على ذلك، توقَّف أليعازر بن حنانيا ابن رئيس الكهنة، عن تقديم الذَّبائح والصَّلاة من أجل الامبراطور في الهيكل. وقاد بعد ذلك سلسلة من الهجمات، ضد الحامية الرُّومانيَّة المُتمركزة في أورشليم. هرب على إثرها، ذلك الملك الموالي للرُّومان أغرباس الثَّاني وأخته بيرينيس من أورشليم إلى الجليل. ثمَّ بعدها إلى روما. قاد حاكم سوريَّة كيستوس غالوس جيشًا لقمع التَّمرُّد، وانهزم جيشه كُلَّه في معركة بيت هورون. انهزم الفيلق الثَّاني عشر، وفُقِدَ قائد القوات البَّحريَّة.

السّقوط

عَيَّنَ الامبراطور نيرون، الجنرال فاسبيان بدل غالوس الذي سُحِقَ في التَّمرُّد. اتخذ هذا الأخير من القيصريَّة البَّحريَّة مقرًا له، وأنهت جحافله المكوَّنة من قرابة 60000 جنديًّا محترفًا، التَّمرُّد في السَّاحل والمنطقة الشَّماليَّة. استسلمت بعض المُدن بدون مقاومة. وتمَّ القضاء على المقاومة اليهوديَّة في الشَّمال حوالي سنة 68م. استطاع قائد التَّمرُّد في الشَّمال يوحنّا ميغوش حلاف وشمعون بار جيورا، من الهرب إلى أورشليم. اندلعت حرب أهليَّة حيث قام الغيورون وسكاري، أي حملة الخناجر بقتل دعاة الاستسلام، فقتلوا 68 قائدًا من تمرُّد الجنوب. بعد موت نيرون، اعتلى فاسبيان عرش الامبراطوريَّة بمساعدة الجيش سنة 69م، وذهب إلى روما لأخذ الحكم من يد فيتليوس، وتمَّ ذلك خلال فترة حرب أهليَّة قصيرة عُرِفَت بسنة الأباطرة الأربعة.

خراب أورشليم

بدأ حِصار أورشليم العاصمة، مع بداية الحرب لكنَّه لم يُحقق نجاحًا. وضَعَت الجيوش الرُّومانيَّة مُخيّمًا خارج المدينة لأنَّها لم تستطع الدُّخول إليها، وحفرت خندقًا حول أسوارها، وبَنَت حولها حاجزًا أعلى من تلك الأسوار. كان يُلقى القبض على كل شخص حاول الهروب من المدينة، فكان يُصلب ويوضع على ذلك الحاجز مقابلة المدينة. لم يوقف يوحنا ميغوش حلاف وشمعون بار جيورا، عداءهم ولم يتحدَّا للدفاع عن المدينة إلاّ عندما بدأ الرُّومان ببناء سور واقٍ من أجل إحكام الحِصار. وعند انتهاء الحِصار عُلِّقَت الآلاف من الجُثث المصلوبة حول أورشليم.

قاد تيطس فلافيوس الهجوم الأخير على أورشليم. قام قادة اليهود خلال الصِّراع الدَّاخلي داخل أسوار المدينة بالحرق العمدي لمخازن الأكل ليدفعوا بالمدافعين عن المدينة إلى مواجهة الغزاة عوض التفاوض من أجل السَّلام. ومات العديد من سكان المدينة والجنود من الجوع خلال فترة الحِصار. دافع الغيورون عن الهيكل بقيادة ألعازر بن شمعون، ودافع الشيكاري عن المدينة بقيادة شمعون بن جيورا. وسَحَقَ أخيرًا تيطس آخر عناصر الثَّورة اليهوديَّة.

ومع بداية صيف 70 م حطَّم الرُّومان أسوار مدينة أورشليم، ونَهبوا وحرقوا تقريبًا كل المدينة. بدأ الرُّومان هجومهم من أضعف نقطة في الأسوار، ألا وهي السُّور الثَّالث. بُنِيَ السُّور الثَّالث قبل الحِصار مباشرة، ولم يكن لديهم الوقت الكافي لتحصينه. اقتحم الرُّومان المدينة نهاية شهر مايو، ولم يَمُر وقت طويل حتّى اقتحموا أقوى ثاني الأسوار. تمَّ تدمير الهيكل الثَّاني يوم تيشا باف 29 أو 30 جويلية من سنة 70م. قال المؤرّخ تاسيتوس، الذي عاصر تلك الأحداث، أنَّ عدد المحاصرين في أورشليم كان يفوق 600000، وكان الرِّجال والنِّساء من كل الأعمار شركاء في المقاومة المُسلَّحة، وكان كل من يستطيع حمل السِّلاح ينضم إلى صفوفهم. أظهر الرِّجال والنِّساء على حد سواء نفس الحزم والإصرار، وفضَّلوا الموت عن نفيهم من بلدهم. دُمِّرت الأسوار الثّلاثة والهيكل، وها هي حجارتهم المتدحرجة لا تزال تشهد عن ذلك إلى يومنا هذا. التجأ يوحنا ميغوش حلاب إلى حصن أغرباس الثّاني حيث تمَّت إدانته بالسِّجن المؤبَّد. يوجد قوس تيطس إلى يومنا هذا في روما، حيث نرى الفيلق الرُّوماني حاملاً لكنوز أورشليم بما فيها الشمعدان.

الدَّرس التّاسع : كتابات يوحنّا

مقدّمة

رأينا من الدّرس الأوّل إلى الدّرس الثّامن أهم مواضيع العهد الجديد، والتي هي حياة يسوع وميلاد الكنيسة. وأظهرنا من خلال هذه الدّروس، كيف أنَّ العهد الجديد هو تكملة لقصَّة العهد القديم. وعليه يجب أن نأخذ هذين العهدين مُتكاملين (كعهدٍ واحدٍ) لنعرف خِطَّة الله للخليقة.

آخر حدث تاريخي ذكره العهد الجديد هو سجن بولس حوالي سنة 60م. ومن المحتمل أن بعض أسفار العهد الجديد كُتبت بعد هذا الحدث. عَرَفت هذه الحقبة إعدامات لعدد من المسيحيين البواسل من قِبَل اليهودِ أو الرُّومانِ. ومن بين هؤلاء الابطال، يوحنّا المعمدان ويعقوب أخو يوحنّا الرَّسول. أصبح نيرون إمبراطور روما سنة 54م. وبعد عشر سنين أَطلَقَ حملة اضطهاد شرسة ضد المسيحيين مُتهمًا إيّاهم بحرق مدينة روما التي تَحَطَّمَ معظمها جرّاء ذلك.

يقول المؤرّخين أنَّ اضطهاد روما للكنيسة دام 300 سنة. استشهد كل الرُّسل جرّاء ذلك العنف المُمارس ضدّهم، ما عدا يهوذا الذي انتحر، ويوحنّا الذي كَتَبَ سفر الرؤيا خلال فترة نفيه في جزيرة بطمس.

سننهي مدخلنا هذا إلى العهد الجديد بكتابات يوحنّا الرَّسول. الذي كان يُطلَق عليه وعلى أخوه يعقوب أبناء الرَّعد (راجع مرقس 3: 17). كما ذكرنا سابقًا، نُفِيَ يوحنّا الرَّسول إلى جزيرة بطمس، حيث كَتَبَ سفر الرؤيا، الكتاب الذي يَضُم في مضمونه لوحة نبويَّة عجيبة. كَتَبَ يوحنّا أحد الأناجيل الأربعة وثلاث رسائل تحمل اسمه؛ يوحنّا الأولى والثّانية والثّالثة.

A. إنجيل يوحنا

1. جرى لقاء كاتب هذا الإنجيل بالرَّب يسوع في ظروف غريبة. اقرأ لوقا 5: 1- 11 صِف المشهد؟

.....

.....

.....

.....

.....

.....

2. يسرد لنا البَشير لوقا بشكل وجيز في الاصحاح 6 وفي الآيات من 12 إلى 16، كيف أختار يسوع تلاميذه الاثني عشر. حيث كان يوحنّا أحدهم. لم يأتي ذكر يوحنّا بالاسم في أغلب كتابات الإنجيل. نجد اسمه مذكور في الرِّسالة إلى أهل غلاطية مع بطرس.

أ اقرأ غلاطية 2: 7– 9 وصِف المشهد؟

.....

.....

.....

ب يُعتَبر يوحنّا كبطرس ويعقوب أحد (أعمدة الكنيسة). ماذا يعني ذلك حسب رأيك؟

.....

.....

.....

3. يُشير الإنجيل حسب يوحنّا في العديد من المرَّات إلى التِّلميذ الذي كان يسوع يَحبَّه. يعتقد معظم المختصين أنَّ يوحنا كان يشير إلى شخصه في إنجيله. اقرأ يوحنا 13: 23، يوحنّا 19: 26 ويوحنّا 20: 2، ماذا كانت أفضليّات ومسؤوليّات التِّلميذ الذي كان يَحبَّه يسوع؟

.....

.....

.....

.....

من الواضح أنَّ يوحنّا كان يتمتَّع بمرتبة خاصَّة، كانت تمكّنه من ملاحظة يسوع والتعلُّم منه. سمحت هذه العلاقة القويَّة التي كانت ليوحنّا مع يسوع ومن خلال قيادة الرُّوح القدس، بأن يترك لنا صورة عن يسوع أكثر عمقًا من النَّاحية اللاّهوتيَّة. وهكذا كَتَبَ لنا يوحنّا إنجيله بطريقة مختلفة جدًّا، عن تلك التي كَتَبَ بها البشيرون الثّلاثة أناجيلهم، والمعروفة بالاناجيل المُتشابهة، ونقصد بذلك إنجيل متّى، وإنجيل مرقس، وإنجيل لوقا. وفي بعض الأحيان، ذكر لنا يوحنّا نفس الأحداث المذكورة في الأناجيل الأخرى كالصَّلب والقيامة. ولكن أغلب أجزاء إنجيله زودتنا بمعلومات لا يمكن أن نجدها في مكان آخر.

4. اقرأ بشكل سريع الاصحاحات الثّلاثة الأولى من إنجيل يوحنّا. اذكر في الجدول التّالي الآيات التي يَسرد يوحنّا من خلالها أحداثًا أساسيةً مذكورة في أعلى العمود. وإذا لم يذكر يوحنّا هذا الحدث، أكتب عبارة "غير مذكور" في الخانة المُناسبة.

الإنجيل	الحدث		
	ولادة يسوع	**معموديَّة يسوع**	**تجربة يسوع**
متّى	1: 24، 25	3: 13– 17	4: 1– 11
مرقس	غير مذكور	1: 9– 11	1: 12– 13
لوقا	2: 1– 7	3: 21– 23	4: 1– 13
يوحنّا			

5. عِوضًا عن ذكر الأحداث التَّاريخيَّة التي أحاطت بولادة يسوع وبداية خدمته، كيف بدأ يوحنّا إنجيله؟

.....

.....

.....

6. كيف تُساعِدك مُقدِّمة يوحنّا في الاصحاح الأوّل على فهم مَن هو يسوع؟

.....

.....

.....

إنَّ الموضوع الأساسي لإنجيل يوحنّا هو الإيمان. يُعتبر النّص الوارد في يوحنّا 20: 30– 31 أحد النّصوص المفتاحيَّة في إنجيل يوحنّا، حيث يقول: "وقد أجرى يسوع أمام تلاميذه آيات أخرى كثيرة، لم تدوَّن في الكتاب. وأمَّا هذه الآيات، فقد دوِّنت لتؤمنوا بأنَّ يسوع هو المسيح ابن الله، ولكي تكون لكم حياة باسمه إن آمنتم."

7. اقرأ يوحنّا 3: 1– 7

أ مَن الذي جاء ليستجوب يسوع؟

.....

.....

ب ما الذي قاله يسوع عن الذي ينبغي عمله لدخول ملكوت السَّماوات؟

.....

.....

8. اقرأ يوحنّا 3: 16. ما هو مفتاح الحياة الأبديَّة بحسب هذه الآية؟

.....

9. ما هو مصير الّذين لا يؤمنون (يو 3: 17– 18)؟

.....

.....

10. يَسرِد لنا يوحنّا في إنجيله مجموعة من الأحداث، يعلن يسوع من خلالها مَن هو ،وهدف مجيئه. لملء الجدول التّالي، اقرأ النّص الكتابي المذكور، وأجب على السؤال: ما الذي يقوله لنا يسوع عن شخصه؟ أُعطيت لك الاجابة الأولى لتتخذها كمثال.

النّص الكتابي	حقيقة يسوع
يوحنّا 6: 35، 48	أنا هو خبز الحياة
يوحنّا 8: 12، 9: 5	
يوحنّا 10: 7، 9	
يوحنّا 10: 11، 14	
يوحنّا 11: 25	
يوحنّا 14: 6	
يوحنّا 15: 1– 5	

11. إنَّ معظم التَّعاليم التي ذكرها يوحنّا في الاصحاحات من 15 إلى 17، تحوي حقائق لاهوتية مُهمَّة جدًّا، لم يذكرها البشيرون الآخرون. يُخبرنا يوحنّا في الاصحاح 15 علاقة الله الآب مع الله الابن ومع كل مؤمن مُستَخدِمًا مثل الكرَّام والكرمة والأغصان. وفي الاصحاح 16 يتكلَّم يوحنّا عن دور الرُّوح القدس في حياة المؤمن. أمّا في الاصحاح 17، يذكر يوحنّا صلاة يسوع الشَّفاعيَّة من أجله ومن أجل التَّلاميذ وكل من يؤمن به عبر التَّاريخ.

أ اقرأ يوحنّا 17: 1– 5

i. كيف وصَفَ يسوع العمل الذي جاء ليكمله؟

.....

ii. ما الذي طلب من الله الآب أن يفعله؟

.....

.....

ب اقرأ يوحنّا 17. 6– 19

i. ما هو الأمر الذي قال يسوع بشأنه أنَّ المؤمنين قد فهموه وآمنوا به؟ (الآيات 7– 8)

.....

.....

ii. ما الذي طلبه يسوع من الله الآب، أن يفعل للمؤمنين؟ (الآيات 11، 13، 15، 17)

.....

.....

ج اقرأ يوحنا 17: 20– 26

i. لأجل مَن، كان يسوع يُصلّي في هذه الآيات؟

.....

.....

ii. ما الذي أراده أن يعرفه تلاميذه؟ (الآيات 21، 22، 23، 24، 26)

.....

.....

12. حسب ما قرأت في إنجيل يوحنا، اشرح بكلماتك الخاصة ما معنى الايمان بيسوع؟

.....

.....

B. رسائل يوحنّا

كَتَبَ الرَّسول يوحنّا إلى جانب إنجيله، ثلاث رسائل لمؤمنين يعرفهم جيّدًا. والذي جَمَعته بهم علاقة رعويَّة. لا توجد لدينا إشارات عن تاريخ ومكان الذي أَرسَل منه يوحنّا رسائله، كما لا يظهر من الرَّسائل إلى مَن أُرسِلَت. لكن مواضيع الرَّسائل وطابعها الرَّعوي جعل منها كتابات أساسيَّة لحياة المؤمن الرُّوحيَّة عبر التَّاريخ.

1. اقرأ 1 يوحنّا 1: 1– 4 ما الذي يقوله يوحنّا عن هدف هذه الرِّسالة؟

.....

.....

.....

2. حسب 1 يو 1: 6– 10، كيف يمكنك وصف المشكلة التي عالجها يوحنّا في هذه الرِّسالة؟

.....

.....

.....

.....

.....

3. اقرأ 1 يو 3: 1– 7، 12، 18 و 28.

أ ما هي الكلمة التي استعملها يوحنّا، والتي تُشير إلى أنَّ المرسَل إليهم هم مؤمنين؟

.....

.....

ب كيف تَصِف شعور يوحنّا من خلال ما كَتَبَ؟ (هل كان غاضبًا، يشعر بخيبة أمل، مُحبط، قَلِق أو متوسِّل ...؟)

.....

.....

4. كعادة كُتَّاب رسائل العهد الجديد، شجَّع يوحنّا قرّاءه بتذكيرهم عن هويّتهم في المسيح بفضل ما عمله الله من أجلهم. شجَّعهم أن يعيشوا حياة كريمة، محذِّرًا إياهم من السُلوكيَّات الخاطئة (لا تفعلوا ولا تفتكروا بها) محرِّضًا إيّاهم بصلاح السُلوك (اعملوا، وآمنوا وافتكروا بهذا). سَنَدرُس أحد المواضيع الأساسيَّة التي تكلَّم عنها يوحنّا في الاصحاح الرَّابع.

أ اقرأ 1 يو 4: 7– 5: 3

i. ما هو الموضوع الذي تَكلَّم عنه يوحنّا في هذا الشَّاهد؟

.....

ii. لماذا يجب أن يتحلَّى المؤمنون بهذا الموقف؟

.....

.....

.....

.....

.....

ب يُظهر يوحنّا في الآيات 20 و 21 من الاصحاح الرَّابع بأنَّ محبَّتنا لله تَظهَر من خلال محبَّتنا لقريبنا.

i. ما هي الظُّروف التي عشت فيها ذلك؟

.....

.....

ii. كيف يمكنك إظهار هذا النَّوع من المحبَّة تجاه أحد من الجيران أو العائلة أو في مكان عملك أو في المدرسة؟

.....

.....

5. اقرأ 2 يو 1– 13. أعرَبَ يوحنّا في هذه الرِّسالة عن قلقه بشأن كيريا المختارة وأولادها. يختلف المختصّون حول هويَّة هذه السَّيدة المُختارة. يعتقد البعض أنَّ يوحنّا يوجِّه رسالته هذه إلى أحدى السَّيدات وأولادها، أمّا البعض الآخر، فيعتقد أنَّ يوحنّا يُشير إلى الكنيسة بصِفَة عامَّة، وإلى تلاميذها الجُدُد. لكن المُهم أنَّ ما ورد في هذه الرِّسالة، له تطبيقات عمليَّة لكل واحد منّا.

أ يُشجِّع يوحنّا كيريا المختارة وأولادها على عمل أمرين: فما هما؟ (قارن بين الآية 5 و 9)

.....

.....

.....

ب يقول يوحنا في الآية 5 و6 "هذه هي المحبَّة: أن نَسلك وفقًا لوصاياه." تُشبه هذه التَّوجيهات تلك الموجودة في إنجيله الاصحاح 15 وفي الآيات من 9 إلى 10.

i. ترتبط المحبَّة بالطَّاعة ارتباطًا وثيقًا في مفهوم يوحنّا عن الحياة المسيحيَّة. لماذا يرتبِطان هكذا ؟

.....

.....

ii. كيف يواجه هذا الرَّأي أصحاب الإدِّعاء القائل، أنَّ سبب إيمانك هو محبَّتك لعمل ما تريد؟

.....

.....

6. اقرأ 3 يوحنّا 1–14 يوجِّه يوحنّا رسالته هذه إلى صديقه غايس مُشجِّعًا إيّاه ليواصل مسيرته بكل وفاء.

أ اشرح المشكلة التي ذكرها يوحنّا لغايس؟ (الآيات من 8– 10)

.....

.....

ب ما هي النَّصيحة التي يُقدِّمها يوحنّا؟ لخصِّها؟

.....

.....

ج ماذا تُعلِّمنا هذه الرِّسالة عن الكنيسة وعن طريقة سلوكنا كمُمَثِّلين للكنيسة؟

.....

.....

.....

.....

.....

C.رؤيا يوحنّا

يُعتَبَر سفر الرؤيا آخر كتابات يوحنّا. كُتِبَ هذا السِّفر في جزيرة بطمس، حيث تمَّ نفيه بسبب إيمانه خلال نهاية القرن الأوّل (رؤيا 1: 9)

يَتَحدَّث هذا السِّفر عن المستقبل، مما يجعله مختلفًا عن جميع أسفار العهد الجديد. استعمال الرّموز والأعداد والصِّور متعلِّقة بالمَشاهد النَّبويَّة، يجعل من هذا السِّفر مُشابِهًا للكتابات في العهد القديم، النَّبويَّة خاصَّةً؛ سفر دانيال وحزقيال. رغم اختلاف المُختَّصون على معاني العناصر المختلفة التي يُمثِّلها يوحنّا ويصفها، إلاّ أنَّ هناك أمور في هذا السِّفر واضحة تُساعدنا على معرفة الله وخطَّته، وتُساعدنا على النُّموّ في الإيمان.

1. اقرأ رؤ 1: 1– 20

أ لماذا كتب يوحنّا هذا السِّفر؟

.....

.....

ب إلى مَن كُتِبَ هذا السِّفر؟

.....

.....

ج كيف حصل يوحنّا على المعلومات الكافية لكتابة هذا السِّفر؟

.....

.....

د كيف وصَفَ يوحنّا يسوع؟

.....

.....

هـ ما الذي يُعلِّمك إيّاه هذا الوصف عن شخص يسوع ودوره وسُلطانه؟

.....

.....

و كيف تَختلف صورة يسوع هذه عن تلك الموجودة في الأناجيل؟

.....

.....

ز لماذا يصف سفر الرؤيا يسوع بهذه الطَّريقة المختلفة؟

.....

.....

2. بعد هذه المُلاحظة، يواصل يوحنّا سفره لتوجيه رسالة إلى الكنائس السَّبع.

أ اقرأ الاصحاحات 2 و 3 من سفر الرؤيا وأكمل الجدول التّالي: لقد تمَّ ملء بعض الخانات لتتخذها كمِثال.

اسم الكنيسة	الآيات:	موضوع الحمد	أسباب الإدانة
أفسس	2:1-7	الأعمال، المواظبة، عدم احتمال الأشرار والانبياء الكَذَبة، والتّألُم من أجل اسم المسيح.	ترك المحبَّة الأولى
	2: 8-11		الافتراءات
برغامس	2: 12-17		
	2: 18-29	الأعمال، المحبَّة، الإيمان، الخدمة، والمواظبة، والأعمال الكثيرة.	
ساردس	3: 1-6		الموت الرُّوحي
	3: 7-16	الأعمال والمحافظة على الكلمة وعدم انكار يسوع.	
لاودوكيَّة	3: 14-22		لست باردًا أو حارًا، عدم شعوره بحالته: تعيس و بائس وفقير وأعمى وعريان.

يختلف المُختصُّون حول هويَّة هذه الكنائس. هل وُجِّهت هذه التَّوجيهات حصريًا لكنائس آسيا الصُّغرى المَحليَّة خلال القرنين الأولين؟ هل هناك أمور رمزيَّة، يقصد من خلالها الوَحي الإشارة إلى كنائس معيَّنة، خلال حَقَبات تاريخ الكنيسة؟ مهما كان التَّفسير الذي تتبناه، هناك أمور لتَعلمينا كَتَبَها يوحنّا في هذا السِّفر؟

ب ما هي رغبة قلب يسوع من خلال جميع الرَّسائل التي وجَّهها إلى هذه الكنائس؟

.....

.....

.....

3. راجع مخطّط سفر الرؤيا في المُلحق. (ملاحظة: توجد التَّوجيهات المتعلّقة برسم مخطط السِّفر في درس طُرق دراسة الكتاب المقدّس BIBL 201. سترى أنَّ سفر الرؤيا يَنقَسِم إلى ثلاثة أقسام رئيسة (انظر رؤ 1. 19):

.....

.....

.....

.....

بعد التَّوجيهات التي قدّمها السِّفر للكنائس السَّبع، يُكمِّل سفر الرؤيا ويَصِف في جزء كبير، الأمور التي سَتَحدث. يصف القسم الأكبر من هذا الجزء (الاصحاحات من 6 إلى 19) فترة الضيقة العظيمة. حيث سيتدَّخل الله ضدَّ شر البَّشر ويسكب عليهم انتقامه. يختلف الأخصَّائيون مرَّة آخرى عن معنى تلك الاصحاحات. ستجد في المُلحق مُلخَّصًا عن هذه الآراء المختلفة. تقول أحد التَّفاسير الشَّائعة أنَّ الاصحاحات من 4 إلى 21 تَتَكلَّم عن أحداث مُستقبَليَّة، وتعلن المجيء الحرفي ليسوع المسيح إلى الأرض ليحكم ويملك مُدَّة 1000 سنة قبل خلق الأرض الجديدة والسَّماء الجديدة.

أ اقرأ الآيات المذكورة وأكمل الجدول التّالي: أَعطِيَت لك بعض المعلومات لتتخذها كمثال.

الآيات:	نوع الإدانة	تأثير الإدانة
6: 1– 2	الختم	الحصان الأبيض الذي يحمل فارسه قوسًا، الذي خرج غالبًا ولكي يغلب. هذا ينتج الموت
6: 3– 4	الختم	
6: 5– 6		حصانًا أسود، يحمل راكبه ميزانًا بيده، يصنع قلّة في المواد الغذائيَّة، ويرفع الأسعار، وينتج فقرًا كبيرًا.
6: 7– 8		
6: 9– 11	الختم	اضطهاد الإخوة المؤمنين.

6: 12- 17		
8: 1- 5	الختم	الأبواق والزلازل المسبِّبة للخوف والموت
8: 6- 7	البوق	
8: 8- 9		تَسمُّم البحار الذي يُسبِّب نقصًا في المواد الغذائيَّة، وينتج المرض والموت
8: 10- 11	البوق	
8: 12- 13		الظُلمة التي تُسبب قلقًا متصاعدًا وتزايدًا في الممارسات السِّحريَّة.
9: 1- 12		
9: 13- 21	البوق	خروج جيش كبير ليقتل البشريَّة
11: 15- 18		
16: 1- 2	الكأس	قروح خبيثة ومؤلمة، تصيب الّذين سجدوا لضدَّ المسيح (الوحش
16: 3	الكأس	
16: 4- 7		تحوِّل الأنهار والينابيع إلى دم مسبّبًا للمرض والموت
16: 8- 9		
16: 10- 11	الكأس	ظلام وألم وقروح عدم توبة البَّشر وعدم رجوعهم إلى المسيح
16: 12- 16		
16: 17- 21	الكأس	بُروق، أصوات، رعود، وزلزلة كبيرة تجعل الجبال سهولاً وتتسبّب في اختفاء جميع الجُزُر

ب ماذا نتعلّم عن الله من خلال هذه الضربات المُعدَّة لسُكان الأرض؟

.....

.....

.....

.....

ج على مَن سيقع هذا الغضب، حسب رؤ 11: 15- 18، 14: 6- 12 و16: 8- 11؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

.....

.....

- ما الذي سيحصل للمؤمنين خلال هذه الفترة؟ هل هم محميين ضد آثار هذا الغضب؟ (راجع رؤ 6: 9– 11 و 7: 9– 14)

.....

.....

.....

.....

.....

.....

- يُخبرنا يوحنّا في الاصحاحات من 16 إلى 19 عن الغضب الذي سيسكبه الله على الأرض. كما يُقسِّم يوحنّا نَصَّهُ إلى مشاهد تَصِف ما الذي سيحدث في الماء. اقرأ يوحنّا 7: 9– 17
  - i. مَن هم الشَّخصيَّات المذكورة في هذا المشهد؟

.....

.....

.....

  - ii. من أين جاءوا؟ (ما هو نوع النّاس الّذين يمثِّلونه؟)

.....

.....

.....

  - iii. ماذا سيفعلون عندما يَقع غضب الله على الأرض؟

.....

.....

.....

.....

4. وعند نهاية السِّفر، يعرض سفر الرؤيا صورة رائعة في الاصحاح الأخير عن خِطَّة الله للخليقة.

- اقرأ رؤ 20. 11– 15
  - i. صِف المشهد؟

.....

.....

.....

ii. على أي أساس سَيُدان النّاس؟

.....

.....

iii. هل يُعتَبر المؤمنين جزءًا من هذه الإدانة؟ كيف تعلم ذلك؟

.....

.....

iv. تُخبرنا الآية 12 أنَّ الموتى سَيُدانون حسب "ما هو مدوَّن في تلك الكُتُب، كل واحد حسب أعماله". تُخبرنا كلمة الله أنَّنا نُلنا الخَلاص بالنِّعمة وليس بالأعمال (أفسس 2: 8– 9)، لماذا دينَ النّاس هنا حسب أعمالهم؟

.....

.....

.....

.....

.....

ب اقرأ 2 بط 3: 7– 13 ورؤيا 21: 1.

i. ما الذي سَيَحدث للسَّماء والأرض حسب بطرس ويوحنّا؟

.....

.....

.....

ii. ما الذي يَنتَظِرنا في السَّماء الجديدة والأرض الجديدة، حسب أشعياء 65. 17– 25 ورؤيا 22. 1– 5؟

.....

.....

.....

.....

.....

الخاتمة

سَاهَم الرَّسول يوحنّا مسوقًا من الرُّوح القُدس بشكل مُعتبر في إثراء نصوص العهد الجديد بإنجيله ورسائله وسفر الرؤيا. تركيزه المُضاعَف تارةً على الإيمان وتارةً أخرى على المحبَّة، يجعل من كتاباته فريدة من نوعها ساهمت في فحص المؤمنين عبر التّاريخ. يُعتَبر سفر الرؤيا السِّفر النَّبوي الوحيد في العهد الجديد. يَصِف يوحنّا في سفره هذا يسوع كَديَّان، مُعطيًا توجيهات للكنائس عن الإيمان والطَّاعة. يوضِّح الدَّينونة الآتية ويصف أخيرًا المشهد النِّهائي لخطَّة الله للخليقة.

1. اشرح أمرين تَعلَّمتهما عن الله، من خلال دراستك لكتابات يوحنّا.

.....

.....

.....

2. كيف تُساعدك معرفة نهاية التّاريخ من أن تعي إيمانك بمزيد من الضَّمان ؟

.....

.....

.....

.....

.....

ملحق 11: مُخَطَّط سفر الرؤيا

اللّوحة	"ما رأيت " (1: 19)	"ما هو " (1: 19)	"ما هو عتيد أن يكون بعد هذا" (1: 19)				
آيات	1 :2-20 :1	1 :4-22 :3	6 :1-5 : 14	7 :19- 6 : 16	20 :1-21 : 19	5 -1 : 20	21 : 22 – 1 : 21
الموضوع	الرّب يسوع	الكنائس السبع	القاضي	الضيقة العظيمة	مجيء المسيح الثاني	الحكم الألفي	الأبدية
الموضوعات	رؤيا عن يسوع	تقييم الكناس وتشجبعها على المثابرة	رؤيا عن يوم الدَّينونة وبداية الأبديَّة				
	الظُّهورات القبليَّة	توجيهات	صعاب و ضيقات – العودة والمُلك – المجد				

تمَّ التَّصرَّف في الجدول وتُرجِمَ من: **Introduction to the book of Revelation, The Open Bible, Expanded Edition, Thomas Nelson Publishers**

مُلحق 12: مُلخَّص الآراء المختلفة عن تفسير سفر الرؤيا، الاصحاح من 4 إلى 21.

أُستُخرِجَت وترجمت من: "The Bible Knowledge Commentary, "Introduction to Revelation

John A Walvoord

1. **التَّفسير الاستعاري اللاحرفي:** كان هذا التَّفسير شائعًا في القرن الثّالث والرّابع بين لاهوتيّ مدرسة الاسكندريَّة. يرى هذا الرّأي الكتاب المقدّس، على أنَّه استعارة كبيرة لا يجب تفسير نصوصها تفسيرًا حرفيًّا. يَعتَبر مُتَبنو هذا الرّأي في زماننا الحاضِر سفر الرؤيا، كَعرض رمزي لانتصار الله النِّهائي.

2. **التَّفسير البريتيري الماضي:** يُعتَبر دعاة هذا التَّفسير سفر الرؤيا على أنَّه كتاب رمزي للصِّراعات التي عاشتها الكنيسة الأولى في الماضي. تُعني كلمة بريتيريست باللّغة اليونانيَّة الماضي. لا يَعطي هذا الرّأي أي قيمة للتنبؤات المذكورة في أكبر أجزاء سفر الرؤيا. يجمع هذا الرّأي في مناحي كثيرة، التَّفسير الاستعاري والرَّمزي مع فكرة تَطرُّق سفر الرؤيا لأحداث مستقبليَّة خاصَّة.

3. **التَّفسير المستقبلي:** حسب هذا الرّأي، فالأحداث المذكورة في الاصحاحات من 4 إلى 22 من سفر الرؤيا، تعرض أحداث لم تَحدث بعد. يَعتقد أصحاب هذا التَّفسير أنَّ الاصحاحات من 4 إلى 18 تَصِف السَّنوات السَّبع التي تسبق مجيء المسيح. ويُركِّزون على الضيقة العظيمة التي سَتَحدث خلال الثّلاث سنوات والنِّصف التي تسبق مجيئه.

4. **التَّفسير النَّبوي:** يعتبر دعاة هذا التَّفسير، أنَّ سفر الرؤيا هو نظرة تاريخيَّة شاملة إلى تاريخ الإنسانيَّة والكنيسة. أنَّه تاريخ الصِّراع بين الخير والشَّر. يعتقد أصحاب هذا المذهب أنَّ قرّاء سفر الرؤيا الذّين عاشوا في القرن الأوّل، قد فسّروا هذه الرؤى على أنَّها تُشير إلى الامبراطوريَّة الرُّومانيَّة وإلى السُّلُطات المضادة للمسيح. لكن السِّفر يمتلك قيمة مُستقبليَّة، لأنَّه يتحدَّث عن اقتراب أحداث دينونة الله الأخيرة للإنسانيَّة.

مُلاحظات ختاميَّة

1. أشار بولس الرَّسول في 1 كو 5. 9 إلى رسالة كَتَبها لأهل كنيسة كورنثوس، قبل كتابته لرِسالة كورنثوس الأولى. جاعِلًا من كورنثوس الأولى، ثاني رسالة كَتَبها بولس إلى أهل هذه الكنيسة. لم ترد هذه الرِّسالة في أجزاء العهد الجديد لأنَّ الرُّوح القدس لم يراها مُهمَّة ليَدرجها في أسفاره.

2. يَرى بعض الأخصائيَّون أنَّ يوحنّا، كَتَبَ أسفاره ما بين سنة 85 م و95م أي ما بين 15 سنة و 25 سنة بعد سقوط أورشليم وخراب الهيكل. سبب صَمت يوحنّا عن ذكر ذلك في رسائله، هو إنشغاله بموضوع الرِّسائل الذي لم يكن بحاجة إلى سرد أحداث تاريخيَّة. والمقصود من عدم ذكره لذلك في سفر الرؤيا، هو عدم إدراج الرُّوح القدس لذلك في أحداث هذا السِّفر.

الدَّرس العاشِر: أسئلة المُراجعة والاختبار

BIBL 211 مسح العهد الجديد

1. في وصف السّياق السّياسي والاجتماعي والدّيني في فلسطين زمن المسيح، ماذا كانت رسالة المسيح إلى مُعاصريه؟ وما هي رسالته لنا نحن في هذه الأيام؟
2. أوصِف كيف كان المسيَّا المُنتظر الّذي كان يتوقّع اليهود مجيئهُ طويلًا؟ وما هي النُّبوات الّتي تمَّ الاستشهاد بها من العهد القديم عنه، خلال أحداث الميلاد؟
3. تحدَّث عن مثل قاله المسيح، وأطرح ٣ أو ٤ أسئلة، توضِّح تعليم هذا المثل. ثُمَّ اشرح المشكلة الّتي تُريد مُعالجتها، والرِّسالة الّتي تنوي اخراجها من المَثل؟
4. يسوع المسيح، هو نموذج الإنسان الكامل لكلّ مسيحي. اشرح كيف يُمكننا أن نقتدي بحياته على الأرض؟
5. هناكَ جزءٌ كبير من روايات الإنجيل مُكَرَّسٌ للأحداث الأخيرة في حياة يسوع. ما هي، وما هي الرِّسالة الّتي أراد مؤلفو الإنجيل إيصالها؟
6. يَصِرّ صديقَكَ على أنَّ المسيح لم يَمُت على الصّليب، لكنَّ الله قد أخذه إلى السّماء، لكي يُخفف عنه آلام وعار الصّليب. بماذا يُمكنك أن تُجيبه بناءً على نصوص الكتاب المُقدَّس؟
7. في أعمال الرُّسُل 1: 8، كشف يسوع خطَّته المستقبليَّة لتلاميذه بعد قيامته. ما هي هذه الخطَّة؟ ما الّذي يمكن أن يفهمه التَّلاميذ الأوائل عن هذه الخطَّة عندما سمعوها لأوَّل مرَّة؟ وكيف عَلَّمَ الرُّوح القدس الرُّسُل وأرشدهم في فهمهم لهذه الخطَّة خطوةً بخطوةٍ؟
8. ما هي الرِّسالة الّتي حاول كاتب سفر أعمال الرُّسُل ايصالها؟ وكيف يُطوِّر مُخطَّط السِّفر ومحتوياته هذه الرِّسالة؟ ما هي العقبات الّتي يجب أن نتجنَّبها في تفسير هذه الرِّوايات التَّاريخيَّة؟
9. ما الّذي حَدَث في اليوم الأوَّل من عيد العنصرة (حلول الرُّوح القدس) بعد القيامة؟ وكيف يكون هذا اليوم علامة كبداية للكنيسة؟
10. وضِّح ما هي استرّاتيجيَّة بولس التَّبشيريَّة؟ وما هي التطبيقات الّتي يُمكننا أن نُفعلها في خدمتنا الان؟
11. ما هي أهميَّة مجمع أورشليم الاوَّل، وذلك بالنّسبة:

    1) للعهد الجديد ككُلّ؟

    2) وأيضًا لإيمان كلّ شخص مسيحي؟

12. لقد تمَّ توجيه الرِّسالتين الاوَّليين إلى مُستَلِمين مختَلِفين تمامًا. حَدِّد هذه الرَّسائل، وأذكر من هم مُتَلقّي كل رسالة؟ ما هي الظُّروف وما هي التَّحدِّيات الّتي واجهوها؟ وما هي الرِّسالة الرَّئيسة لكل منهما؟
13. صِف أهميَّة رحلة بولس التَّبشيريَّة الثّانية. ما هي الرَّسائل الّتي كتبها خلال هذه الرِّحلة؟ وفي أي ظروف، ولأي غرض كَتَبَ كل واحدة منها؟ ما هي الرِّسالة الّتي يجب أن نُطبِّقها على حياتنا اليوم؟ .
14. صِف مسار وأولويَّات رحلة بولس الرَّسوليَّة الثَّالثة. ما هي الرَّسائل الّتي كتبها خلال هذه الرِّحلة؟ ثُمَّ قَدِّم الظُّروف والأهداف الّتي كَتَبَ من أجلها كلّ رسالة؟
15. من خلال التَّعرُّف على رسائل السِّجن. ما هي الرِّسالة الخاصَّة لكلّ واحدة؟ وماذا تُخبرنا هذه الرَّسائل عن موقف بولس من سجنه؟
16. مِن خلال التَّعرُّف على الرَّسائل الرَّعويَّة. لكُلّ رسالة، حَدِّد الكاتب والمستلمين وأوقات وظروف كتابتهم، والرِّسالة الرَّئيسة الّتي سعى الكاتب إلى توصيلها؟
17. ما هي السِّمات الّتي تُميِّز كتابات يوحنّا في العهد الجديد؟ اذكر ستَّة (6) نصوص رئيسة يُمكنك استخدامها في:
    1) تبشير غير المؤمنين "3 نصوص"؟
    2) تشجيع المؤمنين "3 نصوص". اشرح أهمية كل نص؟
18. إلى مَن كَتَبَ يوحنّا سفر الرؤيا؟ ما هي رسالته لهم؟ كيف يُمكننا أن نستفيد من هذا السِّفر اليوم؟